مخطوط رقم	4589 م.ك. مج1	الموضوع	تصوف
العنوان	العروة لأهل الخلوة والجلوة		
المؤلف	السمناني ; احمد بن محمد ـ 736 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	723 هـ		
إسم الناسخ	محمد بن محمد بن علي الأسفرايني		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	1 ـ 75
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	4589 م.ك. مج2	الموضوع	حديث
العنوان	أربعون حديثا		
المؤلف	غير معروف		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	723 هـ		
إسم الناسخ	محمد بن محمد بن علي الاسفرايني		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	76 ـ 82
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	جامعة الكويت ـ مكتبة المخطوطات		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd

microfilm service

Chester Beatty
Library
MS

24 III 1979

5 cm

جميع حقوق النشر و الطبع محفوظة

لامناء مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ايرلندا

This microfilm is copyright. It shall not be published or printed without the permission of the Trustees of The Chester Beatty Library & Gallery of Oriental Art 20, Shrewsbury Rd., Dublin 4, Republic of Ireland.

(1) *AL-ʿURWA LI-AHL AL-KHALWA WA'L-JALWA*, by AL-SAMNĀNĪ (d. 736/1336).

[A mystical treatise on the nature of God; foll. 1–75.]

Brockelmann, Suppl. ii. 281.

(2) *ARBAʿŪN ḤADĪTH*[AN] [Anon.]

[A selection of 40 Traditions; foll. 76–82.]

Any other copy?

Foll. 82. 19·7 × 13 cm. Clear scholar's naskh.

Copyist, Muḥammad b. Muḥammad b. ʿAlī al-Isfarāʾinī.

Dated Rabīʿ II 723 (April 1323).

ترجمة مؤلف هذا الكتاب

هو احمد بن محمد بن احمد بن محمد علاء الدين البيانابكي بباء موحدة و
يا اخر الحروف والف وبا موحدة وبعدها الف ونون وكاف العلامة ركن الدين
السمناني تفقه وشارك في الفضايل وبرع في العلم واجوبة المسايل سمع من عز
الدين الفاروثي والرشيد بن ابي القسم ولبس منه عن السهروردي قال
الشيخ شمس الدين الذهبي اخذ عنه شيخنا صدر الدين ابرهيم بن حمويه ونور الدين
وطايفة وروى عنه سراج الدين القزويني المحدث وامام علي بن مبارك
البكري وحدث بصحيح مسلم وشرح السنة للبغوي وبعدة كتب الفها وهي كثيرة
قال البكري لعلها تبلغ ثلثمائة مصنف منها كتاب الفلاح ثلاث
مجلدات ومصابيح الجنان ومدارج المعارج كان من بيت وزاره و
على وجهه من النسك والورع اثاره مليح الشكل خاشعا ساكن السر
وادعا كثير التلاوة ظاهر الطلاوة يحط على ابن عربي ويكفره وعلى من
تابعه ويعقره ويحط على مصنفاته وينبه على تحرفاته وكان كثير
البر والايثار هامي الجود على ذوي الاعسار يدخله من املاكه نحو
تسعين الف درهم وينفقها في وجوه البر ويتصدق بها اما في الجهر و
اما في السر زاره القان بوسعيد واعتذر بذلك انه يوم عيد و
بنى خانقاة للصوفية وقف عليها وقوفا مختلفة وكان قد دخل التتار
اولا واتصل بالقان ارغون ابغا ونال من دنياه ما امل وبغا

ثم انه اقبل واناب ورجع وتاب ومرض بتبريز زمانا طويلا و
امتد مرضه الى ان كاد يلحقه الضنا او يبلى ولما عوفي تعبد وتأنى
واختلى بعد ما تجرد وقدم بغداد وصحب الشيخ عبد الرحمن وحج ثلاث مرات
ورد الى الوطن وخرج عن بعض ماله لنفقة المدارس وتردد الى بغداد
ولم يزل الى ان دنى من قبره وتدلى واعرض عن هذا العرض الفاني وتولى
وكانت وفاته ليلة الجمعة بعد الاذان في شهر رجب الفرد سنة ست
وثلاثين وسبعمائة ودفن بتربته ببابا نابك كذا ذكره الصلاح الصفدي في
اعوان النصر ٥ ومن تصانيفه هذا الكتاب

على بابه والنظر المطلوب عن مطالعته سميناه بقوله تعالى ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام واسميته العروة
لاهل الخلوة والجلوة الموصلة لهم الى المعارف التي هي في مذاق
اهل الاذواق السليمة حلوة وعن حشو المتعصبين المتكلفين
خلوة فاستخرت الله تعالى واشتغلت بكتابتها جعلها الله العظم
وسيلة الى شفاعة حبيبه ونبيه عليه الصلوة والسلام وسببا
لهداية امته المتورطين فيما يغنيهم من الاباحة والزندقة و
الفلسفة والحلول والاتحاد والتناسخ والالحاد وهو لا يغنيهم
من الله شيئا ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق
شيئا وصنت هذا الكتاب عن الترهات والطامات والشطحيات
المحكية عن اهل الغلبات والمجذوبين المشكلات المشكلة
للمبتدي والمتوسط الصادرة عنهم عن الشطار من مبتدي أهل
الوصول في مقام السكر المورث للشقاشق التي تجب الاستغفار
عنها في مقام الصحو والى هذا المعنى اشار خاتم النبيين وسيد
الاولين والآخرين من الانبياء والمرسلين والاولياء والملهمين
والعارفين الموقنين عليه الصلوة والسلام في حديثه المشهور
انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله كل يوم سبعين مرة وكيف
لا يستغفر وقد امره الله تعالى به في كتابه حيث يقول فاعلم انه
لا اله الا الله واستغفر لذنبك واقتفى اثره في هذا المقام [illegible]
ولي الله امير المؤمنين وسيد العارفين علي رضي الله عنه وعليه
السلام حيث قال في خطبته [illegible] تلك شقشقة

صحوت اي في مقام السكر غرقت ثم فرقت يعني اذا رددت الى مقام
الصحو ورجائي واثق برحمة الله التي وسعت كل شيء ان تنصر وجه
الرب المرضي عنده كما قال ورضيت لكم الاسلام دينا وتنصر اهل
الاسلام الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر في مشارق الارض
ومغاربها نصرا موزرا وتقوي قلوب الطالبين رضاء المريدين
وجهد المعرضين عما سواه من اصحاب العيان وارباب البرهان
بالفيوض الفايضة من الحضرة العندية الموصلة الى الدرجة
العلية والرتبة العيدية وتنور اسرارهم بالانوار الساطعة المثمرة
للبراهين القاطعة الحاصلة من العلوم اللدنية وتروح ارواحهم
بترويح اعلام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الدنيا ليظهر انوار
العدل وتمحى ظلم الظلم عن وجه الارض باللطف والكرم ان
شاء الله العزيز وما ذلك على الله بعزيز

الباب الاول في اثبات وجوب وجود الموجد

الواجب وجوده ازلا وابدا ووحدانيته وتنزيهه عن جميع ما
يختص بالممكن وجوده واثبات ذاته وصفاته وصدور افعاله
من الصفات الفعلية وظهور اثاره الممكن وجودها بسبب افعاله
الصادرة عن الصفات الثابتة لذاته ازلا وابدا منزهة عن ان تحل
في الذات او تطرأ عليه لطريان الاعراض الطارية العارضة
على وجود الكائنات عند دخوله تحت ذل التكوين ومن لم
يؤمن بوجوب وجود موجده فهو الكافر الحقيقي ومن لم
يؤمن بوحدانيته فهو المشرك الحقيقي ومن لم يؤمن بتنزيهه فهو
الظالم الحقيقي الذي لعنه الله في كلامه القديم بقوله الا لعنة الله
على الظالمين لانهم ينسبون اليه ما لا يليق بجلاله ويسبون كما لا يليق
لغيره والظلم وضع الشيء في غير موضعه وفي النبوات والخبيات
ايضا كفر دون كفر وشرك دون شرك وظلم دون ظلم يجب الاحتراز
عن جميعها لتجوز اطلاق اسم المؤمن عليه

الباب الثاني في التوفيق بين الاقوال المخالفة الواقعة من الخلق

في الالهيات وما يتعلق بها من الاخبار عن الغيبيات .

الباب الثالث في تقسيم الاشياء حسب الحصر وفي تشبيه العالم الصغير

بالعالم الكبير وبيان ان الانسان عالم تام صغير بالجثة كبير بالمعنى

الباب الرابع في بطلان اعتقاد الاتحاد والحلول والتناسخ

بالبرهان القاطع الحاصل من النور الساطع المتوجين على الذاكر الواضع راس
تسليمه على عتبة الشارع شفيع السنن السنية الشافع في اليوم الجامع
الرافع على شفاعته من غير دافع ولا مانع

الباب الخامس في حقيقة النبوة والولاية واحتياج الناس الى وجودهم

وان النبوة افضل من الولاية فكل نبي ولي ولا ينعكس

الباب السادس في بيان صراط المستقيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقتداء عن ... المنزه ... تعبير المشبه وافراط القايل بالجبر وتفريط
المسايل ... ر وتخليط الخارجي وتخبيط الرافضي هداهم الله بنور
الثبات والتـ... الى سلوك طريق الوصول الى الجنة وهذا الباب مفصل
بأربعة فصول ... بركا بقوله تعالى فخذ اربعة من الطير

الفصل الاول في كيفية الطلاع على الصراط المستقيم في البداية

الفصل الثاني في وجوب القاء الشيطان

الى النفس حين تعرضه ... الاطمينان والاستقامة على الصراط المستقيم في النهاية

~~الفصل الثالث في ... الطريقة ... المسالك ... العلمية~~ وسد ...

الفصل الرابع في كيفان قصر الولاية والمحبة في احكامها

ارجو الله تعالى بالتوفيق لسلوك المقامات الآتية التي هي من سوابقها او
لواحقها او منطوية فيها وهي الايمان والصبر والتقوى والاحسان
ولا يمكن الوصول الى المأمول دنيويا كان ام اخرويا ام الهيا
والتمتع به في قصر الكمال لطالب مومل الا بتشييد ~~...~~ و
اختم هذا ... الذي هو الاصل بخاتمة ليكون ختامه مسكا
فلنشرع ... يستوون من المحقق والمقلد فطوبى للمتنافسين فيها والتفسير

الـ... في اثبات وجوب وجود الموجد

الواجب وجوده ازلا وابدا ووحدانيته ونزاهته وذاته وصفاته
وكيفية صدور افعاله من صفاته الفعلية التي هي مصادر
الافعال التي هي علة ظهور آثاره الممكن وجودها ولكن كثرة الآثار
الممكنة والافعال المتنوعة والمصادر المختلفة والصفات
اللطفية والقهرية وتعدد الاسماء الدالة على الصفات والذات
لا تضر بوحدة الذات والوحدة مطلوبة في الذات فقط
لينتهي اليه سلسلة الاحتياج في الوجود فاعلم
يا ايها المستفيد المسترشد ان كنت طالب الحق في تصحيح
المعتقد غير مجادل في تصحيح ما وجدت عليه الآباء و
الجد ان من الواجب عليك اولا اثبات وجوب وجود الموجد الواجب
وجوده ازلا وابدا ثم اثبات وحدانيته ثانيا ثم اثبات نزاهته
ثالثا ثم اثبات ذاته وصفاته الثابتة له ازلا وابدا رابعا ثم بيان
معاني السرمدية الثابتة له ازلا وابدا ... الحق بالصفة
الاحدية والواحدية خامسا ثم بيان كيفية صدور الافعال من
الصفات الافعالية التي هي المصادر ولا يجوز ان يكون الصفات
الذاتية مصادر الافعال ويجب ان يكون الصفات الفعلية ثابتة
لمن كان متصفا بالصفات الذاتية سادسا ثم بيان كيفية ظهور
الآثار بسبب الافعال وان الافعال علل ظهور الآثار ويجب ان
يكون المعلول مقارنا للعلة ولا يجب ان يكون الصادر مقارنا للمصدر
ويجوز ظهور الآثار الكثيرة من فعل واحد ولا يجوز صدور
الصادرات الكثيرة من مصدر واحد بل يجب ان يكون لكل

صادر

صادر مصدر خاص به سابعا ثم بيان الفرق بين الصفات
والاخلاق والذاتية والفعلية منها ثامنا ثم بيان تجلياته
الصورية والنورية والمعنوية والذوقية تاسعا ثم تحقيق
الحديث الصحيح الوارد في تحويله من الصورة التي تجلى فيها
على اهل المحشر فقالوا ما انت بربنا ها نحن منتظرون حتى يجيء
ربنا الى الصورة التي عرفوه فيها فسجدوا له فمن كان مؤمنا سجد
ومن كان كافرا طبق ظهره فما قدر على السجود وبيان نزاهته عن
التحول والنزول والاستواء والصورة الوارد ثبوتها في
الكتاب والسنة وانها تتعلق بالتجليات الصورية والنورية
وان الله الموجد المصور منزه عن جميع ما يختص به الممكن عاشرا
وتلك عشرة كاملة واجب معرفتها على كل عاقل ومن لم يثبت على
الترتيب اولا وجوب وجوده ويشتغل باثبات وحدانيته تخبط
خبط العشواء ومن لم يثبت وحدانيته ويشرع في بيان
نزاهته لا يسلم عن الغلط والشطط وكذلك الى آخرها لو لم
يثبت شيئا بعد شيء كما ذكرناه على الترتيب يتورط في ورطات
الترهات ويغرق في غمرات الجهل المركب بحيث يطول
على بيانه السنة العلماء ويزداد انكار الحكماء ويجب على المحقق
طرده ورده لئلا يدخل طالب الحق في شبكة بيانه المزخرف
فاذا تيقنت بما بينته لك فالق الى مقاليد سمعك بقلب شهيد
واعلم ان الممكن موجود وانت لا تشك في وجودك ولا
يجوز ان يكون وجود الممكن من نفسه بل يجب ان يكون من غيره

لان تقدم الشيء على نفسه محال حتى ربهذا البرهان بطل الدور ولا يجوز
ان يكون من قبيل التسلسل الى ما لا نهاية له لان وجود الثاني حاصل
فيجب ان يكون وجود الاول ثابتا ولو لم يثبت الاول لم يحصل
الثاني وقد حصل فبطل التسلسل الى ما لا نهاية له من طرف
الازل وهو ايضا من المحالات الحقيقية الممتنع وجودها في
الخارج فثبت حينئذ ان وجود الموجد واجب ازلا وابدا
ثم اعلم ان يكون هذا الموجد الواجب وجوده واحدا لانه لو كان
اثنين لا يخلو من ان يكون ما به الامتياز ثابتا اولا فان لم يكن فيلزم
ان يكون واحدا وان يكن فلا يخلو من ان يكون ما به الامتياز كمالا اولا
فان لم يكن فصاحب النقص لا يجوز ان يكون موجد هذا العالم الكامل
ذي النظام التام وان يكن ما به الامتياز في حق كل واحد كمالا
فينبغي ان يكون لكل واحد منهما عالم على حدته برأسه وليس كذلك
بل عالم الامكان افاقه وانفسه عيبه وشهادته نوره وظلمته
لطيفه وكثيفه خيره وشره من الجوهريات المدركة بنور
النبوة مثل الاوليات والمدركة بنور العقل يعني هو وما
ظهر من فيضه بامر الحق المتعال كجوهر النفس وجوهر العقل الصورة
وجوهر المادة والمؤلفات والمركبات وما يطرأ عليها
عالم واحد على ترتيب واحد ونسق واحد غير مبدل ولا
مغير عن الوضع الاول على وفق ما كان في علم الواضع
الحكيم مالك الملك والملكوت فان قيل
لم لا يجوز ان يكون لواحد آخر عالم آخر غير هذا العالم الذي

نحن نعرفه نقول ما قال تعالى في هذا المقام لصاحب الشبهة في كلامه
هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه وفي آية آخر قال لنبيه
قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام
جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق
كل شيء وهو الواحد القهار وقال في آية اخرى الله الذي خلقكم ثم رزقكم
ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه
وتعالى عما يشركون وفي آية اخرى قال لنبيه قل ارايتم شركاءكم
الذين تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ثم
نقول قولا فصلا ان العقل الزم علينا اثبات من ينتهي اليه
سلسلة احتياجنا في الوجود فضلا عن شيء آخر فاذا انتهت الى
واحد استغنينا به عن الآخر ويجب علينا بعد الاقرار بثبوته ووجوب
وجوده عبادته شكرا له على نعمة الوجود خاصة وقولك لم لا
يجوز دال على انه غير واجب وكل ما لم يكن واجبا لا يخلو من ان يكون
جائزا او ممتنعا فالجائز ممكن والممتنع معدوم حقيقي وهو المحال
الحقي فثبت حينئذ وحدانية موجدنا الواجب وجوده بحمد الله
تعالى ثم اعلم ان من الواجب عليك تنزيهه عن جميع النقايص
والمعايب وعما يختص بالممكن ولو لم يكن منزها لا يمكن له ايجاد
العالم الكامل على هذا الترتيب المنتظم في احسن هيئة من غير
تبديل وتغيير من الوضع الاول المعلوم له في الازل وقد وجد
فثبت حينئذ نزاهته وهو تعالى يثبت نزاهته ثم يخبر
عن صفاته بقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولو لم يكن

وقت الحاجة كما يجوز تعبيره من الاسماء الحسنى بقولهم حين الالتجاء يا حي
يا عليم وامثالهما وسيجيء بيان الفرق بين الكلام والتكلم والقول و
نزاهة الكلام المخصوص بالواجب وجوده عن الكلام المنسوب الى
الممكن وجوده في الثاني ان شاء الله تعالى والعلم عبارة عن
دوام ادراكه الادراكات كلها حين لم يخلق الغيب والشهادة
وما فيهما ومن عليهما فاذا خلق الخلق ليعرف وبين انه عالم
الغيب والشهادة يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل
من السماء وما يعرج فيها ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض
ولا في السماء وهو يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا
يعلمها فيكون العلم حينئذ عبارة عن دوام الادراكات والمدركات
المفتوح راؤها والمكسور جزئيا وكليا ومن يكون سميعا بصيرا متكلما
عليما بالمعنى الثاني وان لم يكن الغيب والشهادة واهلهما موجودين
والارادة عبارة عن دوام ادراكه اظهار ما في علمه في الاحايين
اللائقة به والقدرة عبارة عن دوام ادراكه تنفيذ امر الارادة
في جنسه اللائق به والحكمة عبارة عن دوام ادراكه اتمام القدر
المقدور المراد المعلوم واتقانه على نحو الافضل والاوفق عنده
والنور عبارة عما يدرك نفسه وغيره ويدرك به نفسه وغيره ازلا وابدا
ويطلق من حيث المجاز على ما وجد فيه اعتبار من هذه الاعتبارات
الاربع والادراك عبارة عن الاحاطة بحقيقة الشيء ومعناه
وصورته ولا يجوز اطلاق هذا الادراك بهذا المعنى الا على الله تعالى
والى هذا السر اشار حيث قال في محكم تنزيله لا تدركه الابصار

الاول ويكون سميعا بصيرا متكلما عليما بالمعنى

وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير للطافته لا يدرك ولخبرته
يدرك وبين احاطته بحقيقة الاشياء وثانيتها قوله قد احاط بكل شي علما
مخبرا عن احاطته بمعاني الاشياء وثالثتها قوله احاط بما لديهم خبرا و
قوله والله بما تعملون محيط مخبرا عن احاطته بصور الاشياء والفرق
بين العلم والادراك بين وكيف لا وهو تعالى يامرنا بالعلم بقوله لنبيه
فاعلم انه لا اله الا الله وفي آية اخرى يقول الله ويعلمكم الله وفي آية اخرى
يقول وعلم آدم الاسماء كلها ومن على حبيبه عليه السلام بقوله وعلمك ما لم
تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وينفي الادراك بقوله لا تدركه
الابصار وبقوله وما قدروا الله حق قدره لان الاحاطة بشيء من جميع
الوجوه حق الله الواجب وجوده وصرح حيث قال ولا يحيطون
به علما ومن لم يحط بحقيقة الشيء ومعناه وصورته لا يمكن له ان يعرفه
حق معرفته والى هذا المعنى اشار خير خلقه حبيبه المصطفى عليه السلام
حيث قال كل الناس في ذات الله حمقى وقال تفكروا في آلاء الله ولا
تتفكروا في ذات الله لان الفكر في مائية الذات وكيفيته كفر و
اقتفى اثره صاحب غاره الصديق الاكبر والصديق الانور في تسبيحه
بقوله سبحان من لم يجعل سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته وكذلك
العارفون سبحوه بقولهم سبحانك ما عرفناك حق معرفتك فاعلم
بعد ان المدركات غير المعلومات لان المدرك البصري غير المدرك
السمعي ولا مدخل للبصر في المدرك السمعي ولا للسمع في المدرك
البصري اصلا والفرق ظاهر بين مدركيهما من الالوان والاصوات
ولا فرق بين معلوم ان الكل اعظم من الجزء وبين معلوم ان الانسان

معناها وصورتها في
ام العرم في آيات
متفرقة اولها قوله
الا بكل شي محيط
مخبرا عن احاطته بحقيقة
الاشياء صح
وانقص

حيوان ناطق وغيرهما كالعلم بان الماء رطب بارد والنار جسم مضيء
محرق لان كل هذه المعلومات راجعة الى صفة واحدة وهي العلم ويجوز
ان يكون الاعمى عالما بان النار جسم لطيف مضيء محرق ولا يكون مدركا لونها
وكيفية صعودها ثم اعلم ان الموجود لا يوجد الا من فعل الايجاد الصادر من المصدر
المعين وهو الصفة الدال عليها اسم الموجد وكذلك المخلوق وامثاله
ثم اعلم جواز ظهور الآثار الكثيرة من فعل واحد وهو الايجاد وينبغي
ان لا يكون هذا مستبعدا عن عقلك لانك تشاهد من شخصك الواحد
المتصف بالصفات الكثيرة ان فعل الكتابة لا يصدر الا من صفة كاتبيتك
وصدوره من صفة نجاريتك محال وكذلك فعل النجارة لا يصدر الا
من صفة نجاريتك وصدوره من صفة كاتبيتك محال ويجوز ان يظهر
من صفة كتابتك مكتوبات كثيرة وكذلك من فعل نجاريتك منجورات
كثيرة وهي آثار ظاهرة من فعل واحد صادر من صفة واحدة هي مصدره
المعين قائمة هي واخواتها بشخصك الواحد المسمى زيد ولصفاتك
اسماء غير هذا الاسم المخصوص بشخصك الواحد الذي تقوم به
الصفات الكثيرة الذاتية والفعلية ومتى لم يكن متصفا بالصفات
الذاتية وهي الحيوة والعلم واخواتهما لا يمكن لك الاتصاف بالصفات
الفعلية كالكاتبية والنجارية واخواتهما ولا يضر بوحدة شخصك
كثرة الاسامي وتضاد الصفات وتنوع الافعال وتكثر الآثار الظاهرة
بسبب الافعال الصادرة من الصفات القائمة بشخصك الواحد
مع كونك ممكن الوجود فما ظنك بالواجب وجوده فآمن توقنا بانه
احدي الذات واحد في الصفات فرد بين الخلق وتر بعد الخلق

ولا يحتاج الى آلات متنوعة

بارات لم من الازل الى الابد والذات فتلزم الاحدية ولاجل هذا
فلذا لا يجوز اطلاقه على غيره الا بالمجاز وواحداً صادراً منه اعداد الاثار
الكثيرة وفردانيته ثابتة له ازلاً وابداً وتجلى بها عند ظهور الاثار الكثيرة
خاصة في الاربعة الاحادية الحضرانية والجسرانية الحاضرية
والمائية المواطنية والالافية الموافقية عند تجلياته الاربع الصورية
والنورية والمعنوية والذوقية وتربيته ايضاً ثابتة وتجلى بها خاصة عند
افناء الصور واهلاك المعاني والى هذا التجلي اشار في محكم تنزيله بقوله سورة
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام واخرى كل شيء هالك
الا وجهه وفناء الصور كفناء صورة الابلوح في الماء وهلاك المعاني
كهلاك حلاوته اذا غلب عليه الماء الاترى الى هلاك انوار الكواكب اذا غلب
عليها نور الشمس فلذلك اذا تجلى نور الوجه يهلك عند تجليه لغلبة
نوره الاوايل المدركة بنور النبوة والجواهر المدركة بنور العقل و
الاجسام البسيطة المدركة بنور الحس في العقل معاً ويفنى صور
التراكيب المدركة بنور الحس فحسب ثم اعلم ان لله ضد ولا ندّ ليس
في الوجود الحاصل حيث يقدر على تغيير اوضاعه وتبديلها او يخلق عالماً
مثل عالمه سبحانه عن الضد والند والشريك في الملك والملكوت والجبروت
واللاهوت وهو حق ان يعبد لا زحيوة كل حي منه وقيام كل
شيء به ولا يجوز اطلاق الحق على الله الا بهذا المعنى فتعالى الله الملك
الحق عما يصفه الجاهلون علواً كبيراً فالحق الذي هو ضد الباطل
بمعزل عن ان يكون اسماً لله الواحد الواجب وجوده لانه مختص
بالممكن وجوده كما يقال كلام زيد حق وكلام عمرو باطل والباطل

على ضربين باطل حقيقي وهو ممتنع الوجود وباطل نسبي كمداواة المحرور بالعسل
فشربه العسل بنسبة مرضه باطل في حقه ولكنه حق في مداواة صاحب
الافلاج الذي حدث مرضه من البرودة وهذا الحق ضد الباطل النسبي
فاذا كان كلام عمرو حقاً حينئذ كلام زيد فهو نده والى هذا الحق والباطل
اشار الله تعالى حيث قال كذلك يضرب الله الحق والباطل ومن هذا القبيل
الحق والباطل الذي جاء في دعاء الانبياء والمرسلين والاولياء و
الصديقين وهو اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل
باطلاً وارزقنا اجتنابه والباطل الحقيقي هو من المحالات الحقيقية التي
هي العدم الحقيقي الممتنع وجوده والمحال على ضربين محال حقيقي مثل شريك
الباري عز وجل ومثل الجمع بين الضدين في حال واحدة ومحل واحد
لا حكمة في ظهوره فما انبعثت الارادة في اظهاره ولا يتعلق القدرة
باظهار ما لم يكن فيه حكمة ابداً ومحال عقلي مثل انشقاق القمر واخراج
الناقة من الحجر وامثالهما وفي اظهاره حكم جمة منها الاطلاع على
كمال قدرة الحق تعالى ومنها الاطلاع على عجز العقل عن ادراك
ما هو فوق طوره ومنها اعجاز الخلق عن اتيان ما ياتي به النبي ليكون
دالاً على صدقه وفارقاً بين مدعي الباطل في دعوته والجاماً للعقل
العاري عن حلية نور النبوة العاطل عن حليه الاكمال ليتبع الشارع
الكامل المؤيد من عند الله فيما هو فوق طوره ومنها الاطلاع
على الله تعالى خلق جوهر المادة قابلاً لكل ما اراد تصويره وتغييره
مثل الشمع القابل لكل صورة المسخر بيد المصور يستعمله فيما
يشاء كما يشاء ومنها اقرار العقل بان في المعرفة التفصيلية المثمرة

للواصل اليها ذوقا حقيقيا هو انعم اللذات واتم الكمالات ولا يمكن
حصوله للعاقل الا بالاعتصام بحبل متابعة الشارع المؤيد من عند
ربه بالمعجزات الواضحة والبراهين اللائحة كما لا يمكن للشارع ارشاد
من لم يكن متحليا بحلية العقل فمعرفة الله تعالى اجمالا وتفصيلا ومعرفة
احكامه منوطة بنور العقل ونور النبوة معا وارشاد النبي لمن لا عقل
له لا ينفع واستبداد العقل برايه يهلك صاحبه لان العقل عاجز عن درك
ما في طور الحس بلا الات ما في ذلك الطور ونور النبوة ونور الولاية
والانسان وان كان عاقلا كان محتاجا الى التعليم والى هذا السر اشار
الله تعالى حيث قال وعلم الانسان ما لم يعلم فالادراك خاصة نور
العقل والارشاد خاصة نور النبوة ولا يحصل المعرفة الكاملة
الا بنوريهما ثم اعلم ان الفرق بين الصفات الذاتية والفعلية هو ان
الذاتية لا يتوقف تصورها على تصور الغير والفعلية تتوقف و
وكذلك ثابت في الاخلاق الذاتية والفعلية ويجوز التخلق بالاخلاق
الفعلية كالعفو والشكر والصبر والكرم والحلم وامثالها وكيف
لا وقد ندب الشارع اليه حيث قال تخلقوا باخلاق الله ولا يجوز
التخلق بالاخلاق الذاتية كالعظمة والكبرياء والتعالي وامثالها
وكيف يجوز وقد منع عنه بقوله خبرا عن الله تعالى العظمة ازاري
والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما ادخلته النار لانهما واخواتهما
حق المعبود لا حق العبد والفرق بين الصفة والخلق هو مصدر
لفعل يظهر بسببه اثار قائمات بانفسها كالموجودات و
المخلوقات الظاهرة بسبب فعل الايجاد والخلق والخلق

حتى فكيف لا يكون عاجزا في طور فوقه بلا الات صح

مصدر لفعل يظهر بسببه الاثار في غيرها مثل الاعراض التي
هي غير مقوم نفسها وتيقن بان صفات الله تعالى سرمديات ازليات
ابديات منزهات عن ان تكون اعراضا طاريات على الموجودات التي
ما كانت فكانت بتكوين الله كما اخبر عنه بقوله كن فيكون
فطرا على المكون بعد دخوله تحت ذلك التكوين وتقيده بقيد
الامكان الاعراض التي هي موضوعات في موجودات طاريات
على المكونات وهي لا تخلو من ان يجوز اطلاقها على الممكنات كلها
اولا فان يكن جائزا فهو الضعف الطاري العارض على الممكن وجوده
عند دخوله تحت ذلك التكوين وتقيده بقيد الامكان وان لم يكن جائزا
فلا يخلو من ان يكون باقيا مع ما يقوم به كبقائه اولا فان يكن فهو
الشكل تدوير الافلاك والمكان وامثالهما مما يختص بالمؤلفات و
المركبات المنزه عنه الجوهريات المدركة بنور النبوة والعقل
وان لم يكن فهو كصفرة الخجل والوجل وحمرة المغضب المجادل
وضوء السراج على الجدار مما يختص بالمركبات دون المؤلفات و
كل موجود يبعد عن حضرة الوحدة ومخاطر البسائط بكثرة
اعراضه وذات الله منزه عن ان يحل فيه شيء او يطرى عليه
شيء او يعرض له شيء وصفاته سرمديات ثابتات له ازلا وابدا
ثم اعلم موقنا بان لله تعالى تجليات صورية ونورية ومعنوية
وذوقية غير منحصرة للمظاهر المستعدة لها وقد اشار النبي
الامي عليه الصلوة والسلام والى كل واحد منها في احاديثه بقوله
رايت ربي تبارك وتعالى في احسن صورة وفي حديث اخر

اذا سالت عنه عايشة رضي الله عنها بقولها هل رايت ربك قال لا
بل نورا ارى وهذان الحديثان يدلان على التجليات الصورية والنورية
وفي حديث آخر قال اني لاجد نفس الرحمان من قبل اليمن مخبرا عن التجلي
المعنوي وفي حديث آخر قال لي مع الله وقت لا يسع فيه ملك مقرب
ولا نبي مرسل وفي رواية لا يسعني فيه مخبرا عن التجلي الذوقي و
التجليات الذوقية للمنتهي والصورية للمبتدي وللمتوسط افقان
فالنورية تكون في افق البداية والمعنوية في افق النهاية وصاحب التجلي ان
ان لم يكن في حضانة مرشد مكمل لا يسلم عن الغلط ولا ينجو عن غمرات
التشبيه والحلول والايجاد في الصورية والنورية وعن انكار الكتاب
والسنة في المعنوية والذوقية ويجب على من يكن له مرشد مكمل ان يقول
بعد افاقته عن تلك الحالة يا مصور الصور ويا منور النور ويا ملقي
المعنى ويا مذيق الذوق ثبت قدمي قلبي وقالبي في الغيب والشهادة على
الصراط المستقيم وانعم علي كما انعمت على النبيين والصديقين و
الشهداء والصالحين غير المغضوب عليهم ولا الضالين ويختم
التجلي الصوري على صورة الانسان والنوري منزه عن اللون والشكل
والحيز وما دام يوجد من هذه الثلاثة واحد يعد من التجليات الصورية
واكمل التجليات الصورية واحوجها الى ارشاد المرشد اذا كان في صورة
صاحب التجلي ويخشى عليه قوله انا الحق وسبحاني ما اعظم شاني
وليس في جبتي سوى الله وامثاله مما يطرى على اكثر المجذوبين و
مبتدي اهل الوصول من السالكين خاصة اهل الغلبات المحكية
عنهم الشطحيات في مقام السكر ولولا ارشاد المرشد وحفظه المريد

بالهمة الشجية والقوة الولوية لا يمكن له الخلاص من هذه الورطات في هذا
المقام ويجب على المرشد زجره وتنبيهه بان يقول له ان الله تعالى نادى
موسى عليه السلام مرة في صورة النار واخرى في صورة الشجرة وقال اني انا الله
مرة واني انا ربك اخرى فمن لم يؤمن بان النداء كان من الله فقد كفر ومن ظن
بالنار والشجرة انها هو الله المتعال المقدس المنزه عن جميع ما كان خاصة
الممكن فقد كفر واشتهر بركاكة العقل فينبغي ان لا يغتر الواصل بما يجده
في هذا الطريق ويتيقن بوحدانية ربه ونزاهته عن جميع ما يختص به
الممكن وليعلم انه تعالى بطريق الاراءة يجعله عارفا في ملكه
وملكوته كما يشير الى هذا السر في كتابه العزيز بقوله وكذلك نري ابرهيم ملكوت
السموات والارض وليكون من الموقنين فعلى صاحب المشاهدة و
التجلي تبريه عن جميع ما كان خاصة الممكن ليمكن له التوجه الى فاطرات
السموات كما توجه ابراهيم عليه السلام بعد تبريه عن الافلات الى فاطر
السموات بقوله وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين وقد امر الله تعالى حبيبه خاتم النبيين عليه السلام
ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرت وانا اول المسلمين ومن لم يكن متبريا بالكلية عن جميع ما كان
خاصة الممكن لا يكون من الموحدين بل يحشر في زمرة اصحاب العجل
من السامرين ثم اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يشير في بعض احاديثه
الى تنزل ربه الى السماء الدنيا كل ليلة والى تحوله من صورة الى صورة يوم
يتجلى لاهل المحشر فينبغي للمؤمن تصديقه فيما يقول بشرط ان لا يزل قدم
عقله في نزاهة ربه ويكون موقنا بان لله تعالى ظلا في كل غيب من الغيوب

وكذلك م

بمتابعته بقوله ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين فقال خاتم النبيين وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين صح

السبعة كما كان في عالم الشهادة ظله السلطان وقد قيل السلطان
ظل الله في الارض وتجلياته في صور الظلال كثيرة جدا والعارف
ياخذ حظ نفسه وحق قلبه من تلك التجليات ليصير ايمانه الغيبي
شهوديا ويكون من الموقنين ويقول من حيث الايقان انا مومن
بوحدانية ربي ونزاهته عن جميع ما لا يليق بكماله وبما اراد من هذه
التجليات والارات وبجميع ما نطق به الكتاب والسنة وقوله تعالى
في كتابه لنبيه وهل اتاك حديث موسى اذ راى نارا فقال لاهله امكثوا
اني انست نارا لعلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى فلما اتاها
نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى صدق
ونداه حق ولكنه منزه عن ان يكون نارا وكذلك في نزوله الى السماء الدنيا
وتحوله من صورة الى اخرى ينبغي ان يعتقد صدق ما صح عن النبي الصدوق
صلى الله عليه وسلم بشرط الاجتناب عن التشبيه ويمنع العقل ايضا
عن تورطه مفرطا في التنزيه المورث للتعطيل ويتيقن بان سادات
الطريقة اجمعوا على ان الكل المرضي موضوع بين الغلو والتقصير يعني
غلو المنزه وتقصير المشبه واكثر الاختلافات الواقعة في الملل و
النحل كان منشاها من هاتين المنزلتين ومن تعصب الجهال لمقتداهم
ونصرهم اياهم ولنشرع في الباب الثاني ولنبين بتوفيق الله تعالى
كيفية التوفيق بين الاقوال المختلفة ليكون مرصادا لطلاب الحق من
بين الفرق ان شا الله تعالى

الباب الثاني في التوفيق بين الاقوال

المختلفة فاعلم بعد ان منشا الاختلاف اولا كان من تقصير اهل الاستنباط
وتعجيلهم في بيان ما كوشف عليهم من غير احاطة علمهم بغرض خصمهم ولا
يجوز لطالب الحق الاعتماد على ما كوشف عليه الا بعد عرضه على الكتاب
والسنة ووزنه بكفتي العقل والنقل ومجادلته نفسه فيه مجادلة الخصم
الالد بل اشد مجادلة منه ولا يستحيي من الحق واخذه من كل من اجرى
الله على لسانه الحق وان كان خصمه بل يجب ان ياخذ منه مستفيدا منصفا
مثنيا عليه مقرا بغلط نفسه ولو بلغ كشفه الى مرتبة لا يرد عليه شبهة
ويصدقه الكتاب والسنة والعقل المنور بنور الله ينبغي ان يحمد الله تعالى
على نعمة المكاشفة الموزونة بكفتي العقل والنقل المطابقة للواقع ويعتقد
اعتقادا لا يمكن للشيطان تكذيبه ولا للنفس تشكيكه ثم يتحدث بنعمة ربه
موثرا على طلاب الحق مانا على نفسه لا عليهم لان الله تعالى ارسلهم اليه و
جعلهم حملة معارفه وهذه نعمة عظيمة يمن الله بها على انبيائه وورثتهم
فالقائل بان الله تعالى موجب بالذات موحدا له ومنزها مجترئا عن
طريان وهم التكثر وطن الظلم على من ليس بظلام للعبيد كما يقول في كتابه الحميد
وما ظلمهم الله ولكن ظلموا انفسهم وفي اية اخرى يقول وما كان الله ليظلمهم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون لا يجوز تكفيره بل يجب تنبيهه بانك في عين تنزيهك اياه
سقطت وغفلت عما يلزم من قولك ان يكون ربك فاقد الارادة وافعاله مثل
ما تفعل العناصر بالطبع لا بالاختيار كاحراق النار واغراق الما تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا فان لم يرجع بعد التنبيه عما كان الحب رده وطرده و
تشهيره بين المسلمين لئلا يقع في شبكته احد من طلبة الحق وهو ممن
قيل في حقه حفظت شيا وغابت عنك اشيا اذا ثبت لربك ما يستنكف

عنه لنفسك وهو اشتغالك بشيء من غير علة غائية ولو نسبك احد الى
هذه الخصلة لغضبت عليه بانه نسبني الى الحماقة والجنون نعوذ بالله
من اعتقاد يورث اطلاق فقد ان الارادة على الله المريد الحكيم والقائل
بانه فاعل مختار مراعيا للادب لئلا يبتلي بانكار ما تقول تعالى انه فعال
لما يريد وفي آية اخرى يقول يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وفي آية اخرى
يقول ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من
يشاء ولتسئلن عما كنتم تعملون يجب تحسينه على حسن ادبه في حضرة
ربه وتنزيهه عن ان يكون فاقد الارادة والذي يقول ان الله تعالى خلق
العالم واهله ليكون مظاهر لطفه وقهره وقوابل فيوضه المتواترة
الفائضة من صفاته الفعلية مسخرين تحت امره مستعملين فيما يرى فيه
مصلحة مملكته على وفق قانون الحكمة هو فارغ عن هذه الاختلافات
موقن بان موجد العالم مالك الملك والملكوت يتصرف في ملكه وملكوته
بالحق ويعمر عالمه بالملائكة والجن والانس والحيوانات على ما يرى فيه
نظام عالمه وهو ناظر الى مجاري احكامه والى نفسه كل طرفة عين
انها في اي شيء مستعملة فان كان استعمالها في عمارة دار مظاهر القهر خاف
على نفسه والتجأ الى الله تعالى متضرعا متخشعا راجيا سعة رحمته غير
قنوط لان الاعمال معتبرة بخواتيمها ويظهر في الخاتمة ما حكم الله في
السابقة وما بينهما يتلون الاحوال لانه عالم الصبغة يمسي الشخص كافرا
ويصبح مؤمنا ويصبح كافرا ويمسي مؤمنا فربما ينظر اليه كما سبق حكمه
في عالم الفطرة واستعمله في عمارة دار مظاهر اللطف ويختم عمله
الحسنى في عالم الصنع صنع الله الذي اتقن كل شيء حكم في عالم الفطرة

فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
فعليه ان يشكر ربه على ان يسره لليسرى واستعمله فيما يحب و
يرضى ووفقه لتحصيل ما يوصله الى النعمى في العقبى والقائل
بان الوجود عين الذات باعتبار ان الذات كان ذا وجود سرمدي
ازلي ابدي منزها عن ان يكون حالا فيه او طاريا عليه لا يجوز تكفيره
بل يجب تفهيمه بان الوجود صفة والصفة لا تقوم بنفسها ولا بد
لها من ذات تقوم به ولا بد من سبق الذات عليها من حيث الذات
فاعلم بعد ان السبقات منحصرة في سبع لان التقدم لا يخلو من ان يكون
من حيث الذات اولا فان لم يكن فلا يخلو من ان يكون من حيث المصدري
اولا فان لم يكن فلا يخلو من ان يكون من حيث العلي اولا فان لم يكن فلا
يخلو من ان يكون بسبب من الاسباب الرتبية والزمانية والمكانية اولا فان
لم يكن فهو التقدم الطبعي كتقدم الواحد على الاثنين والرتبي كتقدم المعلم
على المتعلم والمفتي على المستفتي بسبب الرتبة والشرافة والزماني كتقدم
الوالد على الولد واليوم على الغد والمكاني كتقدم المجلي على التالي والامام
في مصلاه على المأموم والمصدري كتقدم الصفة التي يصدر عنها
الفعل ولا شك ان الفاعل متقدم على الفعل والمصدر على الصادر
والذاتي كتقدم شخصك الواحد المدعو بزيد الموصوف بالصفات الكثيرة
الموضوع لكل واحد منها اسم خاص بها مثل الكاتب والحائك والنجار
وغيرها الصادر من كل صفة فعل خاص بها كالكتابة من الكاتبية
والحياكة من الحائكية والنجارة من النجارية ولا يمكن صدور فعل
خاص بصفة معينة لمصدريته عن غيرها مثل الكتابة لا يمكن صدورها

عن الحايكية وكذلك الحياكة لا يمكن صدورها عن الكاتبية مع كون
شخصك واحدا والمصادر هي الصفات لا شخصك لانك لو لم تكن
كاتبا مع كون شخصك موجودا لم يصدر عن شخصك فعل الكتابة
وكذلك جميع الصفات الفعلية المتصف بها شخصك الواحد
كالسخاوة والشجاعة واضدادها كالبخل والجبن فاذا تيقنت
بما بينته لك فاعلم ان تقدم شخصك الذي تقوم به الصفات
على الصفات واجب وتقدم صفة كاتبيتك على كتابتك لازم و
تقدم فعل كتابتك على الاثر الذي هو المكتوب ثابت ويجوز ان تكون
لك التقدمات ثابتة من حيث الشخصية ومن حيث المصدرية
ومن حيث الرتبية ومن حيث الزمانية ومن حيث المكانية
ومن حيث الطبع ولكن كل تقدم منها راجع الى اعتبار آخر
والفرق بين التقدم الذاتي والطبعي هو ان التقدم الذاتي منزه عن ان
يكون جزء شيء او نصف شيء والطبعي على خلاف ذلك لان الواحد
جزء العشرة ونصف الاثنين وليس شخصك جزء صفة كاتبيتك
ولا نصفها ولو اطلق احد التقدم الطبعي على شخصك بانه متقدم على
صفة كاتبيتك لان التقدم الطبعي هو الذي يلحق الطبع صاحبه
على الحكم بتقدم الشيء على الآخر يجوز ولا يجوز ان يطلق التقدم
الذاتي على الواحد لان تقدمه بالطبع فحسب لا بالذات وكيف
يكون والاثنان والعشرة والمائة والالف قائمات بانفسها
والصفة لا تقوم الا بالذات والفرق بين التقدم المصدري
والعلي ايضا ظاهر لان المعلول ينبغي ان يكون مقارنا للعلة

ولا يلزم ان يكون الصادر مقارنا للمصدر ويجوز ان يكون المصدر ثابتا
بلا صادر كالكاتبية الثابتة لشخص زيد ويمكن ان لا يصدر منه
في سنة فعل الكتابة ولا يوجد فعل الكتابة الا ان يكون المكتوب
الذي هو الاثر مقارنا له معا معا ولو اطلق التقدم العلي على المصدر
يجوز ولا يجوز اطلاق التقدم المصدري على الفعل لان المصدر
يوجد بلا وجود الصادر ولا يوجد الفعل او العلة سمه ما
شئت الا ويوجد معه المفعول والمعلول معا والقائل بان الوجود
غير الذات باعتبار السبق الذاتي وانه صفة والصفة قائمة به
لا يجوز تكفيره لانه موحد عالم بان الوجود وجميع صفات الله
ثابت لذاته من الازل الى الابد منزه عن حدوث الشيء وحلوله فيه
مقدس عن ان يكون صفاته كالاعراض الطاريات على الاجسام المؤلفة والجواهر المفردة
متعال عن ان يضر بوحدة ذاته كثرة الصفات والاسماء والقائل
بان الوجود لا غير الذات بانه سرمدي ولا عين الذات باعتبار السبق
الذاتي هو اصدق الثلاثة لو اقتصر على قوله باني موقن بان الوجود ثابت
للذات وجميع الصفات ايضا غير منفك عنه ازلا وابدا ولا حال
فيه ولا حادث له وموقن بالسبق الذاتي ولا ادري غير هذا
شيئا آخر وفي امثال هذا المقام يكون قول لا ادري نصف العلم
وقولك لا ادري اذا كان مطابقا للواقع خير من قولك ادري
ان لم يكن مطابقا للواقع لئلا ترتكب المحال وتبتلى بالقول ان هذا
لشيء لا عين ذلك الشيء ولا غيره وقد ظهرت هذه الاختلافات
لقصور فهم المستنبطين والاقتصار على ما خطر ببالهم من غير

ان يزنوه بكفتي الكتاب والسنة ويعرضوه على رأي العقل المنور بنور
الله العظيم شأنه القاطع برهانه او لتعصب الجهال في تصحيح معتقد
امامهم ومقتداهم والا اي عاقل يحكم بان هذا الشيء لا عينه ولا غيره و
كيف يحكم ان المكتوب لا عين الكتابة ولا غيره وفعل الكتابة لا عين الصفة
الدال عليها اسم الكاتب ولا غيره والصفة الدال عليها اسم الكاتب لا عين
شخصك الموصوف بهذه الصفة وغيرها من الحايكية والنجارية وصفات
اخر ولا غيره فينبغي للعاقل وان لم يكن من العارفين ان ينزه موجده
الواجب وجوده عن جميع ما يختص بالممكن وجوده ومن قاس الممكن على الواجب
لا يسلم عن الغلط والشطط والتورط في الاختلافات القليل جدويها
الكثير عدويها الطويل مقالها القصير حبالها الكبير ذنبها
الصغير قدرها فحري ان يقال له قست على نفسك اصحاب الدول
اما سمعت قول القايل لا يقاس الملايكة بالحدادين مع كونها ممكنات تعالى الله
عن الاقيسة والامثلة وتنزه عن ان يكون مثل مخلوقه علوا كبيرا فحق
قوله فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون والقايل
بان الوجود عرض يجب على المرشد تعليمه بحسن الارشاد وتفهيمه بالرفق
وتسريحه عن الجهل متدرجا بان تقرر معه اولا بان الوجود الحق الذي
هو حق الواجب وجوده لا يجوز ان يكون عرضا وقد بينا في الباب
الاول ان صفات الله تعالى سرمديات ثابتات للذات ازلا وابدا منزهات
عن ان يكون طاريات على ذاته المقدس فاذا عرف واقر بان الوجود
الحق منزه عن ان يكون عرضا طاريا على الذات والذات مقدس عن ان
يكون محلا لشيء فقل له ان الذات الذي هو شيء مفرد قائم بنفسه مستغن

بجميع

بجميع الوجوه عن غيره لا يطلق الا على الله تعالى عن الشريك ولو اطلقه
احد على غيره بمعنى ان لا بد للصفات من شيء تقوم به وسموه ذاتا لكان
مجازا وباب المجاز واسع فاذا تفرست منه الاطلاع على حقيقة هذا
البيان والاذعان للحق فبين له ان حصول الممكن وجوده اذا ظهر
على وفق الارادة بسبب فعل الايجاد عند تجلي الله تعالى بالصفة الواحدية
ليعرف فصار الوجود اصل الممكن وبه شارك غيره من الموجودات
الممكنة وبالهيئة المهياة له كما كان الله عالما بها ازل الازال امتاز
عن غيره وهي ماهية كل موجود ممكن مختصة به والاسم الموضوع
لمسماه كان لامتيازه عن اخيه عند الدعاء والنداء والاسماء الموضوعة
للصفات كانت لامتياز مصدر عن مصدر خاص لصدور فعل خاص
به فاذا فهم هذه المقالة وآمن بان الوجود الحق حق الله تعالى والوجود
المقيد حق الاثر الظاهر بسبب فعل الايجاد الصادر عن الصفة
الدال عليها اسم الموجد والوجود المطلق هو الفعل فعلمه من
حيث الحصر ان الوجود لا يخلو من ان يجب ان يكون ازلا وابدا او لا فان يجب
فهو الوجود الحق الذي هو حق الواجب وجوده وان لم يكن فلا يخلو من ان
يكون علة لظهور الاثار او لا فان يكن فهو الوجود المطلق وان لم يكن فهو
الوجود المقيد بقيد الامكان الثابت المشار اليه في الخارج ثم قل له ان
تكثر الاثار وتنوع الافعال وتضاد الصفات وتعدد الاسماء لا
يضر بوحدة الذات كما لا تضر بوحدة شخصك مع كونك ممكنا مركبا
بعيدا عن رتبة البساطة الحقيقية وحضرة الوحدة السرمدية
ومن يزعم ان الوجود المطلق هو الله الحق المتعال بانه علة ظهور

الاثار

وبيرهن عليه الف برهان يصدق في قوله انه علة ظهور الآثار الممكنة
ويغلط في تصوره الفعل فاعلا ويغفل عما يقول العقل المستقيم ان ليس
لمطلق وجود الانسان بلا افراده في الخارج وجود فكيف يجوز اطلاقه
على الموجد الواجب وجوده لينتهي اليه سلسلة الاحتياج في الوجود
فينبغي ان يرشده المرشد بالرفق اذا كان طالب الحق بان المكتوب هو
المقيد بالالف والباء والكتابة هو المطلق وليس له وجود في الخارج
بلا افراد الحروف بحيث يمكن الاشارة اليها والكاتب هو الحق
الثابت المظهر بسبب فعل الكتابة الآثار الكثيرة من مفردات
الحروف ومؤلفات الاباجاد ومركبات الكلمات وخاتم التراكيب
الذي هو الكلام الكامل المطلوب لنفسه بحيث يحسن السكوت عليه
فان صدقك فيما بينت له فاغتنم صحبته مانا على نفسك في ارشاده
لانه نعمة من الله انعم بوجوده عليك لتزرع فيه بذور علومك وتثمره
ولا تضيع والا فلا تصاحبه ولا تخاطبه لئلا يفوت وقتك ويضيع
نفسك والقائل بان الوجود عرض عام باعتبار انه عارض على
الماهية التي هي هيئة هيأها الله لكل فرد من الافراد وصنف
من الاصناف ونوع من الانواع وجنس من الاجناس ليمتاز به عن
غيره في نفسه كما يمتاز بالاسم عن غيره وقت الدعاء والنداء
لا يجوز تكفيره بل يجب ارشاده بان الوجود مادة الممكن و
الهيئة ماهيته والعرض هو الضعف اللاحق به عنده بقيده
بقيد الامكان وبعده عن حضرة الوحدة واسره في ايدي الكثرة فكيف
يسوغ لعاقل ان يقول لاصل الشيء انه عرض فاذا تفرست

منه

منه حسن الاستماع قل له ان العقل هو اول شيء عقل بعقال الامكان
في المرتبة القابلية بحيث امكن الاشارة اليه بانه لوح قابل للفيوض المتوالية
الفايضة من حضرة المفيض الموجد آخر الاوايل المدركة بنور النبوة
الجواهر المدركة بنوره المثبتة عند الجمهور يعقل نفسه بالامكان والكثرة
والضعف وموجده بالوجوب والوحدة والنزاهة والوجود له على طريق
ضرب المثل للتفهيم كالخشب والماهية كالهيئة المخصوصة التي تسمى
الباب والصندوق والكرسي فبالوجود الخشبي يشارك غيره وبالهيئة
المخصوصة به يمتاز عن غيره في نفسه وبالاسم يمتاز عن مشاكله حين طلبه
الطالب مطلوبه ليفهم النجار ما يطلب عنه فالخشب الذي هو المادة الوجودية
والهيئة البابية والصندوقية والكرسية التي هي الماهية الصورية
كيف يكون عرضا عاما مثل الماشي للحيوان والضاحكي للانسان فينبغي
ان يقر ان كان منصفا طالب الحق فطنا بان العرض هو ما طرئ على
الباب والكرسي والصندوق من الضعف اللاحق به عند القطع
والتفريق اولا وضرب المسامير والجمع بالخبر ثانيا والالوان والنقوش
الحادثة فيها ثالثا واستعمالها على وفق مراد صاحبها رابعا ويتيقن
بان الماشي تابع لوجود الحيوان ذهنا وخارجا والقائل بتنزيه الحق تعالى
عن الاحتياج الى الماهية التي يمتاز بها عن غيره كما بيناه بديا لا يجوز
التشنيع عليه لانه يقول كما انك لا تحتاج الى شيء تمتاز به عن الآثار
الظاهرة بسبب فعل تجارتك الصادرة عن صفة تجاريتك القايمة بشخصك
وانت ممكن الوجود مفتقر في صنعتك الى الآلات والادوات و
الاعوان فالاولى بالواجب وجوده المستغني عن الآلة والاداة

والشريك في ايجاد الممكنات الاولیات ان لا یحتاج الی شیء یمتاز به عن اثاره
الظاهرة بسبب افعاله الصادرة عن صفاته الثابتة لذاته ازلا وابدا
وكيف يظن بالواجب هذه الاحتياج المخصوص بالممكن سبحانه وتعالى عن الاحتياج
وعن جميع ما يختص به اثره الممكن وجوده والقايل بان لله ماهية و
يظن بها انها الذات المتصف بصفة الوجود ولا بد للصفات من شيء
تقوم به فيسمى ذلك الشيء ماهية لا يجوز تعنيفه لان المشاحة في العبارات
والاعتبارات ليست داب المحققين بل يجب تفهيمه بان اطلاق
الالفاظ والاسامي التي ما نطق به الكتاب والسنة ظاهرا او دلالة
على الحق المتعال بعيد عن الادب قريب من البدعة المذمومة والاحتراز
عنه واجب والاقرار بان الذات على المعنى الذي تقدم ذكره في الباب الاول حق
الواجب وجوده والماهية حق الممكن وجوده من الواجبات عقلا ونقلا ليرجع
عما كان عليه موقنا بان الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل وقد صح عن النبي
عليه السلام ... الحكمة ضالة كل مؤمن فاين وجدها فهو احق بها و
قد قيل ... ولا تنظر الى من قال وقد اتفق سادات المشايخ
للكلام ... والقايل بان المعدوم شيء باعتبار قول الله تعالى
ان زلزلة الساعة شيء عظيم وهو عدم نسبي لا يجوز تجهيله ولو قال
القايل ان العدم ... شيء لفظي او كتابي لا تجادله وعلمه حصر الشيء
بالرفق كما بيناه في الباب الاول والقايل بان المعدوم ليس بشيء باعتبار
ما يقول الله تعالى في كتابه الحكيم وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا يجب تصديقه
لانه اراد من المعدوم العدم الحقيقي الذي هو الممتنع وجوده ومن الشيء الحقيقي
او المعنوي لا ما يتلفظ به لسان القلم وقلم اللسان والقايل بتعطيل الصفات

نظرا الى الصفات القايمة باشخاص المحدثات وحذرا عن توهم التكثر والتغير
في الذات المنزه عن ان يحل فيه شيء لا يجوز تكفيره لانه منزه ذات الواجب عما لا يليق وجوده م
بكمال وحدته وتراهته ويجب على المرشد تعليمه بالرفق بان الله تعالى نزه
ذاته بقوله ليس كمثله شيء ثم بين صفاته بقوله وهو السميع البصير
فكيف يسوغ لاحد بعد تيقنه بانه تعالى اثبت لنفسه الصفات تعطيلها
بالظن وقد صرح نص التنزيل ان الظن لا يغني من الحق شيئا ونحن
نعرف يقينا ان تلك الصفات لا يضر بوحدته شخصيا مع كونه ممكنا فان اقر
بتصديق ما بيناه فهو منا وان اصر على ما توهمه يجب رده وطرده و
القايل بالتشبيه نظرا الى ما بيناه هذا انما يكون في القلوب ظلالة وفتن العليان
الصورية والنورية مصدقا بما جاء في الكتاب والسنة من الصورة والوجه
واليد والاستواء والاتيان والنزول وامثالها محترزا عن التاويل خوفا
عن زيغ القلب وعما قال الله تعالى في كتابه الكريم فاما الذين في قلوبهم زيغ
فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله لا يجوز تكفيره
لانه مؤمن بما نطق به الكتاب والسنة على وفق ما اراد الله به موقن بانه
تعالى منزه عما لا يليق بكماله والقايل باستواء الرحمن على العرش متبعا
للنص محترزا عن التاويل لا يجوز تكفيره والقول الاكمل في هذه المسئلة ما
قاله مالك رحمة الله عليه الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به
واجب والسؤال عنه بدعة وانا اقفو اثره واقول ما قال الله تعالى في
محكم تنزيله سبحن رب السموات والارض رب العرش عما يصفون
والقايل بالجبر المحض هربا عن وقوعه في مهاوي الشرك وذهابا عن
دخوله في الدايرة المجوسية مقتصا بقوله تعالى قل كل من عند الله متمسكا

بالحديث الصحيح وهو قوله عليه السلام السعيد من سعد في بطن امه والشقي
من شقي في بطن امه لا يبدل القول لديه وقد تمت كلمته وسبق الكتاب
وجرى به القلم وحق عليه القول ليملأ من مظهري لطفه وقهره دارية الجنة
والجحيم المخلوقة للمظاهر القابلة للفيوض اللطفية والقهرية ابد الاباد طالبا
كمال توحيد الله وتنزيهه في قوله بالجبر لا يجوز تكفيره بل يجب على المرشد تنبيهه
ليجتهد في رعاية الادب في مقالته اقتداء بالانبياء عليهم السلام وهم اجمعوا
على ان الدين المرضي بين الغلو والتقصير وقد امر الله تعالى بترك الغلو في قوله ولا
تغلوا في دينكم والغلو في التوحيد والتقصير في التنزيه او على العكس ليس من داب
العارفين المكملين والقايل بالقدر والمايل الى ان الخير من الله والشر من انفسنا
حفظا للادب معتصما بما جاء في الكتاب المحكم وهو قوله عز من قايل ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك متمسكا بالحديث
الصحيح الخير كله بيديك والشر ليس اليك منزها ذات الحق تعالى عن الشر
وموجبات الظلم متادبا بادب خليل الرحمن في اضافة المرض الى نفسه
والشفا الى الله تعالى كما اخبر عنه نص التنزيل وهو قوله واذا مرضت
فهو يشفين مع تيقنه بان لا ممرض ولا شافي الا الله كما اشار الى هذا السر
الصديق الاكبر والصديق الانور حين استاذنه اصحابه في مرضه احضار
الطبيب بقوله الطبيب امرضني ارشادا لاصحابه القاصرين نظرهم
على الظاهر غير نافذ في باطن الامر لا يجوز تكفيره لانه عارف بان الحكيم لا
يفعل الشر المحض اصلا ولا يلتفت الى الشر القليل العارض على الخير
الكثير الفايض للرحمة الواسعة من لدن حكيم عليم مثل ابتلال ثوب
المسافر وزلق بعير صاحب القوارير وتخريب بيت العجوز من المطر

الذي هو الخير الكثير الشامل للكل نفعه وقد قيل ترك الخير الكثير للشر
القليل شر كثير وما احسن قول الشاعر الفارسي
فرشته كه بود او امير لشكر باد چه غم خورد كه بميرد چراغ پير زني
وقد بين الله تعالى في قصة الخضر عليه السلام ما يكفينا في هذا المقام عن التطويل
في بيان رعاية ادب المنطق خاصة مع الحق في قوله فاردت ان اعيبها
اضاف العيب الى نفسه وفي قوله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا ذكر بلفظ
الجمع لان القتل كان في الصورة شرا وفي المعنى خيرا فاذا كان الخير
المحض اضاف الى الله تعالى لا غيره بقوله فاراد ربك ان يبلغا اشدهما
ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك فعلى المؤدب ان يؤدب المستفيد و
يامره برعاية ادب المنطق خاصة في القول في الالهيات الا ترى
قوله تعالى حكاية عن يوسف الصديق عليه السلام مع تيقنه بان الله
خالق الخير والشر ومنه ارادة السوء بقوم كقوله عز من قايل
واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له كيف اضاف السوء الى نفسه
بقوله ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي والى قول المصطفى
عليه السلام مع تحققه بان القدر خيره وشره من الله وانه مامور بتلاوة
المعوذتين بقوله عز من قايل قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق
كيف يقول اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي والى ما يقول وصيه امير
المؤمنين وولي رب العالمين وسيد العارفين بعد الانبياء والمرسلين
عليه سلام الله وسلام رسوله والملاء الاعلى في دعايه اللهم ان
حسناتي من عطايك وسياتي بقضايك فمن علي بعطايك على
قضايك حتى يمحى ذلك بذلك اللهم اني لم ارتكب الذنوب والخطايا

الى

ما خلق

والمرسلين

دعاء

جراة مني عليك ولا استخفافا بحقك لكن سبق به علمك وجرى به قلمك الى آخره
فبين ان كل ما نعمله كان في سابق علمه وجرى به القلم الذي هو ظل العلم فلا
محيص لنا من العمل ومع هذا كله اضاف الذنب الى نفسه حفظا للادب
حين قال لم ارتكب الذنوب ويستغفر في آخر دعائه بقوله اللهم اني استغفرك واتوب
اليك من كل عهد عاهدتك فاخلفت ومن كل نعمة انعمت بها علي فتقويت
بها على مخالفتك ثم يقول موصيا لخواص اصحابه منبها لهم لئلا يغفلوا عن نفسهم
ويجتهدوا في المراقبة ما انا ونفسي الا كراعي الغنم كلما اضمها من جانب انتشرت
من جانب ولا يسوغ للعارف المؤدب بادب القرآن ان يقول غير هذا
لانه مامور باضافة الضلالة الى نفسه والهداية الى ربه في الكتاب العزيز
الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه حيث قال لنبيه قل ان ضللت
فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي فعلى طالب الحق ان يكون
جبريا في مقام التوحيد قدريا في مقام التاديب لنفسه مراعيا حق الادب
مع الرب والى هذا السر سادات المشايخ اشاروا حيث قالوا ان
الدين المرضي لا يوجد الا بين الجبر والقدر والقائل بان لا جبر ولا قدر
ولا تشبيه ولا تعطيل فان خير الامور اوسطها والامة الوسط
خير الامم لاحترازهم عن جانبي الافراط والتفريط واجتنابهم عن غلو الموحد
المنزه وتقصير المقلد المشبه وثباتهم على الصراط المستقيم هو اعدل الطرق
واقرب الى الحق يقول لا جبر باعتبار نظره الى الفعل الاختياري العاري
الذي يبتني عليه الثواب والعقاب ولا قدر لانتهاء سلسلة الاحتياج
اليه ولا تعطيل باعتبار نظره الى الآيات الدالة على اثبات الصفات
والاحاديث الصحيحة الواردة فيه ولا تشبيه باعتبار نظره الى

قوله ليس كمثله شيء فعلى طالب الحق ان يؤدب نفسه بادب القرآن منزها ذاته
مثبتا صفاته متمسكا بحبله المتين قائلا كما يقول في كتابه المبين ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير والقائل بان العقل اول الموجودات الممكنة المدركة
بنوره المثبت عند الجمهور في الجوهرية واللوح القابل للفيوض المتواترة
الفائضة من حضرة الرب المفيض بامره الحاصل من فيوضه البسائط
النسبية لا يجوز التشنيع عليه والقائل بانه آخر البسائط الحقيقية واول
الجواهر المدركة بنوره ومفيض البسائط النسبية يجب تحسينه لانه متبع
للكتاب والسنة مشاهد بنور الايمان الشهودي وجود القلم القدسي و
الدواة النونية والمداد النوري وما يسطره على لوح العقل موقن بان
العقل كالالف التي هي آخر النقاط واول الحروف آخر الاوليات المدركة
بنور الحق المبين واول الجوهريات المدركة بنور العقل المثبتة في المرتبة
الجوهرية عند الجمهور والقول الفصل هو ان يعلم طالب الحق موقنا بان
الممكن هو الذي يكون متساوي الطرفين في الجواز وهو لا يخلو من ان يكون قائما
بنفسه او لا فان لم يكن فهو العرض وان يكن فلا يخلو من ان يكون مؤلفا
او لا فان يكن فهو الجسم وان لم يكن فهو لا يخلو من ان يكون مفارقا او لا فان يكن
فلا يخلو من ان يكون قابلا للفيوض المتواترة الفائضة من الله المفيض الواجب
وجوده او لا فان يكن فهو العقل المعبر عنه باللوح وان لم يكن فهو لا يخلو
من ان يكون ملاقيا للوح او لا فان يكن فهو المداد النوري وان لم يكن فلا يخلو
من ان يكون بينه وبين الواجب وجوده واسطة او لا فان يكن فهو الدواة
النونية وان لم يكن فهو القلم القدسي وان لم يكن مفارقا فهو لا يخلو من ان يكون
قابلا للتاليف او لا فان لم يكن فهو النفس المعبر عنه في لسان الشرع

بالعرش وان يكن فهو لا يخلو من ان يكون ذا فعل اولا فان يكن فهو جوهر
الصورة وان لم يكن فهو جوهر المادة القابل للفعل المسمى عند اليونانية
الهيولى وكلها جواهر لانها موجودات قايمات بانفسها غير مولفات
والقايل بان الاصلح واجب على الله باعتبار انه حكيم حق قدير يجب ان يفعل
ما كان هو الاصلح والاوفق لعمارة مملكته اذ لا منازع له فيه لا يجوز
تكفيره لانه متمسك بقوله تعالى كتب على نفسه الرحمة وقوله كل يعمل على
شاكلته وشاكلة الحكمة اظهار ما هو الاصلح لملكه وملكوته وما فيهما
ومن عليهما والقايل بان ليس شي واجبا على الله هربا من لفظ الايجاب
ورهبا من سطوة رب الارباب لا يجوز تعنيفه لانه سالك مسلك
الادب مع الرب والقول الفصل في هذه المسلة هو ان تعرف ان باني
الدار القدير الحكيم لا يخلق لداره ما هو الشر عنده ولا يفعل شيا الا ما هو
الاصلح في علمه لداره ولا يعمل عملا عبثا ولا باطلا حقيقيا لانه يخالف الحكمة
وكيف يتصور من القدير الحكيم غير ذلك وانت مع كونك ممكنا عاجزا
جاهلا في اكثر الاشياء مفتقرا الى التعليم والى الشركاء وتحصيل الالات
والادوات تبني دارا لنفسك وتعين خلوة لخاصتك ورواقا
وصفة لاصحابك وغرفة لندمايك وحجرة لحرمك ومخزنا للجواهر
النفيسة والثياب الفاخرة وبيتا للروايح الطيبة والاطعمة اللذيذة
والاشربة الشهية والسكر والابلوج وما ترغب النفوس اليه و
بيتا اخر للادوية المتنفر عنها الطباع ومطبخا للطبخ ومستحما
للغسل ومبرزا لوضع الاثقال واصطبلا للدواب وعينت بعض
غلمانك لملازمتك ومرافقتك ومجالستك ومنادمتك ومحافظة

خزانتك

وبيت الحوايج المرغوبة والحلاوي المشتهية والاشربة السايغة والجوايح المرغوبة
وبعضا للادوية المرطعمها وبعضا للطبخ والكنس وحفظ الدواب ولا يمكن لاحد
ان يعترض عليك بانك لم عينت هذا الموضع للدخان والنتن وذاك للطيب
والروايح العطرة والحلاوي اللذيذة واخر للادوية الكريهة وهذا الغلام
للطبخ وذاك للكنس واخر للمصاحبة والبست هذا الغلام اللباس اللين
الفاخر وذاك الحسن القدر وفرشت في بعض المواضع الحصر والزلالي
المنقوشة وجمعت في بعضها الحطب والحسك ولو اعترض عليك احد
انت تضحك على قلة عقله وقصور دركه وغفلته عما بنيته بالحكمة ووضعت
كل شي موضعه اللايق به واستعملت الاغلمة بقدر الاستعداد المخصوص
بكل واحد منهم فيما هو الاوفق والاليق به والاصلح لعمارة دارك وربما
تخوف بعض خواص غلمانك برده الى رتبة الكناس لينزجر عما فيه سوء
الادب مع كون الكناس مستعملك فيما لا بد لدارك منه وهو في المرتبة العبدية
مع غيره متساو ياكل رزقك ويلبس منك وينسب نفسه اليك لكنك تعرف
استعداد كل واحد منهم وتعلم ان استعمالهم في اي عمل مصلحة دارك فتستعملهم
على وفق قانون الحكمة فيما هو الاصلح لعمارة دارك والاليق باستعداد غلمانك
فكيف يجوز الاعتراض على الله الملك العليم المريد القدير الحكيم الموجد المنزه
عن الشريك ضدا وندا المقدس عن الشبيه ظاهرا او باطنا مالك الملك
والملكوت وخالق الكل خلق العالم وما فيه ومن فيه ليكون مظاهر صفاته
ويعرف بها ويدعى باسمايه الحسنى ويلتجي عباده عند الحاجة اليه بذكر
كل اسم من اسمايه ومن اعترض فلغاية جهله بنفسه فضلا عن جهله
بربه فحري ان يقال في امثال هذه المواضع من لم يعرف نفسه لم

يعرف ربه

وعلى المرشد ارشاد كل واحد على قدر عقله والى هذا السر اشار سيد المرشدين
اشار سيد المرشدين النبي الامي الامين عليه السلام حيث قال نحن معاشر
الانبياء قد امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم وقد جاء في التورية ان
الله تعالى امر موسى عليه السلام ان يقول لبني اسرائيل ليقرضوا الله قرضا
حسنا فبلغهم امر الحق فتصدقوا على فقرائهم بقدر ما وفقوا وكان
فيهم احد ما كان عنده شيء غير التبن فيقول في دبر كل صلوة الهي
ان كان لك حمار او جمل او فرس فابعث الي احدا حتى يحمل التبن ما يريد
فسمع واحد من اصحاب موسى عليه السلام مقالته فحكاه لموسى فمنعه موسى
عن تلك المقالة فجاءه جبرئيل عليه السلام في الحال فقال يا موسى ان الله
يقرئك السلام ويقول لا تمنعه فاني اجازي العباد على قدر عقولهم فاذا
فهمت كمال رافة الله بعباده وسعة رحمته التي وسعت كل شيء لا
تقنط عباده واستوسع قلبك ولا تضيق رحمة الخالق على مخلوقه
ايها المايل الى تعذيب الله خلقه والقايل بكفرهم ببادرة تبدر منهم
لقلة عقلهم او لغفلتهم عما يرد على مقالهم في تنزيه ربهم عما لا يليق بكماله
ولا تنس ما يقول الله تبارك وتعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو
الغفور الرحيم ولو جاء ذلك احد فيه ويقول انه قهار كما انه غفار فقل له
انه غافر كما انه قاهر وغفار كما انه قهار ولكنه غفور وما جاء على هذه الصيغة
اسم للقهر وهو العفو الغفور الرؤوف العطوف ونرجو من الله
المغفرة والعفو عن الذنوب وكيف اكون مظهرا لعفوه ومغفرته
ان لم اذنب والى هذا السر اشار النبي عليه السلام في حديث طويل بقوله
ان لم تذنبوا يخلق الله تعالى قوما يذنبون فيغفر لهم صدق نبي الرحمة

صلى الله عليه وسلم ليكونوا مظاهر تجليات عفوه ومغفرته والقايل بنفي
الرؤية طالبا نزاهة الحق تعالى عن المشابهة بالاجسام المرئية من حيث
المحاذاة متمسكا بقوله تعالى لا تدركه الابصار وبقوله لكليمه موسى عليه السلام
لن تراني معتصما بما روت عايشة رضي الله عنها حيث قالت من يزعم ان
النبي عليه السلام راى ربه فهو مفتر كذاب لاني سالته عن ذلك فقال لا بل
نورا ارى لا يجوز تكفيره لانه منزه ربه عن صفات المحدثات والمساواة
بالمخلوقات معتصم بالكتاب والسنة والقايل باثبات الرؤية باعتبار نظره
الى تجليات الصورية مقتفيا لائمة السنة بالنص الصريح وهو قوله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة مستمسكا بالحديث الصحيح وهو قوله
عليه السلام انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته
وقد صح عن ابن عباس انه قال راى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المعراج
وفي حديث اخر صرح النبي عليه السلام بقوله رايت ربي تبارك وتعالى
في احسن صورة لا يجوز تجهيله لانه متبع لا مبتدع بل يجب تصديقه
لانا نعلم وجوب وجود الله ووحدانيته ونزاهته ولا يضر علمنا الحديث
بقدمه ووحدانيته ونزاهته فكذلك لا يضر رؤيتنا اياه بقدمه و و
حدانيته ونزاهته ولكن ينبغي ان تعرف الفرق بين الرؤية والنظر والا
لئلا تغلط ولا يمكن لك معرفته الا بعد الاطلاع على معنى هذه الاية
الجامعة من حيث التحقيق حيث يقول الله تعالى لنبيه عليه السلام
وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون اضاف الرؤية الى النبي
عليه السلام واثبت النظر للكفار ونفى الابصار عنهم لان الابصار
مخصوص بالاطلاع على الحقيقة والنظر مختص بالصورة والرؤية

معتصما صح

2

بصار

خاص بالمعنى ولو اطلقت على الصورة والحقيقة لكان مجازا ثم اعلم موقنا بان ليس
بين الآيتين والحديثين المرويين في اثبات الرؤية ونفيها تناقض
لان الادراك يقرع باب الاحاطة بمن هو بكل شيء محيط وهي منتفية كما بين
في الباب الاول واطنبنا فيه المقالة والنظر جائز في تجلياته الصورية و
النورية والرؤية ثابتة عند تجلياته المعنوية وحديث عائشة رضي الله
صحيح في المعراج الذي اتفق للنبي عليه السلام على فراشها في المدينة فقالت
ما فقدت جسد رسول الله وحديث ابن عباس رضي الله عنه ايضا صحيح
في المعراج المكي الذي اخبر عنه نص التنزيل بقوله وهو اصدق القائلين
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وبقوله تعالى
ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فالتجليات الصورية ثابتة شرف
الله المبتدى بها كما مرت والمتوسط بالتجليات النورية وقد رباه
الله تعالى على سبيل التدرج ورقاه درجة درجة وزاد له مرتبة مرتبة
الا ترى الى دعوته كيف امره اولا بدعوة الاقربين حيث قال وانذر عشيرتك
الاقربين ثم امره بدعوة من في ام القرى ومن حولها بقوله لتنذر ام القرى
ومن حولها ثم قال في الاخير عند سعة ولاية نبوته وما ارسلناك الا
كافة للناس بشيرا ونذيرا وفي بداية حاله كان مامورا بان يقول للكفار لكم دينكم
ولي دين وفي نهاية امره بقتلهم كما يقول في كتابه المحكم اقتلوهم حيث و
جدتموهم وما كان هذه الاقوال مما يورث البداء المذموم والقائل بان النسخ
لا يجوز احترازا عن البداء المورث للجهل والنسيان لا يجوز تكفيره لانه
يريد بهذا القول اثبات كمال علم الله ونزاهته عما يورث الجهل والنسيان
والقائل بجواز النسخ متمسكا بقوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير

منها او مثلها يعني ما ننسخ نأت بخير منها وما ننسها نأت بمثلها لان الله تعالى
اظهر الشرائع والاحكام لائقة باستعداد اهل كل زمن من الازمان ولا بد
من الاختلافات الواقعة في الادوار المختلفة فتختلف الاحكام على حسب
اختلاف الزمان موافقة لاستعداد اهله كما نشاهده في الاحكام الواردة
على خاتم النبيين وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين محمد المصطفى
عليه التحية والصلوة والسلام في بداية حاله ونهاية امره مثل قوله اولا
قل يا ايها الكافرون الى قوله لكم دينكم ولي دين وآخرا مثل قوله اقتلوا
المشركين كافة ومثل قوله يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير
ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما ومثل قوله فلا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
حتى تعلموا ما تقولون ومثل قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجز
من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وقال تعالى في آخر عمره بعد حجة الوداع
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فالدين
المرضي الكامل هو الذي عليه خاتم النبيين عليه السلام حين قبض روحه
واختار الرفيق الاعلى ولا نسخ بعد ذلك لان الزيادة على الكمال نقصان
وماذا بعد الحق الا ضلال وخسران والقول الفصل في هذه المسألة
هو ان نعرف ان النسخ عبارة عن بيان انتهاء امر محكم وقضاء مبرم بابتداء
امر محكم مكنون في علمه الازلي مما اراد ظهوره بدخول حينه اللائق
باستعداد اهله فحينئذ لا يلزم من هذا النسخ البداء المحترز عنه لان
الله تعالى كان عالما بعلمه الازلي جميع ما كان وما يكون الى الابد دفعة
واحدة واذا دخل حين كل شيء معلوم مراد مقدر محكم لائق باهل
زمان معين في علمه ظهر ذلك الامر المعلوم المخصوص على وفق ارادته

ان الله عالم بالكليات لا بالجزئيات نظرا الى علمنا وحذرا من حدوث
شي في علمه مما يوجب التغير ويقول انه عالم بالجزويات على طريق الكلي
لتغيره لانه طالب كمال الحق المتعال فيما يقول بل يجب تنبيهه لئلا يقيس
علم الواجب وجوده على الممكن وجوده الموصوف بالجهل السابق غير امن
من النسيان اللاحق كقولهم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وقولهم ربنا لا
تواخذنا ان نسينا او اخطانا والقايل بانه عالم بالكليات والجزويات مطلع
على السراير والخفيات لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارضين والسموات
يعلم دبيب النمل على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء علم جميع الاشياء
وظهور كل شي في حينه اللايق به دفعة واحدة فاذا دخل حينه
ظهر ما في علمه على وفق ارادته بقدرته النافذة المنفذة امر الارادة المنبعثة
بحكم العلم متقنا بحكمته البالغة المبلغة للمعلوم المراد المقدر منتهاه هو
اكملهم عرفانا واقواهم ايمانا واتمهم ايقانا واعرفهم بالقران واتقاهم
الظن والحسبان محترزا عما يقول الله تعالى للكفار في كلامه القديم ولكن ظننتم
ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم اردكم فاصبحتم من الخاسرين
لان الظن لا يغني من الحق شيئا ولا يحصل برد اليقين من المعارف
الظنية ويكون للشيطان مجال القاء الشبه في النفس لان صاحب
الظن متزلزل القدم فيما اعتقده والاعتقاد لا يخلو من ان يكون
صاحبه ثابت القدم عليه اولا فان لم يكن فلا يخلو من ان يكون
متساوي الطرفين في النفي والاثبات اولا فان يكن فهو الشك
وان لم يكن فلا يخلو من ان يكون راجحا او مرجوحا فالراجح هو الظن و
المرجوح هو الوهم وان يكن ثابت القدم فهو لا يخلو من ان يكون معتقده مطابقا

للواقع اولا فان لم يكن فهو الجهل وان يكن فهو العلم وهو لا يخلو من ان
شهوديا اولا فان يكن فهو علم الانبياء وورثتهم وخلفايهم في كل زمن من الا
وهم اصحاب عين اليقين وحق اليقين وحقيقة حق اليقين فلما ان الشبه
لا يقدر على القاء الشبه في نفسك انك لست انت ولا شك لك في انك انت
وتعلم يقينا ان هذه الشبه وان تقيم عليها الف برهان اغلوطة وهذيان
ولا تلتفت الى القايه وبرهانه اصلا فكذلك لا يقدر على القاء الشبه في روع
اصحاب عين اليقين وحق اليقين وحقيقة حق اليقين فيما اعتقدوه
وجرى بهم قولهم عرفناه بواردات يعجز الشيطان عن تكذيبها وتامن النفس
عن زلة القدم وان لم يكن شهوديا فهو كشوفي وله بداية ووسط ونهاية
وقطب يدور عليه درجات المبتدي والمتوسط والمنتهي وتورث
درجة القطب في هذا المقام الروية كما اخبر عنها نص التنزيل بقوله كلا
لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم وهو لا يخلو من ان يكون مكشوفا عليه فهو
علم اليقين المخصوص بالاولياء في درجة قطب هذا المقام وان يكن اخذا من
غيره فهو لا يخلو من ان يكون صاحبه مستدلا اولا فان يكن فهو علم المجتهدين
من اهل الاستنباط كما يشير نص التنزيل اليهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم ولهم درجة المنتهي في هذا المقام وان لم يكن فهو لا يخلو من ان
يكون الاخذ مطلعا على ما استدله المجتهد المستنبط اولا فان يكن
فهو من خواص المقلدين ولهم درجة المتوسط في هذا المقام المعلوم
وان لم يكن مطلعا على ما استدله المجتهد المستنبط ولكنه مطمين
القلب على صدق قوله بحيث يفدي بماله ونفسه في تصحيح معتقده مع
خصمه فهو من عوام المقلدين ولهم درجة المبتدي في هذا المقام ولكل
مقام معلوم وفي كل مقام مبتدي ومتوسط ومنتهي وقطب ولكل درجات

او على غيره وهو له فان يكن مكشوفا

... في تحقيق احوال الطريقة في الحالات والمقامات وصحح ما هو الاصل في اسناد الطريقة
... القاسم جنيد قدس الله سره لولا العلامات لادعى كل الناس سلوك الطريقة
... والقايل بان ايمان المقلد غير معتبر باعتبار انه يتزلزل مع كل ريح ويقع في الطوفان
سواء كان في التلقف بعد ثابت الجاش على ما اخذه من امامه يصدق ولا يحوز
التشنيع عليه لان الاعتقاد المنجي صاحبه هو الذي يكون جازما مطابقا للواقع
والقايل باعتبار ايمان المقلد متمسكا بقوله تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون
او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل محتجا بما يقول في آية اخرى حكاية
عن الكفار لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير محتجا بان السمع راجع
الى المقلد والعقل الى المحقق والمقلد المستمع متعلم والمحقق صاحب القلب
عالم وقد صح عن النبي عليه السلام انه قال الناس عالم او متعلم وساير الناس همج
الحديث لا ينفعهم الذكر والى هذا المعنى اشار الله تعالى حيث قال ان في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فاتفق اثر النبي وصيته
على ابن ابي طالب في وصية اوصى بها صاحب سره كميل بن زياد بقوله الناس
عالم او متعلم وساير الناس همج رعاع لكل ناعق اتباع لا يلجأون الى ركن وثيق
يميلون مع كل ريح الى آخر وصيته البليغة بطولها فصرح الكتاب والسنة
ان اهل الذكر والتذكر صاحب القلب وطالب القلب فصاحب القلب هو العالم
العالم المتمكن وطالب القلب المستمع الشهيد هو المتعلم الرشيد ومن كان بمعزل
عن القلب والسمع فهو اضل من الحيوان لانه ضيع هاتين القوتين اللتين امتاز
بهما عن الحيوان والقايل بان كفر الكافر ليس بارادة الله تعالى حذرا عن
طريان وهم الظلم في عقوبته الكافر على ما ليس بظلام للعبيد لا يجوز تكفيره لانه
منزه الحق الحكم العدل عن موجبات الظلم بل يجب تفهيمه بان الظلم هو وضع

الشي في غير موضعه او التصرف في ملك غيره ولله ملك السموات والارض
... ملكوت كل شي وهو الحكيم العليم يتصرف في ملكه ويضع كل شي في موضعه
ليستعمل كل عبد فيما يليق باستعداده حسبما يرى فيه مصلحة ملكه وعمارة
داره المشتمل لمظاهر لطفه وقهره حتى كان عالما في الازل مريدا ظهوره
في الحين المعين مظهرا بقدرته النافذة متقنا بحكمته البالغة ولا يكون ايسال
عما يفعل لانه مالك الملك حكيم متصرف في ملكه على وفق قانون الحكمة بما
هو اوفق عنده والليق مستعمل العملة فيما يناسب حكمه فيه مصلحة ملكه
وملكوته بقدر استعدادهم المجبول فيهم وهم يسألون لانهم يتصرفون في ملك
خالقهم بامره هل كان تصرفهم على وفق ما امروا به ام تصرفوا على وفق هواهم
والقايل بان كفر الكافر ومعاصي المسلم بارادة الله تعالى متمسكا بالتحقيق
على مقالته ... بقوله عز من قايل ... الله ... صدره للاسلام
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وفي آية اخرى يقول من يرد الله
فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم
في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم والقول الفصل في هذه المسئلة
هو ان نعلم ان الفرايض كلها بارادة الله وامره ورضاه اللازم والمتعدي
والمعاصي بارادة الله لا برضاه المتعدي كقوله ولا يرضى لعباده الكفر
... عند النهي الاستهجان واستحقاق الكفر كقوله اعملوا
ما شيتم وكقوله من شا فليؤمن ومن شا فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا
وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها
القول فدمرناها تدميرا واضح مبين للناس ان هلاك القرية وفسق
مترفيها كان بارادته واختلف القراء والمفسرون في قوله امرنا فقرأ

مشددا اي سلطنا شرارها فعصوا وقرا الحسن وقتادة ممدودا
مترنا وقد جاء خير المال مهرة مامورة اي كثيرة النسل وقالا يحتمل
ان معناه جعلناهم امراء وعندي ان هذين المعنيين اوفق لسياق
الاية وقرا الباقون مخففا مقصورا واتفقوا على ان هذا الامر ليس بمعنى
الفعل لان الله لا يامر بالفحشاء اقول وبالله التوفيق صدقوا فيما اتفقوا
وما قصروا فيما اولوا وكلنا مؤمنون بنزاهة الله تعالى عما لا يليق بكماله
فاما الفحشاء فهي التي لا حكمة فيها وفي هلاك القرية وفسق اهلها ليحق
عليهم القول حكم جمة ليهلك من هلك عن بينة وهذا الامر ليس بمعنى ضد
الفرمان بالفارسية اي حكمنا متوفيها ويدخل في هذا الامر الذي معناه الفرمان
الامر والنهي وقد جاء في كتاب الله الامر بهذا المعنى كثيرا كقوله اتى امر
الله وقوله فاذا جاء امرنا وقوله لله الامر من قبل ومن بعد والامر الذي
هو ضد النهي كقوله اسجدوا لادم والنهي الذي هو الضد الامر كقوله ولا
تقربا هذه الشجرة وتوقف بان الرضا على قسمين رضى لازم للذات ورضى
متعد باللام وبعن فالرضى اللازم للذات والامر الذي هو بمعنى الفرمان
قرينان للارادة ولا تنبعث الارادة الا بهما والرضى المتعدي والامر الذي
هو ضد النهي يجوز ان يكونا قرينين للارادة ويجوز ان لا يكونا قرينين للارادة
كقوله تعالى رضي الله عنه ورضيت لكم الاسلام دينا وقوله لا يرضى لعباده الكفر
وان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين وكقوله استهزاء واستخفافا بحال الكفار
اعملوا ما شئتم وقوله ان الله لا يامر بالفحشاء ثم اعلم ان الله امر الملائكة بالسجود
لادم واراد ظهور مقتضى الامر من البعض وظهور مقتضى خلاف
الامر من ابليس لحكمة فاطاعته الملائكة ورضي عنهم واتى ابليس واستكبر

وكان من الكافرين وعلم الله القديم ولكنه اراد اظهار كفره على الملائكة
في حين المعين في علمه كما تقتضيه حكمته فظهر بهذا الامر الواحد سر
الملائكة وتعصية ابليس المسير بكفره المصر على غروره بنفسه فلعنه و
طرده وجعله مربيا لمظاهر القهر سكان دار قهره كما جعل الملائكة
مربين لمظاهر اللطف سكان دار لطفه بحكمته ليعمر بالفريقين داري لطفه و
قهره ويعمل كل واحد منهما على شاكلته بالاستعداد الذي جبلوا عليه
~~للمظهرية ولا يمكن ظهور واحد منهما على شاكلته بالاستعداد الذي جبلوا~~
~~عليه للمظهرية~~ ولا يمكن ظهور شيء في عالم الامكان الا بارادته على
وفق قانون الحكمة المتقنة للقدر المقدور المراد المعلوم لان القدرة لا تتعلق
بشيء كان خاليا عن الحكمة والى هذا المعنى اشار نص التنزيل حاكيا عن
الملائكة بعد اطلاعهم على حكمة خلق ادم بقولهم سبحانك لا علم لنا الا ما
علمتنا نزهوه عما طرا عليهم وجرى على لسانهم بقولهم اتجعل فيها
من يفسد فيها فالغرض من هذا التقرير هو ان يتيقن طالب الحق بانه تعالى
لا يعمل عملا عبثا ولا يخلق شيئا باطلا ويتفكر في هذه الاية المنبهة لاولي
الالباب الذاكرين المتفكرين في ايات الله انه منزه عن جميع ما لم يكن
مقرونا بالحكمة وهي ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل و
النهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا و
على جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ~~الجهل~~ ويعلم انه تعالى اذا اراد ظهور
شيء كما كان في علمه بدخول حينه اللائق به فيقول له كن فيكون في الحال
بقدرته النافذة المنفذة امر الارادة المنبعثة بحكم العلم على وفق

من حكمته المنقبة للقدر المقدور المراد المعلوم ثم اعلم بعد ان الامر جاء
[illegible] الله تعالى لمعان مختلفة منها قد جاء الامر بمعنى الفرمان بالفارسية واليه
اشار تعالى حيث قال اذا جاء امرنا وامثاله وقد جاء بمعنى ضد النهي كامره الملائكة
بالسجود لآدم بقوله اسجدوا لآدم وامر اخر بمعنى الشان كقوله تعالى فاذا قضى
امرا فانما يقول له كن فيكون وقوله فيتنازعون امرهم بينهم وقوله امرهم شورى
بينهم وقوله فاذا كانوا معه على امر جامع الى قوله فاذا استاذنوك لبعض
شانهم فاذن لمن شئت منهم وقوله حكاية عن بلقيس افتوني في امري ما كنت قاطعة
امرا حتى تشهدون وامر اخر بمعنى عالم الغيب كقوله تعالى الا له الخلق
والامر اي الشهادة والغيب وقوله قل الروح من امر ربي اي من غيب ربي و
قوله كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا اي من غيبنا وامر اخر بمعنى الملائكة كقوله
تعالى من كل امر سلام ويجوز ان يكون المراد منه الغيب اي من كل غيب تنزل
الملائكة والله اعلم بالصواب وانا مؤمن بما اراد الله مما نطق به الكتاب فينبغي
ان لا يشتغل المسؤول عن الامر في جواب السائل ببيانه الا بعد التفحص عن اي
امر يساله ليكون جوابه مطابقا للواقع ولا يرد على مقالة الشبه ومن لم يصدق
قولي هذا فلا تذهب نفسك عليهم حسرات واقرار عليه قوله تعالى من يهد الله
فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وعلى نفسك انك لا تهدي من احببت
وما انت بمسمع من في القبور والقائل بان الاستطاعة قبل الفعل باعتبار نظره الى
الالات والادوات الحاصلة لزيد قبل فعل الكتابة وزعمه انها الاستطاعة لا
يجوز تجهيله والقائل بان الاستطاعة بعد الفعل باعتبار نظره الى الفعل انه امر
غيبي صادر من الصفة القائمة بشخص زيد فاذا اراد ان يكتب شيئا استعمل
اداة الانامل وآلة القلم والمداد واللوح بالقوة الحادثة له من اللقمة التي صارت

بدل ما يتحلل عنه لا يجوز التشنيع عليه لانه يقول ان اداة الانامل وآلة القلم و
واللوح والقوة الحادثة من اللقمة كلها استطاعة مستعملة للفعل الذي هو امر
غيبي صادر من الصفة الدال عليها اسم الكاتب ولا وجود في الخارج بحيث
يقوم بنفسه ويشار اليه للفعل والصفة الا لشخص زيد ولاثره الظاهر بسبب
فعله الصادر عن صفته الدال عليها اسم الكاتب الذي يضعه على صفة معينة
قائمة بشخص زيد ليتميز مصدر كل فعل عن غيره وينسب اليه ذلك الاثر
الظاهر بسبب ذلك الفعل الصادر عن تلك الصفة المعينة بذلك الاسم الدال
عليها فحينئذ لا وجود في الخارج الا لشخص زيد المتصف بالصفة الكاتبة
الصادر منها فعل الكتابة ولاثره الذي هو المكتوب المشار اليه في الخارج انه مكتوب
زيد ولا يمكن الاطلاع على هذه المسئلة الا بعد التيقن بان الشيء الذي نحن بصدده
لا يخلو من ان يكون مستغنيا بنفسه في نفسه عن غيره غير مفتقر في
قيامه بنفسه الى غيره اولا فان يكن فهو الذات وان لم يكن فلا يخلو من ان
يكون مصدرا معينا لفعل معين اولا فان يكن فهو الصفة وان لم يكن فلا يخلو
من ان يكون علة لظهور الاثار اولا فان يكن فهو الفعل وان لم يكن فهو
الاثر وليس شيء ثابت في الخارج بحيث يقوم بنفسه ويشار اليه الا الذات
والاثر غير ان الاثر مفتقر في وجوده الى الفيض الايجادي الصادر من الصفة
الدال عليها اسم الموجد الثابتة للذات وفي بقائه الى فيض الابقاء بعد الايجاد
ولولا ذلك لكان وجود الاثر والعدم سواء وليس من الاثار اثر يستحق ان
يكون مظهرا للصفات الذاتية والفعلية بحيث يكون خليفة في الارض
التي هي القابلة للفيوض النازلة من فوق بحيث يمكن فيه ظهور
المواليد ويكون مسكنهم ومقرهم ومزرعة آخرتهم ومتجرهم ودار

منهم غير الانسان الذي هو خاتم التراكيب المستحق لمسجودية الملائكة
وحمل الامانة وعلم الاسماء وان كانت الملائكة مقربين مطهرين لكنهم عاطلون
عن حلية صفة الارادة بحيث يمكن لهم الترقي من مقامهم كما اشار اليه نص
الكتاب حكاية عن قولهم وما منا الا له مقام معلوم وفي آية اخرى يقول الله
وهم بامره يعملون والجواهر المفردة ايضا ما لهم ارادة مع كونهم مفيضين
بامر الحق تعالى عالمين موجدهم ونفسهم وانهم وسايط والاجسام بمعزل عن
الحيوة والعلم والشياطين مجبولون عن الضلالة والاضلال والتسفل في الدركات
والحيوانات عاطلات عن حلية العقل والفرق بين احراق النار الحطب
وبين افاضة العقل الفيوض هو ان العقل عالم بنفسه ونفيضه وانه مفيض بامر الحق
والنار غير عالم بل احراقها من حيث الطبع فحسب فاذا فهمت هذه المقالة
وما هممت في تيه الجهالة وبداء الضلالة فاعلم موقنا بان الله تعالى اعطى لشخص
زيد صفات ليستعد للخلافة ويصدر عن كل صفة فعل خاص بها ويظهر
من كل فعل صادر من كل صفة معينة لصدور فعل خاص بها اثار مختلفة
متكثرة من المكتوبات والمنجورات ما لا يحصى فالفعل بهذا الاعتبار كما بيناه
يكون قبل الاستطاعة والقايل بان الاستطاعة مع الفعل باعتبار نظره
الى خلق القوة الحادثة وصدور الفعل معا متمسكا بقوله تعالى خلقكم وما
تعملون مشاهدا كل طرفة عين قوة جديدة من لقمة جديدة وخلقا جديدا
مما صار بدل ما يتحلل عنه وامرا جديدا باستعمال ذلك الخلق الجديد
والقوة الجديدة الحاصلة من اللقمة الجديدة فيما شاء كما شاء ونظر القايل
بالاستطاعة انها القوة الجديدة فحسب وبالفعل انه الامر الجديد
بالكتابة بخلق داعية الكتابة لا يجوز تبديعه ولا تطلع احد على حقيقة هذه

المسئلة الا بعد كشف القناع عن وجه معنى الفعل والاستطاعة فاعلم
بعد ان الفعل عبارة عما يصدر عن الصفة المختصة بالمصدرية القائمة
بشخص زيد لظهور الاثر الدال على تلك الصفة المعينة والاستطاعة
عبارة عن الادوات السالمة والالات القابلة في الصورة والمعنى
كالانامل الصحيحة المبراة عن الافلاج في المعنى والقطع في الصورة
والقلم المنكسر واللوح غير القابل والمداد غير الجاري في الصورة و
فقد انها في المعنى وكالمحبوب في الصورة والعنين في المعنى فاذا علمت ان
معنى الفعل شيء اخر ومعنى الاستطاعة شيء اخر فلتتيقن بان الاختلافات
الواقعة في القبلية والبعدية والمعية راجعة الى الاعتبارات واقعة لقصور
فهم القائلين عن حقيقة المعنى وطالب الحق ينبغي ان لا يلتفت الى عواسي
الالفاظ في تحقيق المعاني لئلا يبتلى بالقول فان الفعل عين المفعول نظرا
الى قول النحاة حيث يقولون ان المفعول المطلق هو الفعل وبالقول
ان الاسم عين المسمى نظرا الى قول الفقهاء حيث يقولون لو طلق احد
زوجته وقال طلقت زوجتي زينب يقع الطلاق ويجب الافتراق
لان النحاة يجتهدون في تصحيح الالفاظ والفقهاء يجتهدون في تبيين
الاحكام وتعيين الحلال والحرام وليس لهما مدخل في تحقيق المعاني ولو
نظر مصحح الالفاظ وموضح الاحكام ومبين الحلال والحرام الى حقائق
المعاني لتعطلت الالفاظ والاحكام كالدهقان الذي هو جامع المتفرقات
بالدهقنة وتربية الاشجار لتجذب القوى الارضية والمائية و
تثمر الجوز واللوز ويكمل فيه اللب ولو نظر الى عمل العصار الذي هو
مفتقر مفرق المجموعات شيئا بعد شيء ليخرج الدهن من اللب ليطلب

دهقنته وكذلك العصار لو نظر الى الدهقان وجمعه المتفرقات وترك
عمله في التفريق لبطلت عصارته ولا يمكن حصول الدهن المطلوب
ليتنور به بيت السلطان من عمل الدهقان ولو انكر واحد منهما اخاه
من قلة خبرته بصنعة اخيه فالخبير يعرف جهلهما في انكارهما ولو
قيل افول الخبير لا نفعا لان كل واحد منهما يعين بعمله اخاه فالدهقان
يجعل بتربيته الجوز مستعدا للعمل العصار والعصار يوصل عمل الدهقان
الى الكمال المطلوب فعمل الدهقان جمع المتفرقات وعمل العصار تفرقة
المجموعات وهاتان الحالتان مطلوبتان لتحصيل الكمال والاختلافات
الواقعة بين سالكي سبل الحق بطريق الارشاد والتكرار وطريق التلقي
من الله بواسطة كثرة الاذكار والاصرار على نفي محبة ما سوى الله
عن نفسه واثبات محبته في القلب كانت من هذا القبيل الذي ذكرته
في بيان حال العصار والدهقان والمراد من ايراد هذه الكلمات ارشاد
المسترشد الذي هو طالب الحق ليمتنع عن انكار الناس من غير احاطة
علمه بما هو عليه ولا يفتضح عند اهل العلم والحرمان عن الوصول
الى المامول وعامله وصوله الى تحقيق الشيء بحيث يكون مطابقا للواقع
من جميع الوجوه ولو نظر من هو متتبع طريقة ابي يزيد قدس الله روحه
الى قوله ان مقام الجمع اعلى من مقام التفرقة وحادث المايد الى قول الشبلي
قدس الله روحه ان مقام التفرقة اعلى من مقام الجمع لصار محروما عن
معرفة حقيقة الجمع والتفرقة ودرجاتهما المخصوصة بالمبتدي والمتوسط
والمنتهي والقطب مشتغلا بتصحيح قول شيخه من غير خبرة بان الجمع
اعلى من التفرقة في البداية وما لم يخلع عنه المبتدي وهمة في توجهه

الى فيئه توجهه المطلب حيث تكون هو له هو وجدا وعموما الوصول الى الحق
[illegible] عن قوله فاستغنى عن طلب الحق من الاموال والاملاك والاسباب
الخارجية ومحبة الاولاد والازواج والشهوات الباطنية والاعتقادات
[illegible] في نفسه لا جمع [illegible] من التفرقة المتنوعة له
[illegible] المبتدي [illegible] في البداية [illegible] بالذكر الواحد
ونهيهم عن الاشتغال بالاوراد والتسبيحات وقراءة الاوراد وذكر لا اله
الا الله افضل [illegible] المبتدي [illegible] جمع الهم وقراءة القرآن واستعمال اسلمية
[illegible] درجة [illegible] التفرقة في النهاية اعلى
مرتبة من الجمع [illegible] والجمع في البداية اعلى مرتبة للمبتدي من التفرقة بقول
ابي يزيد قدس الله روحه في البداية وقول الشيخ صدق في النهاية ولكن
[illegible] الجمع والعالم الروحاني [illegible] الغالب جسماني
تحصل المعارف التفصيلية في مقام التفرقة فصاحب الجمع ذو المعارف
الاجمالية وصاحب التفرقة ذو المعارف التفصيلية ولكل منهما درجات وللكل
مرتبة درجات [illegible] بين [illegible] درجتين احوال مرتبة المتوسط [illegible] ومقام
الجمع اعلى من مرتبة المنتهي في مقام التفرقة ان كان المبتدي محروما عن
[illegible] بالترتيب وان كانا متساويين في جميع المراتب والدرجات
فصاحب التفرقة اعلى مرتبة من صاحب الجمع ولا يطلع احد على اسرار
المقامات الا من سلكها بدءا وعودا ابراز البينة وذاق مرها وحلوها
ويعرف بتوفيق الله ضرها ونفعها فالواجب على طالب الحق ترك
الاشتغال بعيوب الناس الموجب للغفلة عن عيوب نفسه وقد
عن النبي عليه السلام انه قال طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وما

اجتمع قول عمر رضي الله عنه رحم الله امرا اهدى الي عيوب نفسي واتفقت
اجلة المشايخ قدس الله ارواحهم على ان اعرف الناس اعرفهم بعيوب نفسه
ويؤيد قولهم ويؤكد اتفاقهم ما روي عن النبي الامي عليه السلام من عرف
نفسه فقد عرف ربه اي من عرف نفسه بالعجز والعيب والنقص والاحتياج
عرف ربه بالقدرة والنزاهة والكمال والاستغناء ... بان الاسم
عين المسمى المفتوح ميمه باعتبار نظره الى اسم الله الاقدم المنزه عن ان يكون
موضوعا له ولذلك جميع اسماء صفاته التي هو يثني نفسه بتلك الاسماء
في الازل حين كان ولم يكن معه شيء ثم علم الملائكة بعضها وادم كلها ليدعوه
بها ويعرفوه موقنين بان امورهم تجري على سمة اسمائه لا على ... بل
بحسب نقصه ليعرف معنى الاسم المخصوص بالممكن ولا يقيس اسم الواجب
وجوده المنزه عن ان يكون موضوعا وضعه غيره للامتياز على اسم
الممكن وجوده الذي ما كان فكان فوضع بعد كونه له اسم ليمتاز به عن غيره لئلا
يغلط وقد نهى الشرع عن وضع الاسم المحدث الذي لم يكن في الكتاب والسنة
ظاهرا او ما يدل عليه باطنا لله المتعال واتفقت الامة على ترك الاجتراء
بوضع الاسم الجديد له والقايلين بان الاسم لا عين المسمى المفتوح ميمه
ولا غيره باعتبار النظرين السابقين للقايلين من قبل كما يقول
بعض المتكلمين في الصفات انها لا هو ولا غيره كما ذكرناه تبديا في
الاختلافات الواقعة في الصفة لا يجوز تخطئته بل يجب بالرفق ارشاده الى ما
هو الحق والحق في هذه المسئلة هو ان يعرف بان مسمى الممكن المفتوح
ميمه بطريق التفهيم هو شخص ولده والمسمى المكسور ميمه صفة
عارضة لشخصه اذا اراد الاولاد والتسمية هي فعل صادر منه
ان يضع لولده اسما ليمتاز به عن غيره

الصفة القائمة لشخصه والاسم هو اثر ظاهر بسبب فعل صادر عن صفة
عارضة لشخصه قايمة به فكيف يسوغ لعاقل ان يقول للاثر انه عين الفعل وللفعل
انه عين الصفة وللصفة انه عين شخصه او لا عينه ولا غيره فاحسن الاقوال
العاقل وان لم يكن عارفا اقراره بان الله تعالى سمى باسمائه الحسنى في كتابه الكريم و
بشر اجراءها على السنة رسله الكرام ليدعوه بها ويلتجؤا وقت الحاجة باسم من
اسمائه ويعرف مصادر افعاله ويؤمنوا بان اسماءه غير موضوعة ويوقنوا
بانه في ازل الازال كان مثنيا على نفسه بها حامدا لنفسه بقوله الحمد لله رب
العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وقوله انا الملك الديان انا الرحيم
الرحمن انا كافل الارزاق وغافر الذنوب انا قابل التوب وكاشف
الكروب فينبغي للعاقل المؤمن ان لا يشتغل بان الاسم عين المسمى او غير المسمى او لا عينه
ولا غيره ليكون محفوظا عن التخبيط والتخليط والاشتطاط والقايل بان القران و الخلط
المكتوب في مصاحفنا المتلو بالسنتنا المثبت في اللوح العلوي والسفلي
الصوري والمعنوي كلام الله باعتبار انه نزله ما كان حديثا يفترى ولا
يمسه الا المطهرون وسماه الله تعالى في كلامه بقوله عز من قائل
فاجره حتى يسمع كلام الله وبالاتفاق اراد به هذا القران المكتوب المتلو
يجب تصديقه ولا يجوز تبديعه لانه متبع لا مبتدع بان من قوله ...
كلام الله وهذه الالفاظ والكلمات المركبة من الحروف الخارجة عن المخارج
المخلوقة والمداد المركب من العفص والزاج والقرطاس المصنوع من الخرق
والقصب دلالات على الكلام الذي هو صفة ثابتة للحق تعالى بصدق
كل الصدق ولا يجوز التشنيع عليه لانه ينزه كلام الحق القديم الازلي
عن حدث الحادث ويقدسه عن الكلمات المركبة الخارجة من المخارج

المخلوقة المسموعة بالصوت الحاصل من ضغط الهواء في تجاويف الصماخ
المكتوبة بالقصب والمداد المركب من العفص والزاج مقتفيا اثر ولي
الله ووصي نبيه سيد العارفين وامير المومنين علي عليه سلام الله وسلام
رسوله في نفي الصفات التي وصفت بها المحدثات عن ذاته المقدس في
خطبته البليغة بقوله وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة
كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة ثم مدح
الملائكة في آخرها بانهم لا يتوهمون ربهم بالتصوير ولا يجرون عليه صفات
المصنوعين نافيا قول المشبهة والمعطلة ففي قوله لا يجرون عليه ولا يتوهمون
ربهم بالتصوير كسر للمشبهة وفي قوله لا يجرون عليه صفات المصنوعين
كسر للمعطلة وفيهما نصرة لاهل السنة والجماعة وعند العارفين المكملين
محقق ان من يومن بوجوب وجود الله تعالى ووحدانيته ونزاهته عن
جميع ما يختص بالممكن وجوده موقنا كايقانه بنفسه انه فلان من فلان
ولا يمكن طريان الشبهة عليه من القاء الشيطان في انه ليس فلان كان ناجيا وان
لم يعرف البرهان بالاتفاق والقايل بان هذا القران المكتوب في مصاحفنا المتلو
بالسنتنا المحفوظ في قوة حافظتنا المخزونة في الدماغ مكتوب على اللوح
المحفوظ العلوي على هذا الترتيب في النورانية الصرفة واداه جبريل
الامين على وجهه الى حبيبه نجما نجما في الاحايين المختلفة لتبيان امور
خاصة بذلك الحين واحكام لايقة باستعداد اهل ذلك الزمان ليقراه
عليهم كما يقول الله تعالى وقرانا فرقناه ليقراه على الناس على مكث
الاية يعني على سبيل التدرج بقدر قابليتهم وقوة استعدادهم ويعلمهم
ويرشدهم الى ما فيه صلاح معاشهم ومعادهم ويحرضهم على رعاية

الشروط

الشروط الثلاثة التي تصلح بها امور المعاش والمعاد وهي السياسة والطهارة
والعبادة ومدلوله كلام الله الذي هو صفة ذاتية غير منفكة عنه يصدق
ويجب التحسين على مقاله وصدق حاله وهو اعدل الفرق واقرب الى الحق باعتبار
نظره الى انه تعالى كتب بالقلم القدسي الخفي عن عين العقل والمداد النوري السري المستكن
في الدواة النورانية الروحية جميع ما اراد ظهوره في عالم الامكان كما كان عالما به
في الازل على لوح العقل اولا كما كتب في لوح القلب الايمان ثانيا وتيقنه بان
الصفة لا تنفك عن الذات اصلا وعلمه بجواز اطلاق الكلام على هذه الدلالات
اذا اطلق الله تعالى في كتابه فاجره حتى يسمع كلام الله واطلق
نبيه عليه السلام في احاديثه ليلا يمسه الا المطهرون حرمة وتعظيما لكلام الله
والادب هو ان لا يمس احد القران الحميد الذي يحمد عواقب المومنين به انه كلام
الله المعجز للبلغاء والفصحاء عن الاتيان باية من مثله ان لم يكن مطهرا بالطهارة
الصغرى التي هي عبارة عن غسل البدن الشهادي الافاقي عن الخبث والحدث
الشرعي بالماء العنصري كما لا يجوز مس القران الكريم المكرم تاليه من حيث الترتيل
والتدبر بالكرامات العيانية ان لم يكن مطهرا بالطهارة الوسطى التي هي عبارة
عن غسل البدن المكتسب الغيبي الانفسي عن خبث الشرك الخفي وحدث
الخاطر الردي بماء الذكر التلقيني وكما لا يجوز مس القران العظيم المعظم عند ربه
الواقف على ظهره وبطنه وحده ومطلعه المشرف بالتجليات المعنوية
والذوقية المخصوص بالكرامات البيانية البرهانية التي لا يمكن للشيطان القاء
الشبه والشكوك في روع صاحبها لعجزه عن انكارها وتكذيبها لمن لم يكن مطهرا
بالطهارة الكبرى التي هي عبارة عن غسل اللطيفة الانانية بماء القدم
عن حدث الحدوث والاختلافات الواقعة في كلام الله انه قديم او حدث

وان هذا القران المكتوب المتلو المحفوظ كلامه او دال عليه كان من قصور
فهم الناس عن معنى الكلام المنسوب الى الممكن وجوده من الكلام الذي هو صفة
ذاتية للواجب وجوده فاعلم بعد ان الكلام على ثلاثة اقسام قسم خاص
بالواجب وجوده لا مدخل للممكن وجوده فيه اصلا وهو دوام ادراكه بانه
مستحق للحمد والثناء ازلا وابدا وقد اطنبنا القول فيه في الباب الاول
وقسم خاص بالممكن وجوده منزه ذات الواجب وجوده عنه وهو نظم الامر
البياني المستكن في القوة الناطقة وقسم يجوز اطلاقه على الواجب وجوده
عند تحليه بالصفة الواحدية حين اراد ان يعرف وعلى الممكن وجوده وهو
الامر البياني المنتظم سواء كان ثابتا في نفس المتكلم او في اللوح المحفوظ العلوي
المعبر عنه بالعقل او في السفلي المعبر عنه بالقوة الحافظة المخزونة في الدماغ
او في اللوح الصوري سواء كان من الخشب او الذهب او الورق او الخزف
او الرق او الصدف او غيرها هو عبارة عن اسماع الامر البياني
المنتظم غيره تفهيما له والفرق بين القول والكلام بين وهو ان القول
محتاج الى المقول والكلام غير محتاج لان الكلام عبارة عن الامر البياني المنتظم
الثابت في نفس المتكلم وكفى بتصديق ما قلناه نص التنزيل حيث قال لمريم
فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا فقالت وما جنيت لانها
ما نظمت في نفسها بل قالت بامر ربها وقد نذرت في ترك الكلام وبقيت على
على نذرها اذ قالت بالوحي لا بان تنظم الامر البياني في نفسها ليقول وتخاطب
للمخاطب بما في نفسها والتكلم مثل القول غير ان القول غير مخصوص
بالاولياء لانه تعالى يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس
قال اسجد لمن خلقت طينا قال ارايتك هذا الذي كرمت علي لئن اخرتني

الى يوم القيمة لاحتنكن ذريته الا قليلا قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم
جزاؤكم جزاء موفورا ولا يجوز ان يقول احد ان فلانا تكلم حكاية فلان ويجوز
ان يقول قال فلان حكاية فلان عند العارفين بلسان العرب والتكلم مخصوص
بالمصطفين الاخيار من الاولياء والانبياء كما جاء في محكم تنزيله وكلم الله موسى
تكليما والتكلم فعل صادر من الصفة الدال عليها اسم المتكلم واطلاقه على من
له الكلام يجوز من حيث المجاز اذ ما وجدنا للكلام اسما خاصا به كما وجدنا اسم المتكلم
للحيوة والسمع والعلم والارادة والقدرة والحكمة وغيرها من الصفات الفعلية والبصر
في الكتاب والسنة وفي العربية ولاجل ذلك لا يجوز لاحد ان يقول في دعائه و
مناجاته يا متكلم ويجوز ان يقول يا حي يا سميع يا بصير الى الاخر
بين القران والكلام ايضا بين وهو ان القران عبارة عما هو مجموع في لوح
صوري او معنوي والكلام كما بيناه بديا عبارة عن الامر البياني المنتظم انه
الثابت في نفس المتكلم وقد يطلق القران على الكلام والكلام على القران
من حيث المجاز وباب المجاز واسع في كلام العرب واستعماله من الفصاحة
والبلاغة عندهم ولكن طالب الحق ينبغي ان لا يخلط الحقيقة بالمجاز في
بيان ولا يلتفت الى اختلاف اللغات ويجتهد في تخريج المعنى
عن صور الالفاظ ليستفيد بنفسه لنفسه ويفيد غيره من غير ان يجد
فيه المستفيد بان لا يعلم الغيب الا الله هو الصادق المحق
صدقا حقا الا ترى الى قوله تعالى لنبيه وحبيبه قل لا اقول لكم عندي
خزائن الله ولا اعلم الغيب والقايل بان الانبياء والاولياء والحكماء
يعلمون بتعليم الله اياهم وحيا والهاما وحسابا ما لا يعلمه غيرهم يصدق
ولا يجوز التشنيع عليه بل يجب التشنيع على من يزعم انه يعلم الغيب

الذي هو اسم صفة من صفات الله المتعال عن الشريك والقائل بان العالم مسبوق

تعالى يمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته وقوله ذلك بان الذين كفروا
اتبعوا الباطل وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم اشارة الى الباطل النسبي

لا تعلم الله انه كادت لقد الا ترى الى قول النبي عليه السلام اذ قالت من انبأك
هذا كيف اجابها بقوله نبأني العليم الخبير والى قول يعقوب انما اشكو بثي
وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون [illegible] تعالى في حق يعقوب
انه لذو علم لما علمناه وقال للنبي الامي ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك
وقال فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول يعني لا يطلع
الا من يصطفيه لرسالته والقائلين بقدم العالم باعتقاد انه غير
مسبوق بزمان افاقي لعلمه بان الزمان الافاقي عبارة عن بدو حركة
الافلاك وتعدد ادوارها الحاصل منه الثواني والساعات والايام
والاسابيع والشهور والاعوام والقرون والاحقاب وتيقنه بان جوهر
العقل من العالم وهو جوهر مفارق مفيض بامر الحق ما فوقها مور [illegible]
فاضته مما كتب عليه ومن فيضه الاول ظهر جوهر النفس و
الثاني جوهر الصورة ومن الثالث جوهر المادة ومن الرابع حصل
الجسم المركب من جوهري الصورة والمادة ومن بعد فتقه بامر
الحق المتعال دارت الفلكيات ومن بدو دورها ظهر الزمان
الافاقي ومن تكرارها ظهر الايام والاسابيع والشهور والاعوام
واخواتها فمن المحال ان يكون جوهر العقل مسبوقا بالزمان الحادث
من وجود الفلك الذي هو الجسم المؤلف من جوهري الصورة و
المادة اللذين ظهرا من الفيض القادم من جوهر العقل بامر
الحق المتعال بحث الكشف عن مقصده انه [illegible] قال الله تعالى في
كتابه هذا [illegible] القديم
من يقول ان العالم قديم [illegible] على الزمان الافاقي وانه غير مسبوق
القديم

المؤلف

الذي هو اسم صفة من صفات الله المتعالي عن الشريك والقايل بان العالم مسبوق
بزمان ومراده منه الزمان الانفسي لا الافاقي المدرك بالحس الشهادي يصدق ويجب
تصديقه لانه من اهل الاستنباط الذين قال الله تعالى في كتابه اشاره اليهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم فقد استنبط من كلام الله تعالى هذين الزمانين حيث اشار اليهما في آية
واحدة بقوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فقد
بين في قوله وان يوما عند ربك الزمان الانفسي وفي قوله تعالى كالف سنة مما تعدون
الزمان الافاقي الظاهر بسبب دور الافلاك وتعدد ادوارها والزمان
الانفسي ثابت وكيف لا والله تعالى يقول وهو الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام ويقول لنبيه عليه السلام وذكرهم بايام الله التي خاطبهم فيها بقوله الست
بربكم فاجابوه بقولهم بلى وايام الله مقادير الله كما قال مقداره الف سنة مما تعدون
اي في عالم الشهادة والقايل بان القديم الذي هو اسم من اسماء
الله تعالى ويعد في اسمائه الحسنى عبارة عما لا يسبقه شي وهو اول الاوايل
ولا اول له وليسا ضدين للحديث ولو قلنا لاحد ان بيتك قديم وانت من
البيوتات القديمة ومن قدم الايام انتم معروفون بالسخاوة والشجاعة لا
يغيرنا احد ولا ياخذ علينا العلم بانا لا نريد من هذا القديم اسم الحق بل نريد
ضد الحديث والله القديم الباقي الدايم الازلي الابدي منزه عن الضد و
الند الموجودين الثابتين في الخارج بحيث ينازعه في ملكه ويغير اوضاعه
وكذلك الحق الذي هو اسم من اسماء الله تعالى منزه من ان يكون ضد الباطل
النسبي الذي يوجد في الخارج فالحق الذي هو اسم الله مشتق من الحي القيوم
يعني حيوة كل حي منه وقيام كل شي به وهو حق ان يعبد وقوله
تعالى يمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته وقوله ذلك بان الذين كفروا
اتبعوا الباطل وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم اشارة الى الباطل النسبي

بلا تعلم الله لانه كادت كفار الا ترى الى قول النبي عليه السلام اذ قالت من انباك

الذي هو ضد الباطل الحق المستعمل بين الناس في مقالاتهم ان كلامك حق وكلامه باطل
ودعواك حق ودعواه باطل ووعدك حق ووعده باطل والباطل النسبي مثل
الاحكام الواردة في الكتب المنزلة على الانبياء بحسب استعداد اهل زمانهم ثم
نسخت بدخول زمان يليق باستعداد اهله احكام اخر فصارت تلك
الاحكام المتقدمة بنسبة استعداد الامة المتاخرة باطلة نسبية والباطل
الحقيقي مثل شريك الباري والمحالات الحقية وقوله تعالى والذين امنوا
بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون اشارة الى الباطل الحقيقي الذي
ليس له وجود ثابت في الخارج والوجود الذهني واللفظي والكتابي الذي
ما حكم العقل بثبوته غير ملتفت اليه في الضدي والندي ولو يكتب احد
على اللوح شريك الباري ضد الباري او نده او يتلفظ به او يتصور في
الذهن لا يعتبر لانا نقول ان لله منزه من ان يكون له ضد او ند في
الخارج يعمل مثل عمله ويخلق مثل خلقه او يقدر على تقدير اوضاعه
الفلكية والطبائع العنصرية هو فارغ عن التورط في غمرات الاختلافات
الواقعة في هذه المسئلة الا ترى الى قوله وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله
كيف ينبئك ان الند اللفظي لا يعتبر ولا يلتفت اليه والقائل بان
الارواح كانت قبل الاشباح كما اخبر عنه النبي عليه السلام بقوله الارواح
جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقوله
ان الله خلق الارواح قبل الاشباح بالفي الف سنة باعتبار نظره الى الفيوض
المستكنة في صلب جوهر النفس الذي هو ادم النفوس في افاضة
الفيوض النفسية كالمطر المجتمع في الغيم فاذا اراد الله احياء الارض
الميتة امره بالجود وهو تعالى يعلم ان كل قطرة منه في اي موضع من البر

والبحر

نسبية باطلة

تقع واي شيء منها يحصل فقطرات نقطات فيوض الارواح او النفوس سماها
ما شئت في هذا المقام مثل ذرات ذريات ادم مجتمعة في صلب عالم النفس
مجندة مثل الجنود في مخيمها ميمنة وميسرة يصدق كل الصدق ولا يجوز التشنيع
عليه لانه شاهدها في عالم الغيب وقدرها بالزمان الانفسي والعقل الصحيح
والنقل الصريح يؤيدانه معا وربما يشاهد السالك عند وصوله الى ذلك
العالم قطرات الفيوض مصورة ولكل قطرة صورة كانسان العين
ولكل واحد تسبيح يسبح الله به ولا يطلع احد على حقيقة الروح بالعلم القليل
المحاط بالامكان لان معرفتها ثمرة العلم الكثير الفايض من لدن حكيم عليم المحيط
بالامكان ولاجل هذا قال تعالى لنبيه عليه السلام يسئلونك عن الروح قل
الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا والقائل بحدوث النفس
مع البدن باعتبار نظره الى الفيض الفايض من جوهر النفس المربي
للبدن المحلول الشهادي المستعد لقبول فيضه يصدق ولا يجوز
تجهيله بل يجب تفهيمه بان النطفة اذا سقطت في الرحم واستقرت
ومضت عليها ثلاث اربعينات استعدت لقبول فيض النفس
فافاضت بامر الله تعالى فيضا معينا في علم الله تعالى انه مخصوص على
وفق ارادته بتربية بدن معين في علم الله تعالى انه شقي او سعيد و
اكتسب لنفسه بدنا باقيا لتمتاز به عن غيره في البرزخ كما يمتاز بهذا البدن
الشهادي المحلول عن غيره في الدنيا بالفيض الفايض من جوهر المربي النفس
لهذا البدن المستعد لقبول فيضه حادث مع حدوث البدن
معا فاما جوهر النفس المعبر عنه بالعرش فهو ثابت قبل حدوث
البدن مشرف بالاستواء المعدي بعلي لعلوه والقائل بجواز تقليب

الاعيان ومراده منه تقلبت المكان الجسمي الى المكان النفسي وعلى العكس
من حيث التصعيد والتلبيس لا يجوز تخييله وتدبيره لانه من الممكنات
معجزة وكرامة ونقلا وقد صح لدينا ووضح عندنا ان الاكسير ممكن وجوده
ولا ينكره الا الجاهلون بتخريج الحجر وترتيبه في حوصلة السطير ان يعني بها
بالطف حرارة ليكون مستعدا للطرح على البدن المصفي المصعد القابل
بحيث يصير ابريزا خالصا لينا مثل الشمع يقال له في عبارة اهل الاكسير
زر دست شكن والقايل باستحالة التقليب ومراده منها ان
الملك لا يمكن ان يصير ممتنعا ولا الممتنع ممكنا ولا الممكن واجبا ولا الواجب
ممكنا يجب تصديقه لانه مثبت الحشر بهذا القول لان الخلق في الاول كان
ممكنا فلا يجوز ان يصير في الاخر ممتنعا والى هذا السر اشار الله تعالى
حيث قال افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد يعني
لبس على عقلهم لحجاب الجهل المظلم المتراكم لاشتغالهم باستيفاء
الشهوات العاجلة والعلو في الهوى وان لم يحجبهم الجهل ومتابعة
الهوى لشاهدوا في كل طرفة عين خلقا جديدا وامرا جديدا والى
هذا السر اشار الله تعالى في محكم تنزيله بقوله فهذا يوم البعث ولكنكم
كنتم لا تعلمون والقايل بان الروح او النفس سميتها ما شئت داخلة في
البدن الشهادي باعتبار تعلقه بوجودها ومشاهدته تدبيرها
وتصرفها فيه في كل طرفة عين بل على الدوام وعلمه بانها ليست
خارجة في جهة من الجهات التي الحاوية ببدنه المتصرف لقبض
النفس المحيط به بتصرف ولا يجوز تجهيله بل يجب تفهيمه بالرفق
والمداراة وبشرحه عن الخرق بالخلق الحسن وتنبيهه بان الجهات

التي احاطته والروح او النفس سمها ما شئت الفية وهي من عالمها
نفس على بدنك فيض التربية والتصرف فكما لا يقدر الجهات التي على
الاحاطة بقوى الحسمانية اللطيفة في الظاهر بحيث تشاهد احاطتها
مع كون القوى الخافية فكيف تقدر على الاحاطة بالفيض النفسي الذي هو روحاني
محض من عالم الانفس والقايل بانها خارجة باعتبار لطافتها و
التيقن بان الاحاطة حق للطافة لا يجوز تبديعه والقايل بانها لا
داخلة ولا خارجة باعتبار النظر السابق مثبتا وجودها لا في داخل
البدن الشهادي المحيط بباطنه ظاهر بشرته ولا في خارجه المحيطة
بظاهره الجهات التي هو نصف الثلاثة اذا اقر على نفسه بانه
يعلم وجودها ولا يعلم انها داخلة او خارجة وفي امثال هذه المسايل
يكون نصف العلم لا ادري والذي يقول ان مدبر البدن يفيض
بامر الحق الى البدن المستعد لقبول فيضه فيض التصرف والتدبير
والتربية من عالمه الملكوت لنفسه متشبثا ما قيامه ممنا دائما عن
غيره بعد جعله هذا البدن الشهادي عند نفاد استعداد قبوله الفيض
النفسي المعبر عنه بالموت في البرزخ حيث شاء الله ان سعيدا او
شقيا فهو فارغ عن هذه الاختلافات عارف بان ليس للفيض المدبر
المربي للبدن الشهادي دخول وخروج ونزول وصعود ومجي و
ذهاب محسوس اما في موقن بان الشمس مع كونها جسما ليس
لفيوضها المربية للمعادن والنباتات دخول وخروج حسي
فكيف يظن بالفيوض النفسية الفايض من جوهر النفس الكلي دخول
وخروج حسي فهو الطف بكثير من الشمس والقايل بتبع الجسم وتألمه

لتلبيس

بعد خراب البدن المحلول الشهادي باعتبار نظره الى ان البدن المكتسب
حاصل من القمات وهي جسمانية ولا ينفذ بصره الى الامريات المتفرقة
في العنصريات المجتمعة في بدن الانسان الذي هو اعدل الابدان لان
الله تعالى خلقه في احسن تقويم قابلا لفيوض الجوهريات والاوليات
وفيض الحق المتعال اللطيف القهار عند تحليه بالصفة الواحدية مستعدا
للخلافة وحمل الامانة والتسخير وسخر له ما في السموات وما في الارض جميعا
وعلمه الاسما كلها وامر الملايكة بالسجود تعظيما وتكريما وجعله مظهرا
ابديا لصفاته الذاتية والفعلية واخلاقه ولولا تلك الامريات لما وجدت
الاجسام المولفة من جوهري الصورة والمادة ولولا اجتماعها في
البدن الانساني على سبيل العدالة لا يمكن لفيض النفس المدبر ان
يكتسب لنفسه فيه بدنا باقيا ابديا بحيث يمتاز به عن غيره و
يصلح للمظهرية والخلافة وحمل الامانة والتسخير لا يجوز التشنيع عليه
بل يجب ازالة الغشاوة عن بصره ليرى الامريات وكيفية الاكتساب
وامتياز الفيض المدبر لبدن زيد من الفيض المدبر لبدن بكر ولا يخبط خبط
العشوا في بيان المعارف التي تتعلق بالغيوب وما فيها والقايل
بان التنعم والتالم للروح فحسب باعتبار نظره الى اللطايف الامرية
التي جذبها الفيض المدبر للبدن المحلول بعلة المجانسة منه اليه ليكون
متعلقه ومتشبثه ابد الاباد ويمتاز به عن غيره غافلا عن البدن
الذري لا يجوز تكفيره بل يجب تنبيهه وتسريحه عن الغفلة ليعلم ان
الابدان ثلاثة محلول ومكتسب ومحشور فالمحلول هو الدنيوي
وبه يمكن الاكتساب والمكتسب هو اللطايف الامرية المجتذبة

ليكون متشبثا للفيض المدبر بحيث يمتاز به عن غيره من الفيوض ويمكن الاشارة
اليه بانه سعيدا رشقي وهو غير منفصل عن الفيض المدبر ابد الاباد و
كان البدن المحلول مشيمة له في مضيق بطن عالم الكون والفساد المعبر
عنه بالدنيا والمحشور هو الذري وما يجانسه من الاجزاء الارضية
ينفصل عنه بالموت ويبقى بلا هو في البرزخ ثم يتصل به بجذبه
اياه بامر الحق اليه في الساهرة فكما ان الفيض النفسي المدبر للبدن يجذب
بعلة المجانسة اللطايف الامرية المستكنة في العناصر اليه ليكون
متشبثه ويبقى معه حيث كان فالذرة المودعة في صلب ادم
المجتذبة من ادم الارض بفيض القبضة للتحمير تجذب اليها بقوة الفيض
المدبر من الاجزاء الارضية المجانسة لها ليكمل البدن المحلول فكل ما يتحلل
فهو البدن الشهادي الافاقي وكل ما يبقى معه ولا ينفصل عنه بعد
الموت ابد الاباد فهو البدن المكتسب وكل ما لا يتحلل ولكن ينفصل
عن الفيض المدبر النفسي عند خراب البدن المحلول الشهادي
ولا يمكن للدواب التصرف فيه ثم يتصل به في الحشر بجذب الفيض
المدبر له اياه بامر الحق كالمغناطيس الذي يجذب اليه متفرقات
الحديد بخاصيته اودعها الله فيه فهو البدن المحشور وان جاد كل
احد في البدن الذري ويقول لا نعرفه بل المحشور هذا البدن
الذي هو متصرف الروح اليوم فلا تجادله وقل مرادي من هذا
التقرير الايمان بالحشر ودفع الشبه الشيطانية الملقاة في النفس
في انكار حشر الاجساد فان كنت مومنا بحشر الاجساد ولا ينازعك
الشبه الشيطانية فقد حصل مرادنا وينفعك ايمانك يوم

المعاد

ولو اعترض احد على اثبات الابدان الثلاثة لانسان واحد فلينظر الى اللوز
وقشوره الثلاثة التي لولاها لما كمل اللب مع كونه نباتا فلب الانسان الذي
هو خاتم التراكيب والمقصود الكلي من ايجاد المكونات للخلافة والمظهرية
ان لم يتلبس بقشور الابدان الثلاثة لفسد من الخرة عالم الكون والفساد
لبه ولبه قلبه ولباب اللب اللطيفة الانانية التي هي الحقائق المستكنة
في اللطايف الخفية والروحية والسرية والقلبية والنفسية والقالبية
جذبتها اللطيفة الخفية ليكون مرآة لوجه الله المتعال ذي الجمال والجلال
ابد الاباد كالبدن المكتسب الذي هو اللطايف الامرية المستكنة
في الاجسام العلوية والسفلية جذبها فيض النفس اليه بعلة المجانسة ليكون
متشبثة ابد الاباد وغلافا لهذه المرآة المعبر عنها باللطيفة الانانية
والقايل بان اعادة المعدوم محال باعتبار نظره الى ان اعادة الاعراض
الفانية خالية عن الحكمة وتيقنه بان القدرة لا تتعلق بشيء خال عن الحكمة
لا يجوز تكفيره لان كل ما يتحلل من البدن الحي لا يعاد بالاتفاق مع كونه
مستعمل الفيض النفسي والقايل بجواز اعادة الارواح
البشرية وظنه بالموت انه معدم الاشياء لا يجوز طرده بل يجب ار
شاده بالتدريج ليعلم ان الاشياء الموجودة الممكنة لا تنعدم بل تتبدل من
صورة الى صورة والموت عبارة عن نفاد استعداد البدن
الشهادي في قبول فيض النفس ولا تنعدم اجزاء البدن
بل يصل كل جزء منه بعد التفرق الى اصله فاذا كان حال
البدن المحلول الذي هو مشيمة البدن المكتسب هكذا فكيف
يتصور انعدام فيض الروح ومتشبثه الباقي معه ابد الاباد اما

متنعما واما متالما والقايل بان العالم والعلم والمعلوم شيء واحد باعتبار
نظره الى انه يعلم نفسه فيكون هو العالم والعلم والمعلوم يصدق ولا يجوز
تعينه والقايل بان العالم والعلم باعتبار نظره الى انه يعلم زيدا
ووجود زيد غيره لا يجوز تجهيله والقايل بان لا يصدر من الواحد
الا الواحد متمسكا بقوله تعالى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
وبث منهما رجالا كثيرا ونساء وهذه سنة الله في خلق خاتم التراكيب
الذي هو المطلوب لنفسه من ايجاد الموجودات كما اشار الى
هذا السر في محكم تنزيله بقوله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض
جميعا معتصما بحبل العقل السليم في اثبات وحدة الذات و
تنزيهه عن ان يكون مصادر المصادرات المختلفة والاعراض الطارية
يجب تصديقه وقد برهن العقل على ان لا يصدر من الواحد
الا الواحد وقد اختلفت الحكماء والمتكلمون في هذه المسئلة واخذ
كل واحد منهما طرفا بعيدا عن الحق لانهما قاسا الواجب
على الممكن واراد الوصول الى معرفة الله بالعلم القليل الفايض
من العقل المجرد الذي لا يمكن معرفة الروح به فضلا عن معرفة
الله ولا بد لطالب المعرفة الكاملة من نوري العقل الفطري
غير التدنس بتقليد الاباء والعلم المقتبس من كوة النبوة تلقيا
وتعليما من حيث التسليم الكلي الكامل الشامل للظاهر والباطن من
غير حرج في انفسهم ليمكن له الوصول الى مطلوبه لان من لم يكن
عاقلا لا ينفعه ارشاد المرشد ومن لم يسترشد ولم يستضي
بنور تعليم المرشد الكامل المكمل مع كونه عاقلا فلا يخطي فيما لا مد

خل

للعقل

الجرد فيه الإنسان الذي هو خلق التراكيب والمستحق للخلافة والمستعد
لحمل الامانة والمشرف بمسجودية الملائكة كان محتاجا الى التعلم كما اخبر
عنه نص التنزيل بقوله علم الانسان ما لم يعلم وقد احتاج اعقل
العقلاء وخاتم الانبياء وحبيب رب الارض والسماء الى التعلم وقد نبه
الله عليه بذلك في قوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك اى لذنب
وجودك وقال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام انه التمس من
صاحب العلم اللدني موافقته للتعلم في محكم كتابه قال له موسى هل
اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي
صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فحينئذ يجب على طالب
العلم ان يكتفي التعلم من خاتم النبيين عليه السلام والصبر يجب اوامر المعلم
ونواهيه وترك حرج النفس فيما قضى له وحكم عليه وبعده من
خلفائه وورثته في كل زمن من الازمان لان الله تعالى لا يخلي
الارض من القطبين قطب الارشاد وقلبه على قلب المصطفى
عليه السلام وقطب الابدال وقلبه على قلب اسرافيل عليه السلام
وعن طبقات امة النبي الامي عليه السلام وسيجيء في الباب السادس
في الفصل الرابع ذلك الحديث بتمامه واذكر بعض احوالهم وندبت طبقاتهم
فيه ان شاء الله تعالى فحاصل من هذا التقرير بعوان يعرف طالب معرفة
الحق ان العلم صفة ولا يمكن قيام الصفة بنفسها ولا يكون العالم
الا حيا ولا يكون الحي الا موجودا فالعلم والحيوة والوجود ثلاث صفات
فلا بد لها من ذات تقوم به فيزعم الحكما للواجب وجوده ذات و
صفات ثلاث فبطل دعواهم في نفي الصفات الواردة في الكتاب

كل شيء ولاجل هذا قال النبي عليه السلام [illegible] رب احد يصبح مؤمنا و
يمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا والامور معتبرة بخواتيمها الى الاطلاع
على ما قضى له في السابقة التكليف [illegible] عليها في حالته ومن يكل امره
الى السابقة [illegible] المروي عن النبي عليه السلام في جواب
الصحابي الذي قال افلا ندع العمل ونتكل امورنا الى السابقة حين سمع
من النبي انه قال فرغ الله من امر العباد فالسعيد من سعد في بطن امه
والشقي من شقي في بطن امه [illegible] اعملوا فكل ميسر لما خلق له فمن
كان ثابت القدم على سعادته الفطرية لا ينصره وسواس شياطين الانس
والجن وكل من كان شقيا في علم الله لا ينفعه ارشاد الرسل والمرشدين
واما الارشاد والاضلال لاجل المزلزلين والمترددين في عالم الصبغة و
من احسن من الله صبغة لانه يصبغ وجود كل احد بما هو اهله والابد في
كل حين من مرشد يرشد الخلق الى الحق خلافة عن النبي الحق والابد للمرشد
من التاييد الالهي ليمكن له تسخير المسترشدين وافادة المستفيدين وتعليم
المتعلمين وتاديبهم وهو العالم الولي الشيخ والى هذا السر اشار النبي عليه
السلام [illegible] الشيخ في قومه كالنبي في امته والشيخ ينبغي ان
يكون وليا لله تعالى والولي ينبغي ان يكون عالما لان الله ما اتخذ وليا جاهلا
قط ومن لم يجمع بين التعلم في الظاهر والتلقي في الباطن لا يستحق للرتبة الشيخة
التي هي مرتبة القطب في مقام الارشاد خلافة عن النبي الامي بعد ختم النبوة
وانقطاع الوحي ولا يكون قطب الارشاد في كل زمن من الازمان الا
بكون قلبه على قلب المصطفى صاحب الولاية الكاملة ويجوز ان يكون
الواصل الكامل كثيرا وسنشير الى بعض احوال قطب الارشاد و

وقطب الابدال وشرح طبقاتهم واعداد اشخاص كل طبقة من طبقاتهم في الباب
السادس في الفصل الرابع ان شاء الله تعالى فاذا اجتمعت السلطنة و
الولاية في شخص واحد ينتشر العدل في الظاهر والباطن ويصلح احوال
الخلق في الصورة والمعنى وينتظم امر معاش الناس ومعادهم على نحو
الاكمل والافضل وارجو من الله ظهور المهدي الموعود الناطق به الحديث
الصحيح المروي عن النبي الامي عليه السلام انه قال لو لم يبق من العالم الا يوم
واحد لطول الله ذلك اليوم لخروجه وقال المهدي من ولد فاطمة اسمه
اسمي وكنيته كنيتي يملك الارض ويملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
واني رويت هذه الاحاديث بالمعنى ومنتهاها مسطور في الصحاح فالرعية
السلطان مطيع لاستاده ومعلمه في الظاهر محب له في الباطن موقن
بان ما يامره به حق محض والمريد رعية الولي الشيخ وتلميذه ذو تسليم كامل
في الظاهر والباطن والغيب والشهادة والصورة والمعنى والامة رعية
النبي وتلميذه ومريده ذو تسليم كلي بحيث لو امر بقطع يد احد من امته
او رجمه لا ينقص محبته عن قلبه ذرة بل يصلي عليه في اثناء تلك الحالة مملوا
قلبه من محبته موقنا بانه مستحق لتلك العقوبة المطهرة له من كدورة المعصية
الجارية عليه راجيا شمول رحمة ربه بصبره على اجراء حده عليه ورسوخ
محبة نبيه في قلبه وتسليمه تحت امره من غير حرج النفس ولو لم يكن
تسليمه بهذه الصفة التي وصفناها لا يتم امر معاده ولا يستحق للسعادة
الابدية والى هذا السبب اشار الله تعالى في كتابه العزيز موكدا بالقسم
لنبيه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فوجد ان الحرج في الباطن وعدم

في الظاهر والتلميذ والمعلم مطيع صح

وقتله

لا يجوز تكفيره والقائل بان الخلاء ثابت لثبوت الملائكة فيها لا يجوز تعييره
بل يجب تفهيمه بان الاشخاص النباتية والحيوانية تحرق الهواء والماء بذهابها
ومحيها ونشوها ونمائها ويسكن على وجه الارض ووسط الماء
ويطير في جو الهواء وان عالم الكون والفساد ممتلئ من العناصر الاربعة
ولا يضر بملائه فكيف يضر بملاي الافلاك التي هي الطف من العناصر
بكثير وجود الملائكة الذي هو الطف الاجسام اللطيفة فضلا عن
الاجسام النباتية والحيوانية الكثيفة ولو كنت من اهل النظر
والاعتبار لكان كافيا لك اذ نظرت الى بدنك الشهادي انه كيف
مملوا من اللحم والشحم والدم والعظم والعصب وغيرها من الاخلاط
والى روحك وقوى نفسانيتك انها كيف تدبر بدنك ولا تضر ثبوت
روحك وقواك بملائي بدنك من الاخلاط وغيرها والقائل
بان لا خلاء بحيث يحل فيه جسم غيره ويأخذ حيزه بالطبع ولا ملاء
بحيث لا يسع فيه روح او جسم لطيف بامر الله تعالى هو اجودهم
ذهنا واذكارهم فطانة واصوبهم رايا واما القول الفصل في هذه
المسئلة فهو ان تعرف ان الله تعالى خلق عالم الامكان مملوا من
لطيفه وكثيفه واخذ كل واحد منهما حيزه بالطبع على وفق
امر الحق كما اقتضت حكمته ثم خلق المركبات اللطيفة والكثيفة
والمتوسطة واسكنها في البسائط العلوية والسفلية وتخرق
تلك البسائط بمجيئهم وذهابهم وتلتئم ولا يضر بها هذا النوع
من الخرق والالتئام ولا شك ان المؤلف آمن من الخرق والالتئام
المنسوب الى المركب والمؤلف العلوي آمن من الخرق والالتئام

المنسوب الى المؤلف السفلي ومن يتصور في صلابة جسم الافلاك و
يزعم ان لا خلاء بين اطباق الافلاك وينكر وجود الملائكة ومعراج النبي
عليه السلام وانشقاق القمر ويبرهن على صلابته الف برهان عقلي فهو
صادق في اثبات صلابته مصيب في دعواه غالط في نفي وجود الملائكة
والمعراج وانشقاق القمر مخطئ لانه جاهل بكمال قدرة الله غافل
عن حكمته غير مشعر بانه تعالى خلق جوهر المادة قابلا لكل صورة
اراد المصورة تصويرها وهو تحت امر القدرة مثل السمع في
يد الانسان ونحن نشاهد الابدال وهم امثالنا في البشرية ونعرف
اباءهم وامهاتهم وصاحبونا زمانا طويلا قبل دخولهم في دائرة
الابدال انهم يدخلون البيوت المغلقة ابوابها ولا تحجبهم الجدران
وبعد المسافة وتطوى تحت اقدامهم الجبال الشاهقة بحيث يصعد
آخر وهم يمشون بلا صعود ويقطعون مسافة شهر واكثر بساعة
زمانية وغيرها مما لا يمكن للعقل ان لم يشاهد بنور الحس ولم
يدرك بنور الحق دركه ويقرأ في الكتاب المبين انه تعالى اخرج
الناقة من الحجر وجعلها معجزة لصالح وهو من انبيائه وقال للنار كوني بردا
وسلاما على ابرهيم وكانت كما امرها الله به وجعلها ايضا معجزة
لابرهيم عليه السلام فان لم تكن المادة قابلة لا يمكن ظهور هذه الاشياء
وثبوتها وقد ظهر وثبت فينبغي ان يرحم على رأيه الضعيف و
عقله السخيف القاصر عن ادراك ما كان فوق طوره بلا نور
الحق ويقال له لقد تحجرت واسعا اذ بنيت بناء معترفك الحكم
الالهية على عقلك العاجز عن درك خاصية اودعها الله في حجر

وقال والنار الحرية وصل معجزة لابرهيم عليه السلام

ونبات فان آمن بالله القادر على ما يشاء وكفر بالعقل العاجز
عن ادراك كمال قدرته بلا نوره فيرجى من رحمته ان ينور بنور الايمان
الفايض من صفية مؤمنيته عين عقله ويصير ايمانه الغيبي
شهوديا وان لم يؤمن فاقرأ على نفسك وما انت بهادي
العمي عن ضلالتهم ولا تضيع نفسك في مخاطبته والقايل
بان الملائكة افضل من الانسان بانهم مبرؤون مطهرون عما يختص
بالبشرية وبقربهم من المحاضر الجبروتية وخصوصيتهم بالرسالة من الله
الى خير البشر لا يجوز تكفيره والقايل بان الانسان افضل من الملائكة
باعتبار انه خاتم التراكيب وحامل الامانة والمستحق للخلافة ومسجودية
الملائكة لا يجوز تجهيله لانه متمسك بقوله تعالى وسخر لكم ما في السموات
وما في الارض جميعا وعندي ان من اخص خواص الانسان التسخير
وبهذه الخاصية شرف بتشريف الخلافة وسهل عليه تسخير المعادن
والكواكب والحيوانات ونفوس الجن والانس والقايل بان
اخص الانسان افضل من اخص الملائكة باعتبار ان خاتم النبيين
عليه السلام مخاطب بخطاب لولاك لما خلقت الكون وقال سيد
الملائكة لخاتم النبيين عليه السلام عند ترقيه الى حضرة الحق وقربه
منه لو دنوت انملة لاحترقت لا يجوز التشنيع عليه والقول
الفصل المطابق للواقع من جميع الوجوه هو ان الله تعالى خلق
كل شيء على وفق قانون الحكمة واودع في كل شيء خاصية خاصة
به دون غيره وبتلك الخاصية امتاز عن اخيه وبها نيط نظام
مملكته فكل مخلوق بخاصيته الخاصة المطلوبة لنظام العالم

والتسخير

افضل من غيره فالملايكة بالوساطة والاستقامة على وفق الامر والبراة عن الهيآت البشرية افضل من الانبياء والانسان بالتسخير وحمل الامانة والخلافة وعمارة الدنيا افضل من الملائكة وكذلك يوجد في الحيوانات والنباتات والمعادن ومفردات العناصر الاترى الى الجمل انه افضل من الفرس لحمل الاثقال والفرس افضل منه للصيد والحنطة افضل من القطن للطعمة والقطن افضل من الحنطة للبس والحديد افضل من الذهب لالة الحرب والحرث والذهب افضل منه للزينة وتحصيل الحوائج والتراب افضل من الماء في قبول البذر والماء افضل من التراب في الانبات والاحياء والهواء افضل من النار في التلقيح والنار افضل منه للطبخ ولو ادعى كل واحد انه افضل من اخيه بخاصيته الخاصة به لكان صادقا فالعارف الكامل ينبغي ان ينظر الى خلق الله بنظرة ولا يرجح نفسه على غيره وما احسن قول سلطان العارفين ابي يزيد البسطامي قدس الله روحه من رجح نفسه على كلب فقد اظهر التكبر رحم الله قايل هذا النظم الفارسي

كرچه خوبى زشت خوارى مكن
كاندرين ملك چو طاوس بكار دشت مگس
كر درسته كل بيا يد كرما
هم هيزم ديك را بشايد

ومن لم يوفقه الله لهذه المعرفة لا ينجو من العجب والغرور والكبر اللهم نجنا من هذه الافات الثلاثة المورثة للمذلة في دار الاقامة ووفقنا لسلوك طريق اهل السلامة والاستقامة فان قيل انك جعلت الفرق كلها اهل النجاة وقد صح عن النبي عليه السلام انه قال سيفترق امتي على نيف وسبعين فرقة

فالناجية منها واحدة اقول وبالله التوفيق صدق النبي الصدوق عليه السلام الناجية منها من غير شفاعة واحدة وقال شفاعتي لاهل الكباير من امتي وجعل الفرق كلها امته وارجو من الله الرؤوف اللطيف العفو الغفور الرافة بامة حبيبه المقرين بوحدانيته وبراهينه المعتصمين بحبل لا اله الا الله محمد رسول الله واللطف بهم والعفو عن زلاتهم والغفران لذنوبهم لان عملنا لا ينجينا والى هذا السر اشار النبي العارف في حد الله الصمد مخاطبا خواص اصحابه بقوله لن ينجي احدكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضله فالعارف الذي كان مطلعا على ان الله خلق العالم وما فيه ومن عليه ليعرف فلا بد من مظاهر لطفه وقهره ومن دارين للكسب والجزاء ومن المقامين في دار الجزاء لمظاهر لطفه وقهره القابلين لفيوض اللطف والقهر ولا بد من الوسايط المرتبة لاهل مظهريته من الملائكة والشياطين والخالق حكيم قادر يتصرف في مملكته كما يشاء ويرى فيه مصلحة ملكه وملكوته وقد سبقت رحمته غضبه وكيف لا وهو يقول وسعت رحمتي كل شيء فهو فارغ عن هذه الاختلافات الواقعة بسبب العلم القليل والعصبية المجبولة عليها البشرية والعباد وسيأتي ان شاء الله في الباب الثالث في تقسيم الاشياء من حيث الحصص والفوايد المنزلة به ما يغنيك عن الاطناب في اطلاعك على ان الله الخالق الحكيم البر الرحيم القادر العليم خلق العالم على نحو الافضل والاوفق والاكمل والاصلح عنده

الباب الثالث في تقسيم الاشياء من حيث الحصص

وكيفية ظهور الممكنات على الترتيب مفردًا ومولفا ومركبا فاعلم بعد
ان الشئ اما ان يكون ممتنعا في الخارج وجودًا ولا فان لم يكن فهو
الممتنع الذي لا وجود له في الخارج وان يلفظ به لبيان القلم وقلم اللسان
في الظاهر والباطن وان يكن فلا يخلو من ان يكون واجبًا وجوده
ازلا وابدًا او لا فان يكن فهو الله الملك الحق المتعال الذي تنتهي اليه
سلسلة الاحتياج في الوجود فضلًا عن شئ آخر وان لم يكن فهو الممكن وجوده
وهو الخلق من ان يكون مفتقرا في قيامه الى موجود ممكن آخر اولا فان يكن
فهو العرض العارض الطاري على الوجود وهو لا يخلو من ان يكون يجوز
اطلاقه على جميع الممكنات اولا فان يكن جايزا فهو الضعف اللاحق بالوجود
عند دخوله تحت ذل التكليف وتقيده بقيد الامكان وان لم يكن فلا يخلو
من ان يبقى مع ما يقوم به كبقايه اولا فان لم يكن بقى كصفرة الخجل الوجل
وحمرة الغضوب كثرة الجدل وضوء السراج على الجدار وامثالها مما يطرئ
على المركبات دون المولفات والجوهريات وان يبق فهو كالشكل
والمكان مما يختص بالمولفات والمركبات دون الجوهريات مثل كرية
الافلاك وامثالها وان لم يكن مفتقرا في قيامه الى ممكن آخر فهو لا يخلو من ان يكون
بسطا اولا فان يكن فلا يخلو من ان يكون حقيقا اولا فان يكن فلا يخلو من ان
يكون بينه وبين الواجب وجوده واسطة اولا فان لم يكن فهو القلم الاعلى
وان يكن فلا يخلو من ان يكون قابلا لنقوش الفيوض المتواترة الفايضة من
المفيض الحق المتعال اولا فان لم يكن فلا يخلو من ان يكون ملاقيا للروح
او لا فان لم يكن فهو الدواة النوسة وان يكن فهو المداد النوري
وان يكن قابلا لنقوش الفيوض المتواترة فهو اللوح المحفوظ المعبر عنه

بالعقل وهو اول شئ عقل بعقال الامكان في المرتبة العاشرة المشار اليه
المامور بالافاضة آخر الاوليات واول الجوهريات المدركة بنوره وهو
مثل الالف الحاصل من النقاط الاربع التي هي الفيوض الفايضة من الصفات
العلمية والارادية والقدرية والحكمية عند تجلي الله الواحد ليعرف
كما قال فخلقت الخلق لاعرف وهو آخر النقاط واول الحروف ومتى
لم تصل نقطه الفيض الحكمي المتعين لنقطة الفيض القدسي لم تظهر
صورة الالف من بين الحروف وجوهر العقل من بين الجواهر في عالم
الامكان فكما ان الارادة لا تتبعه القدرة الا بحكم العلم فالقدرة لا تتبعث
الا بامر الارادة ولا تتعلق بشئ خال عن الحكمة فالفيض الحكمي سبق
للقدر المقدور كما ان الفيض القدري سبق امر الارادة والفيض
الارادي مختص لما في العلم ولا بد من اجتماع هذه الفيوض الاربعة
ليمكن ظهور الف جوهر العقل من الحروف الممكنة ويكون آدم
الحروف وخليفه في الافاضة فكما ان الله تعالى خمر طينة آدم بيدي
لطفه وقهره اربعين صباحًا ونفخ فيه روحه وعلمه الاسماء كلها بالقاء بلتته
الخاصة به وكانت الطينة والروح وعلم الاسماء موجودات قبل
ظهوره فكذلك النقطة الاولى والنابتة المسماة بالبسط والثالثة
المسماة بالخط الالهي موجودات قبل ظهور الالف والقلم والدواة
والمداد ايضا موجودات قبل ظهور لوح العقل وقد اشار نص
الكتاب والسنة الى هذه الاوايل الاربع وقد صح عن النبي عليه السلام
انه قال اول ما خلق الله القلم ثم النون وهي الدواة وقال تعالى
في محكم تنزيله ن والقلم وما يسطرون وذكر الصواد ومجاهد وغيرهما

من المفسرين في تفسير سورة النون رواية عن النبي عليه السلام انه اراد بالنون
الدواة كما ذكره صاحب كتاب الفردوس في اول كتابه وقال عليه السلام
اول ما خلق الله روحي واراد بها الدواة وقال اول ما خلق الله نوري
والمداد نوري وقال اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل
ثم قال له ادبر فادبر فقال بعزتي وجلالي بك اثيب وبك اعاقب
الى اخر الحديث وكل واحد منها في مرتبته اول كما قلنا ان اول المساجد
المسجد الحرام واول المنابر منبر النبي عليه السلام واول الاناسي آدم و
اول النسوان حواء يصدق اطلاق الاولية على كل واحد منها في مرتبته
وهذه النقاط الاربع المعبر عنها بالاوليات بسايط حقيقية فالقلم
ظل العلم والى هذا السر اشار الله تعالى حيث قال علم بالقلم والدواة
ظل الارادة والمداد ظل القدرة ولوح العقل ظل الحكمة وكل شي
يوجد في عالم الامكان من البسايط النسبية فهو ظلال هذه الاربع
التي هي البسايط الحقيقية وظلال ظلالها والبسيط الحقيقي عبارة
عما وجد فهو لا يخلو من ان يكون مؤلفا اولا فان لم يكن فلا يخلو من
ان يكون قابلا للتاليف اولا فان لم يكن فهو جوهر النفس وهو
ظل القلم فان يكن فلا يخلو من ان يكون ذا فعل اولا فان يكن فهو
جوهر الصورة وهو ظل الدواة وان لم يكن فهو جوهر المادة
المسمى بالهيولى في اللغة اليونانية القابل فعل جوهر الصورة و
هو ظل المداد الذي ايد به ما يكتب على اللوح العقل في العالم
الكبير بالجثة وعلى لوح القلب في العالم الصغير بالجثة ولولا ذلك
التاييد الروحاني والمدد المدادي الفايض من القلم الرباني

بالنفس ١٢ ... ان لم يكن بسيطا حقيقيا

الصادرة من الصفات الثابتة للذات الذي يجب وجوده ازلا وابدا وهي
متساوية الطرفين في الجواز بان يكون وبان لا يكون وقد اطنبنا القول في
الباب الاول فيه وفي تنزيهه عن جميع ما يختص به الممكن الذي هو الاثر فلا
الى تكراره هاهنا ثم اعلم ان الاتحاد مما يبطل الوجوب لان الاتحاد لا يصدق
الا بعد وجود الشيئين ولا بد من فعل وانفعال ليمكن الاتحاد الحقيقي
بحيث يصير المتحد والمتحد به شيا اخر كالسكنجبين الحاصل من امتزاج
الخل والعسل واتحادهما بعد الفعل والانفعال بحيث صار ذا مزاج
معين مخصوص به دون الخل والعسل فكيف يسوغ لعاقل ان يعتقد
في الواجب انه اتحد بالممكن او اتحد الممكن الذي هو اثر فيض فايض من الصفة
الدال عليها اسم الموجد المفيض القايمة بذات الواجب وجوده الثابتة
له ازلا وابدا بالذي اوجده وهو موقن بان المكتوب الذي هو اثر ظاهر
بسبب فعل الكتابة الصادرة من الصفة الدال عليها اسم المكاتب القايمة
بشخصه لا يجوز ان يتحد به بل اتحاده به من المحالات الخفية مع كونهما ممكنين
فحينئذ يجب عليه الاقرار بان اتحاد الممكن بالواجب والواجب بالممكن
غير ممكن والا لم يكن الواجب منزها عن الحدوث المبطل للوجوب
تعالى الله القديم عن حدث الحدوث وانكار القايل بالاتحاد والاستفادة
بالله الذي هو بالمرصاد من هذا الاعتقاد واجب على الموحد فالق
الى مقاليد سمعك شهيدا مسترشدا مستفيدا لتكون من الموقنين في
بطلانه بالبرهان وهو ان الاتحاد لا يخلو من ان يكون المتحد عين المتحد به
اولا فان يكن فلا معنى للاتحاد لان الاتحاد ينبغي ان يكون بين الشيئين وان
في العين بين وان لم يكن فلا يخلو من ان يكون واجبا اولا فان يكن فيلزم

الشرك

يحتاج
وان لم يكن الفعل
والانفعال لم يحصل
الاتحاد الحقيقي

والشرك منفي بالبرهان كما بيناه في الباب الاول في اثبات الوحدانية وان لم
يكن فلا يخلو من ان يكون ممتنعا اولا فان يكن فالممتنع معدوم حقيقي و
اتحاد المعدوم بالموجود غير معقول بل هو باطل حقيقي وان لم يكن فيلزم
ان يكون ممكنا واتحاد الممكن الحدث بالواجب القديم بحيث يزول الحدوث من
الممكن والقدم عن الواجب محال حقا ونبطله ايضا بوجه آخر ونقول لا يخلو
من ان يبقى المتحد والمتحد به على حالتيهما الاصلية اولا فان بقيا فلا معنى
للاتحاد وان لم يبقيا فيلزم ان يصير اشياء اخر لا واجبا قديما ولا ممكنا حدثا
وكيف يمكن زوال القدم عن الواجب الذي تقدمه بالذات وتقدم صفاته
بالمصدري وتقدم افعاله بالعلي على الاثر المعلول المعبر عنه بالممكن ثابت
وزوال الحدوث عن الممكن الذي ما كان فكان وهو متاخر عن العلة الفعلية
حادث بفيض فعل الايجاد وهذا الاعتقاد مما يستنكف العقل الصحيح
عن سماعه فضلا عن اخذه والتدين به تعالى الله عما يصفه الجاهلون
علوا كبيرا والحمد لله على بطلان هذا الاعتقاد بالبرهان حمدا كثيرا والحلول
ايضا باطل بهذا الطريق نقول لا يخلو من ان يكون الحال عين المحل اولا
الى آخر ما بيناه في بطلان الاتحاد بديا ونبطله بوجه آخر ونقول لا يخلو من
ان يكون الحال حل بكليته في المحل اولا فان يكن فيلزم ان يصير متحيزا في محل
حادث فبطل الوجوب وان لم يحل بكليته فيلزم ان يصير متحيزا وكل
متحيز حادث لا محالة وقد ثبت قدم الواجب بالبرهان من قبل فبطل
حلول الواجب القديم في المحل الممكن الحديث بحمد الله ومنه وحسن توفيقه
لعبده اما التناسخ فقد باحث حكماء الهند سالكي طريق الشكماني ومعتقدهم
في السلوك التناسخ وفي الاصول الاتحاد ويقولون بتناهي التناسخ

لما اثبت شيء في عالم الامكان بعد الايجاد وان يكن مؤلفا فهو لا يخلو
من ان يكون ذا حركة نظامية اولا فان يكن فهو الاجسام الفلكية وهي
لا تخلو من ان يكون حركتها من المشرق الى المغرب اولا فان يكن فهو
الفلك الاطلس الساذج من نقوش الكواكب محرك الافلاك الثمانية
كل يوم على خلاف حركاتها جبرا من المشرق الى المغرب ليظهر الليل
والنهار سكنا ومعاشا وهو المسمى بالكرسي الذي وسع السموات و
الارض اول الاجسام وظل لوح العقل وما عرفت النفس والصور
والمادة لا بعد ظهوره كما ان نقاط القلم والدواة والمداد ما عرفت
الا بعد ظهور الف لوح العقل الذي هو اول حروف عالم الامكان وان
لم يكن حركته من المشرق الى المغرب فلا يخلو من ان يكون محلا للكواكب الثابتة
اولا فان يكن فهو فلك الثوابت المسمى بالسماء الدنيا والسماء ذات البروج
المزين بزينة الكواكب المنقوشة بها صور البروج المفروضة على الفلك
الاطلس وقال تعالى لقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين وقال
زينا السماء الدنيا بمصابيح وشرفها بتشريف القسم في كتابه المحكم وكرمها
بكرامة الاستواء المعدى بالى كما كرم العرش بكرامة الاستواء المعدى
بعلى بقوله عز من قائل ثم استوى الى السماء وان لم يكن محلا للكواكب الثابتة
التي تعرف صور البروج فهو السموات السبع التي كل واحد منها محل
لكوكب معين من الكواكب السبعة السيارة المسماة بالجوار الكنس و
كل في فلك يسبحون ~~وحركاتها وحركة الفلك الثوابت~~ من المغرب الى المشرق بالطبع
وبها ظهرت الشهور والسنون والقرون والاحقاب والادوار كما ظهرت
الايام والليالي والاسابيع من حركة الفلك التاسع وان لم يكن ذا حركة
بالمريخ وان لم يكن فلا يخلو ان يتم دوره في سنة تامة اولا فان يكن فهو الفلك الرابع المخصوص
عشرين يوما وثلث يوم وحركات هذه السموات السبع والسماء ذات البروج المخصوصة بالثوابت

نظامية فهو العناصر الاربعة ذوات حركة هيامية تحت فلك
القمر منفعلات بتحريك الافلاك اياها وهي لا تخلو من ان تكون مستقرا
للمواليد الثلاثة اولا فان لم تكن فهو الارض القابلة للفيوض المتواترة الفايضة
من العلويات والجوهريات والاوليات ومن الصفات بسبب التجليات الثلاثة
وهي اكثف الكثايف واثقلها ومركز عالم الامكان فظل المادة من الجوهريات
الفايضة من لوح العقل بامر الحق وظل اللوح من الاوليات وظل الحكمة
من الصفات وان لم تكن مستقرا فلا تخلو من ان تكون سببا للاحياء و
الانبات اولا فان لم تكن فهو الماء الذي قال تعالى فاحيينا به الارض
بعد موتها وفي آية اخرى قال وجعلنا من الماء كل شيء حي وهو ظل
الصورة من الجوهريات والمداد من الاوليات والقدرة من الصفات
وان لم تكن فلا تخلو من ان تكون قريبا من الفلك القمر اولا فان لم تكن فهو
الهواء الذي هو ظل النفس من الجوهريات والرواة الروحية
النونية من الاوليات والارادة من الصفات وان تكن قريبا بحيث
لا يكون بينه وبين فلك القمر واسطة فهو النار التي هي ظل العقل
من الجوهريات والقلم القدسي الخفي عن عين العقل من الاوليات والعلم من
الصفات وهذه كلها مؤلفات والمؤلف عبارة عما وجد من تاليف جوهرين
فقط لا في زمان وهو بسيط نسبي والبسيط النسبي عبارة عما وجد بالفيض
الامري وان لم تكن بسيطا نسبيا فهو لا تخلو من ان تكون متشبثة الفيوض
الفايضة من الاعلى المتهاوية عن غيرها العناصر اولا فان لم تكن فمتشبثها
الافلاك العلوية وهو لا تخلو من ان تكون مرئية محسوسة مركوزة في الافلاك
اولا فان لم تكن فهي اجرام الكواكب النورانية المركوزة في الافلاك

للمواليد الثلاثة

اي الفيض

انوارها

المحسوسة وحركاتها بالرصد الحاصلة من تشبث ضوء نوري النفس و
العقل بجرم فلك التدوير مثل الفص في الخاتم غير القمر الذي كان جرمه
صقيلا كثيفا قابلا لضوء نور الشمس ومع كونه عاطلا عن ضوء نوري النفس
والعقل المخصوص بفلكه وهو في بدن فلكه مثل المضغة الصنوبرية
في البدن الانساني قابلة لفيض النفس وفلك التدوير محل فيض النفس
ومنه يتصل بالفلك الحامل وان لم تكن مرئية محسوسة فهي الملائكة الحاصلة
من تشبث فيض النفس والعقل متساويا لا غالبا ولا مغلوبا بالاجرام
اللطيفة الفلكية وان يكن متشبثا العناصر فهو لا تخلو من ان يكون
المتشبث جميع العنصريات اولا فان لم تكن فهو الجن الحاصل من
تشبث فيض النفس غالبا والعقل مغلوبا بجرم عنصر النار فالمتشبث
باعلى طرفها القريب من فلك القمر هو الجن المؤمن والمتشبث بادنى
طرفها القريب من الهواء هو الجن المريد الطريد من سدة القرب وان يكن جميع
العنصريات فهو لا تخلو من ان يكون له نشو ونماء اولا فان لم يكن فهو المعدن
الحاصل من تشبث فيوض اجرام الافلاك الثمانية غالبة والسيارات
مغلوبة بالارض وان يكن فلا تخلو من ان يكون له حس وحركة اختيارية
اولا فان لم يكن فهو النبات الحاصل من تشبث فيوض الافلاك الثمانية
والسيارات غالبة والثوابت مغلوبة بالارض وان يكن فلا تخلو من ان
يبقى بعد خراب البدن المحلول الشهادي منه لطيفة مدركة للثواب
والعقاب اولا فان لم يبق فهو الحيوان الحاصل من تشبث فيوض
الثوابت غالبة وفيض الكرسي مغلوبا بالارض وان يبق فلا تخلو
من ان يكون نورانية اولا فان لم يكن فلا تخلو من ان يكون ملكوتية اولا

فان لم يكن فلا يخلو من ان يكون حصولها من تشبث فيض الكرسي و
العرش واللوح جميعا اولا فان لم يكن فهو الانسان الافاقي القريب
من الافق الحيواني الحاصل من تشبث فيض الكرسي غالبا والعرش
مغلوبا بالارض وهو صاحب اللطيفة القالبية التي يمتاز بها عن الحيوان
بحصول اللطيفة الباقية المدركة لاجتماع العناصر في هيئة معتدلة
قابلة للفيض الاطلسي الكرسي والنفسي العرشي بعد خراب بدنه المحلول
الشهادي وان يكن من الجميع فهو الانسان الكافر القادر على الاستد
ووضع الاحكام السياسية ليمكن لهم الاجتماع والتمتع بالمعاش الدنيوي
بسبب رعايتها وهو صاحب اللطيفة النفسية المظلمة وان يكن
ملونة فهو الانسان المسلم المتردد بين المعصية والطاعة المتلون
بتقلب القلب الحاصل من تشبث فيوض الجواهر غالبة وفيض المداد
النوري مغلوبا بالارض وهو صاحب اللطيفة القلبية الملونة
المقلوبة باصبعي اللطف والقهر المترددة بينهما وان يكن نورانية
فهو لا يخلو من ان يكون صاحبها مكملا اولا فان لم يكن فهو الانسان المؤمن
الكامل الحاصل من تشبث فيوض الجوهريات والاوليات من المداد
النوري السري غالبة والدواة النونية الروحية مغلوبة بالارض و
هو صاحب اللطيفة السرية ذو الولاية المكسور واوها وان يكن مكملا فلا
من ان يكون في تكميل غيره مفتقرا الى غيره اولا فان يكن فهو الانسان
المحسن الحاصل من تشبث فيوض الجوهريات والاوليات من المداد
النوري والدواة النونية غالبة وفيض القلم القدسي مغلوبا بالارض مغلوبا وهو صاحب
اللطيفة الروحية ذو الولاية المفتوح واوها وان لم يكن مفتقرا فلا يخلو

فلا يخلو من ان يكون مرسلا اليه اولا فان لم يكن فهو النبي الذي لا يتمثل له ملقي
العلوم الغيبية وحصوله من تشبث فيوض الجوهريات والاوليات غالبة
وفيض النور الفايض من بدايته تجلي نقطة الواحدية اصالة مغلوبا بالارض
وهو صاحب اللطيفة الخفية المعجمة خاؤها وفاؤها وان يكن مرسلا اليه بحيث
يتمثل له ملقي العلوم الغيبية فلا يخلو من ان يكون واضع الاوضاع الجديدة
بحيث ينسخ شريعة الشرايع المتقدمة اولا فان لم يكن فهو النبي المرسل
اليه الذي يتمثل له ملقي العلوم الغيبية في الشهادة وهو يراه ويسمع منه
في اليقظة وحصوله من تشبث فيوض الجوهريات والاوليات وفيض النور
الفايض من بدايته تجلي الله بالصفة الواحدية غالبا ومن وسطه مغلوبا
بالارض وهو صاحب اللطيفة الحقية بالحاء المعراة والقاف مبتدئا و
ان يكن شريعته ناسخة للشرايع المتقدمة فلا يخلو من ان يكون فيض تكميل
منقطعا اولا فان يكن فهو من اولي العزم الحاصل من تشبث فيوض
الجوهريات والاوليات وفيض النور الفايض من بدايته تجلي الصفة
الواحدية اصالة وفيض الحيوة الطيبة من وسطها خلافة عن النقطة
الاحدية غالبا وفيض الوجود من نهايته نيابة من النقطة الذاتية مغلوبا
بالارض وهو صاحب اللطيفة الحقية متوسطا وان لم يكن فيض تكميله
منقطعا فهو خاتم النبيين وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين
زبدة الكاينات ودرة صدف عالم الامكان والثمرة الكاملة الحاصلة من الشجرة
المغروسة في حديقة ملك الشهادة وانسان عين الانسان في حدقة ملكوت
الغيب المنور بنور شمس نبوته وقمر ولايته سموات الافاق والانفس
واراضيها الحاصل من تشبث فيوض العلويات والجوهريات والاوليات

وفيض النور والحيوة والوجود اصالة وخلافة ونيابة متساوية معتدلة غير
غالبة ولا مغلوبة بالارض وهو صاحب اللطيفة الخفية منتهيا ولطيفته
الانانية الكاملة المستحقة لان يكون مرآة لوجه الله ذي الجمال والجلال ابد الاباد
مقيمة محاذاة وجهه المتعال المنزه عما يختص بالممكن وجوده من غير انحراف
دائرة معه في الشؤون كلها وهو المطلوب لنفسه من ايجاد الموجودات
المشرف بخطاب لولاك لما خلقت الافلاك وفي رواية لما خلقت الكون
لانه العارف الحقيقي المطلوب لنفسه المستحق لمظهرية الحق تعالى على
الاطلاق اصالة المبعوث الى كافة الخلق بشيرا ونذيرا كما نطق به نص
التنزيل وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون
المنعوت بالخلق العظيم المكرم بتكريم من يطع الرسول فقد اطاع الله المعظم
بتعظيم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى المخصوص بخصوصية ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث
على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما فطوبى
للموفقين بعهده الثابتين على الصراط المستقيم المتمسكين بذيل متابعته و
كل ما ذكرناه في الحصر من النيرات العلوية والملك والجن والمعدن و
النبات والحيوان والانسان مركبات والمركب عبارة عما وحد بالفيض
الامري من تركيب جوهرين فصاعدا في زمان فاذا فهمت هذه الاسرار
وما همت في ميدان الحصر فافهم بعد ان اللطيفة القالبية عبارة عن
قابلية حاصلة عن اجتماع العناصر في هيئة معتدلة مستعدة لقبول
فيض الكرسي غالبا والعرش مغلوبا بلا واسطة الاجرام اللطيفة الفلكية كلها
والا[illegible] عبارة عن قابلية حاصلة من فيض الكرسي و

بلغ

والالتزامات

موقنا بصدق المعجزات والكرامات مقرا بكمال عجز العقل عن ادراك حقيقة
تلك الحالات مصدقا لما جاء في الكتاب والسنة وان كنت تريد الاطلاع
على صدق دعواي في قابلية جوهر المادة فاقرأ [illegible] يا نار كوني
بردا وسلاما على ابرهيم [illegible] لو نشاء لجعلناه اجاجا فلولا تشكرون
واذا اردت ان تعرف ان المطر من المزن والسحاب فاقرأ [illegible]
[illegible] حتى اذا اقلت سحابا
ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء واذا اردت ان تعرف ان المطر
يحدث بسبب الاتصالات العلوية التي يسميها المنجمون فتح الباب فاقرأ
[illegible] وفتحنا ابواب السماء بماء منهمر واذا اردت ان تعرف ان علم
النجوم علم الانبياء فاقرأ [illegible] فنظر نظرة في النجوم فقال
اني سقيم ولو اعترض معترض جاهل بليد جاهل باشارات النبي
عليه السلام [illegible] من آمن بالنجوم فقد كفر [illegible] من قال مطرنا
بنوء كذا فقد كفر [illegible] كذب المنجمون ورب الكعبة وانت تثبت علم
النجوم قل صدق الله فيما قال رسوله الامين [illegible] من آمن بالنجوم انها مستقلات
بانفسهم في تدبير العالم غير مسخرات بامر الله فقد كفر بالله العظيم الذي
خلقها وسخرها وجعلها مدبرات بامره واودع في كل واحد منها خاصية
خاصة به دون غيره وفي اجتماعها خاصية دون ما اختص به كل واحد
قبل الاجتماع وانا ايضا صادق في اثبات انها نيرات علويات وفيها
آيات بينات ولكل واحد منها خاصية خاصة به خلقها الله تعالى لنظام
مملكته بحكمته ولو جاء ذلك احد في ان المطر من السماء لا من السحاب لان الله
تعالى [illegible]

من السماء ماء فقد قال بعض المفسرين ان في السماء جبالا من برد
ينزل منها المطر لا نجادله وقل له بالرفق ان السماء من السمو والعرب تقول
للسحاب سماء لسموه ويقول للسقف سماوة البيت فحري بك ان كنت
متأولا ان تتأول السماء التي فيها جبال من برد انها فلك الزمهرير سماه
سماء لسموه ليكون مطابقا للواقع لحكم العقل ولا تشتغل بتأويل ما لا يحتاج
الى تأويله والاصل ترك التأويل اللهم الا ان اضطر العقل فيتأول بما يطابق
الواقع وتأويل السماء بالسحاب ليكون مطابقا للواقع اولى من تأويل
السحاب والمزن الى غيره بما يطابق الواقع ولو خاصمك في ان السماء الدنيا
التي زينت بالمصابيح هي فلك القمر لا تخاصمه ان الله تعالى خلق الافلاك
شفافة غير جرم القمر لانه صقيل كثيف غير شفاف وقد يظهر لنا فيه
عند خسوفه وكسوف الشمس وهو يقبل بصقالته نور الشمس ويحفظ
بكثافته ذلك النور ولو كان شفافا لما كان قادرا على حفظ النور
فاقتضت الحكمة على ان يكون صقيلا كثيفا غير شفاف لينور الليل
ويربي ما يختص به من الثمرات والحكم التي اودعها الله فيه بغير ما شرحته ولو
لا شفافية الافلاك لا امكن رؤية الكواكب وزينتها والتمتع بهدايتها
في ظلمات البر والبحر وزين فلك القمر هو ادنى السموات منا بصور
انوار النجوم الثابتة على فلكها والكواكب السيارة على افلاكها ونور القمر
السيار المخصوص بفلكه ليهتدوا بها ويتربى المعادن والنباتات و
الحيوانات بانوارها واضوارها وخواصها المودعة فيها ولا يجادلك
في بيان ما يطابق الواقع الا احد ثلاث اما جاحد عنيد او متكلف
عتيد متشدد بحب الرياسة والجاه او جاهل بالدليل جامد على التقليد

ومن فيضه الثاني جوهر الصورة ومن فيضه الثالث جوهر المادة ومن
فيضه الرابع الجسم المؤلف من جوهري الصورة والمادة وبهذه امكن
الاشارة بنسبة الف لوح العقل الى النقاط الثلاث المعبر عنها بنقطة القلم
وسطح الدواة وخط المداد وكان جسم الجسم رتقا ففتقه الله تعالى بحكمته كما قال
في كتابه المبين كانتا رتقا ففتقناهما اشارة الى اللطيف والكثيف من الجسم
المرتوق فظهر بعد الفتق العلو اللطيف والسفل الكثيف ثم استوى
الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين
فقضيهن سبع سموات واوحى في كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا
بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ثم اشار في قوله وهي دخان
الى الخفيف اللطيف الذي اخذ طرف العلو منبها لاولي الالباب الذاكرين
المتفكرين في خلق السموات والارض المنزهين ربهم عن عمل الباطل ان الافلاك
غير عارية عن لطائف العنصريات وجعل الكثيف في مركز الدائرة الاعلى
هذا الحس وكل ما كان اثقل واكثف من عنصر التراب فاخذ المركز الى ما بالكل
في دائرة الاجسام بل في دائرة الامكان وهو مثل المح في بيضة عالم الاجسام
فصار محلا لظهور المواليد ومستقرها ودار الكسب والمزرعة لخاتم
المواليد واخص انواع الحيوان وقد اودع الله تعالى في جوهر المادة حقيقة
عنصري الهواء والماء لانه ذو قبول ولا بد للقابل من رطوبة وبرودة
كما اودع في جوهر الصورة حقيقة عنصري النار والتراب لانه ذو
فعل ولا بد للفاعل من حرارة ويبوسة فحقائق هذه العناصر مسكنات
بامر الله فيهما وهي التي كانت مبرأة عن الانفعال فاما التي وقعت
بعد الفتق تحت فلك القمر وصارت امهات عالم الكون والفساد

منفعلات فاخذت النار بامر الحق لقرب الجوار الاصلي من التراب اليبوسة
والهواء من النار لقرب الجوار الحالي الحادث في عالم الكون والفساد الحرارة
والماء من الهواء الرطوبة والتراب من الماء البرودة فمهد الله تعالى منه الارض
وجعلها مقرا للمواليد ومحلا للفيوض النازلة فيها غير النافذة عنها لكثافتها
ورسوبها ومصعدا لها واصلا الى اصولها والى هذا السر اشار الله تعالى حيث
قال يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه فلما اخذ كل عنصر من
اخته طبيعتها صار ذا طبيعتين خارجا عن حد طبيعته الاصلية ساكنا
في حيزه بالطبع المجبول عليه متخللا بعضها في بعض بسبب فعل العلويات
فلا بد حينئذ من تصاعد الابخرة من هذا الفعل والانفعال وحدوث
الغيوم والامطار والبروق والصواعق والشهب والزلازل في عالم الكون
والفساد المعبر عنه بالدنيا ولا بد من رجوع كل عنصر بالطبع الى حيزه الاصلي
فاحيا الله تعالى الارض القابلة بالامطار وانبت النبات وجعل منه رزق
الحيوان ليكون بدلا لما يتحلل من بدنه وبقاء للنوع فاخص انواع الحيوان
الانسان الذي هو خاتم التراكيب وهو حيوان ناطق كما ان الحيوان نبات
متحرك بالارادة والنبات معدن ذو نشو ونماء والمعدن مجمع العناصر
فالمواليد ثلاثة معدن ونبات وحيوان وهذه اجناس تحت كل جنس
انواع ولكل نوع اصناف ولكل صنف افراد ولكل فرد هيئة
خاصة به للامتياز عن الاخر وقت النداء والدعاء ولكل صفة من
الصفات الثابتة لشخص كل واحد من الاشخاص اسم خاص
بتلك الصفة لامتياز المصادر وامكان تمييز مصدر خاص بصادر مخصوص
به عن غيره من المصادر بمتاز كل فعل صادر من مصدر خاص
وان م

وامكان صح

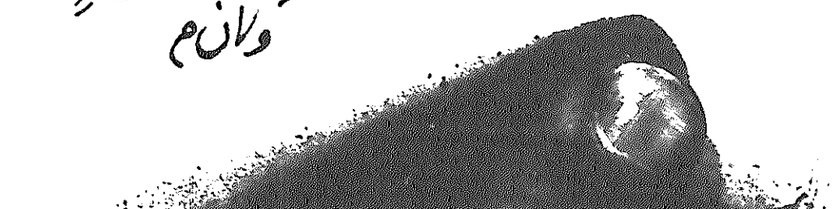

به عن غيره من الافعال الصادرة من المصادر المختلفة وتبين ان لا يصدر
من المصدر الواحد الا الفعل الواحد وتيقن العارف بجواز ظهور الاثار
الكثيرة من الفعل الواحد وقد اشار الله تعالى الى هذا السر في محكم تنزيله
حيث قال خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا
كثيرا ونساء واجرى السنة بالحكمة في تحصيل النتيجة بازدواج الفاعل و
القابل بعد اظهار كمال قدرته في خلق اخص الموجودات الذي جعله
خليفة الارض اعني ادم من غير اب فاعل وام قابل وخلق حواء
بلا ام قابل وخلق عيسى بلا اب فاعل وخلق العقيم الذي لا يحصل منه
النتيجة مع وجود الاب والام ليؤمنوا بكمال قدرته في خلق هذه الصور
الاربع التي كان العقل عاجزا عن دركه بنفسه ويقروا بكمال حكمته في اجراء
هذه السنة في تحصيل النتيجة وقد اثنى الله تعالى على نفسه في اتمام خلقه خاتم
التراكيب الذي هو المطلوب لنفسه وغيره وسايط لتكميله في الصورة
والمعنى لقوله فتبارك الله احسن الخالقين وقد خص الله تعالى كل
موجود ممكن من الاوليات والجوهريات والجسمانيات بهيئة خاصة
به كما علم بعلمه القديم ان الموجود الفلاني مستعد لهذه الهيئة التي هي ما هيئة
ليمتاز بها في عالم الكثرة عن غيره وهي في الحقيقة هيئة قلمية ودوانية و
مدادية ولوحية فعرض على الوجود المخصوص بالهيئة القلمية ضعف عند
دخوله تحت ذل التكوين وتقيده بقيد الامكان وصار عرضة وبقدر
البعد عن حضرة الوحدة يزداد ضعفه وليس شيء ابعد عن الحضرة من البدن
المحلول الانساني الذي هو مشيمة البدن المكتسب مع ان ليس شيء اقرب
اليها من اللطايف الانسانية القابلة للفيوض اللطفية والقهرية الفا يضه

من حضرة الفيض الموجد المبقي الحق المسبل اسما لطيفة الحقيقة القابلة لفيض
الله عند تجليه بالصفة الوتعدته بلا واسطة الاوليات والجوهريات و
العلويات فيتجلى من جميع بين ابعد الابعدين في الصورة واقرب الامور
في المعنى بقدرته وجعله خليفة في الارض ومسجود الملايكة المقربين بحكمته و
شرفه بشريف المعارف التفصيلية الحاصلة من اطلاعه على الاسماء التي
خصه الله بتعليمها كما اخبر عنه بقوله وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على
الملايكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا
الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمايهم فلما انبأهم باسمايهم
قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون
فاظهر على الملك ان آدم هو المطلوب لنفسه والحامل لامانة المعرفة التي خلق
الخلائق لاجلها وغيره من الموجودات وسايط ايصاله الى كماله في الظاهر و
الباطن والصورة والمعنى والغيب والشهادة وطرد الشيطان عن حضرة
القرب باستكباره عليه وابايه عن السجود له وقرب للملايكة بطاعتهم اياه في
السجود له وقال تكرمناه ولاولاده وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا
منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون الى قوله خلقة حامل التراكيب وتركيبه
بانه المطلوب لنفسه وقد قيل اول الفكر اخر العمل في حق اهل
الحكمة والله منزه عن الفكر المخصوص بالممكن وقال في آية اخرى مصرحا
بتكريمه ولقد كرمنا بني آدم ولخبر عن كمال اعتداله موكدا بالقسم والتين
والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم وقال في آية اخرى الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء
وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك

الله رب العالمين واخبر عن ضعفه في الخلقة البشرية بقوله خلق الانسان
ضعيفا فكما ان خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس واقوى من حيث
الصورة فامر الناس اكبر من امر السموات والارض واقوى من حيث المعنى ثم
اعلم ان الله الحكيم ما خلق شيئا باطلا وكيف يظن بغيره وهو يقول
ما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا
من النار وما عمل عملا عبثا وكيف يتصور من غيره وهو يقول افحسبتم
انما خلقناكم عبثا وما قال الا صدقا حقا يصدق بعضه بعضا وكيف يتوهم
فيه غيره وهو يقول انه لقول فصل وما هو بالهزل وفي آية اخرى يقول
لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وما وجد فيه اختلاف واهل
المعرفة اتفقوا على ان الله انزل الكتب على انبيائه وبين فيها ما كان فيه صلاح معاش
اهل الزمان ومعادهم على قدر استعدادهم متدرجا وانزل القران على نبيه وحبيبه
نجما بلسانه وهو افصح الالسنة لان حروف لسان العرب تشمل المراتب الاربع
الآحادية والعشراتية والمايتية والالوفية كلها واتفقت بنو آدم مع اختلاف
ألسنتهم ولغاتهم على هذه المراتب وما اشتملت حروف احد منهم هذه المراتب
غير حروف لسان العرب وهي ثمانية وعشرون وحروف السنة غير العرب اما
اكثر واما اقل والنبي صلى الله عليه وسلم افصح العرب كما اخبر عنه بقوله انا
افصح من نطق بالضاد وفي كلام العرب مجازات واستعارات كثيرة تعد
من البلاغة والفصاحة فلا بد من المجازات والاستعارات في القرآن وقد
فرقه الله ليقرأه على الناس متدرجا على قدر القابلية الحاصلة لهم من النحو
الاول ليستعد والقبول ما في النحو الثاني كما اشار الله تعالى الى هذا السر حيث
قال وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وقال في آية اخرى لا تحل

لسان

بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وفي آية اخرى قال فاذا قرأناه
فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه فالاستعدادات مختلفة والنبي مأمور بابلاغ ما أوحي
اليه فيما توافق استعداد كل احد في وقته بقدر سعة دائرة نبوته كما نص
به الكتاب في امره بانذار عشيرته الاقربين ثم بانذار من في ام القرى ومن حولها ثم بانذار
كافة الناس فامره اولا بقوله قل يا ايها الكافرون الى قوله لكم دينكم ولي دين
ثم امره بقتلهم في قوله اقتلوا المشركين كافة فربما يظن الجاهل بمجاراته واستعاراته
والغافل عن الحكمة في نسخ بعض آياته ان فيه اختلافا وليس كذلك لانه
عالم باستعداد اهل كل زمان وقابليتهم ومصلحة ملكه ويأمر نبيه بابلاغ
ما هو الاوفق لاستعداد اهل الزمان والاصلح لتدبير العالم عنده على وفق
حكمته ومن لم يكن مطلعا على معاني ظهر القرآن وبطنه وحده ومطلعه
لا يجوز له الشروع في بيانه بعلمه القليل ورأيه العليل وبصره الكليل ويجب
عليه تقليد الائمة المستنبطين والعلماء الراسخين والحكماء الربانيين و
المحققين المطلعين على اسرار كلامه وحكمه باطلاع الحق المتعال اياهم
موقنين بنزاهة كلامه عن الاختلاف والبداء المذموم والمنسوب الى
الممكن وجوده بسبب الجهل السابق والنسيان اللاحق لئلا يزل قدمه
عن الصراط المستقيم ويضل في تيه الحيران ويضل غيره بالجهل والشك
والوهم والظن المورث للقول بما لم يكن مطابقا للواقع من جميع الوجوه
واذا اردت ان تعلم احاطة اللطيف بالكثيف بحسن الظن فاقرأ آية
الكرسي وافهم من قوله وسع كرسيه السموات والارض احاطته بالسموات
والارض واذا اردت ان تعرف كرية الارض فافهم من الحديث الصحيح
المروي عن النبي عليه السلام انه شبه الارض بالكرة الملقاة في الميدان

واذا اردت ان تعلم ان فلك الثوابت ثابت بالنص فاقرأ والسماء ذات البروج
واذا اردت ان تعلم انها هي السماء الدنيا فاقرأ وزينا السماء الدنيا بمصابيح ثم
اقرأ ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين يعني بالكواكب ولا شك لاهل
المعرفة من ثبوت الكواكب التي يعرف بها البروج المفروضة في الفلك التاسع
على الفلك الثامن المسمى فلك الثوابت حسا وعقلا واهل الحق موقنون
بان كل شيء واقع في الدنيا من الصلاح والفساد مرتب بامر الله على فلك
الثوابت لان الكواكب السيارة المخصوصة بالسموات السبع ما لم تدخل
في برج من البروج لم يظهر اثر سعادتهم ونحوستهم في الدنيا واهلها وسمي بالسماء
الدنيا لهذا المعنى لا لدنوها من الدنيا والله اعلم وقال في آية اخرى انا زينا
السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى
الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا الا من خطف الخطفة فاتبعه
شهاب ثاقب يعني بعد رجوعهم عن عروجهم للخطفة قبل وصولهم
الى مكامنهم والسماء الدنيا هي المشرفة بشرف الاستواء المعدى بالى من
بين الاجسام كما ان العرش مشرف بشرف الاستواء المعدى بعلى من بين الجواهر
الفائضة من جوهر لوح العقل واذا اردت ان تعلم بالنص الصريح ان
لكل كوكب سيار فلكا معينا فاقرأ كل في فلك يسبحون ويتقن بحيوتهم لان
الحركة النظامية لا توجد الا في الاحياء والجمع بالواو والنون دال على
حيوتهم الحاصلة من جوهر النفس وعلى عقلهم الحاصل من جوهر
العقل المخصوصين بكل فلك من الافلاك التسعة وجمع ذوي
العقول يجيء في كلام العرب بالواو والنون واطلاق السباحة
عليهم بقوله يسبحون مجاز تفهيما للخلق ان فلك التدوير في الفلك

الحامل كالسفينة في البحر والكوكب في الفلك التدوير كالملاح في السفينة والافلاك
ثلث حركات حركة من المشرق الى المغرب وهي مختصة بالفلك التاسع وحركة
من المغرب الى المشرق وهي مختصة بالافلاك الثمانية وحركة يعرف بها رجعة
الكواكب السيارة واقامتها واستقامتها وبطؤها وسرعتها وهي مختصة
بالفلك التدوير عن الحركة المختصة بفلكة الحامل الى حركة غيرها غير ان
فلك التدوير مركوز في سخن الفلك الحامل وله حركة خاصة به غير حركة
الفلك الحامل وهو يدور على نفسه في سخن الفلك الحامل فقد يخيل
في نظرنا اذا لم يكن حركته مناسبة لحركة الفلك الحامل الرجعة والسرعة في وقت
والبطؤ في وقت والاقامة في وقت ——— والاستقامة في وقت

٥ ٥ ٥ واذا اردت ان تعرف الافلاك امنة
عن الخرق والالتيام فاقرا وما لها من فروج واذا اردت
الاطلاع على صلابة اجرام الافلاك بالنص الصريح موافقا لما حكم العقل
الصحيح فاقرا ويتقن بصحة عروج
النبي عليه السلام ليلة المعراج لان الله تعالى خلق المادة التي يسميها اليونانية
الهيولى قابلة لكل صورة اراد المصور تصويرها كالشمع القابل لجميع
الصور المسخر في يد الانسان فاذا اراد ان يصور منه صورة الطير
يقبل في الحال تلك الصورة واذا اراد تبديلها بصورة الفرس او غيره
من الصور يقبل فالله تعالى جعل جوهر المادة قابلا كذلك اذا اراد
عروج نبيه جعل طريق عروجه كطريق خروج الناقة عن الحجر الصلب
من غير ان يكون مشقوقا
ومن يطلع على
احوال الابدال واصحاب الخضر عليه السلام يؤمن بكمال قدرة الله

العرش مستعدة لقبول فيض العرش غالبا واللوح مغلوبا بلا واسطة
الكرسي واللطيفة القلبية عبارة عن قابلية حاصلة من فيض
العرش غالبا واللوح مغلوبا مستعدة لقبول اللوح والمداد بلا واسطة
العرش واللطيفة السرية عبارة عن قابلية حاصلة من فيض
اللوح غالبا والمداد مغلوبا مستعدة لقبول فيض المداد والدواة
بلا واسطة لوح العقل واللطيفة الروحية عبارة عن قابلية حاصلة
من فيض المداد غالبا والدواة مغلوبا مستعدة لقبول فيض الدواة
والقلم بلا واسطة المداد واللطيفة الخفية عبارة عن قابلية حاصلة من
فيض الدواة غالبا والقلم مغلوبا مستعدة لقبول فيض القلم وفيض
تجلي الصفة الواحدية بلا واسطة الدواة واللطيفة الخفية بالحاء المعراة
والقاف عبارة عن قابلية حاصلة من فيض القلم غالبا وفيض تجلي
الصفة الواحدية مغلوبا مستعدة لقبول فيض تجلي صفتي الواحدية
والاحدية والنقطة الذاتية بلا واسطة القلم واللطيفة الانانية عبارة
عن اجتماع الحقائق القائمة بها الرقائق الجبروتية المتوسطة بها الدقائق
الملكوتية المعبر عنها بالامريات التي قامت بها الشقائق الناسوتية
جذبتها اللطيفة الخفية اليها لتكون مرآة لوجه الله ذي الجمال والجلال
والكاملة هي التي كانت آمنة عن ان يكون شرقية او غربية وهي
دائرة مع الحق تعالى في شؤون التجليات كلها والبدن المكتسب
عبارة عن الامريات المتفرقة في العنصريات المستكنة فيها
المجتمعة في هيئة معتدلة جذبها فيض النفس المدبر للبدن المحلول
الشهادي الانساني بعلة المجانسة اليه ليكون له متشبثا باقيا غير منفصل

عنه ابد الاباد وغلافا للمرآة المعبر عنها باللطيفة الانانية ان الله
تعالى لما اراد ان يعرف تجلى اولا بالذات وقال كنت كنزا مخفيا فتجلى
بالصفة الاحدية وقال احببت ان اعرف فتجلى بالصفة الواحدية
فخلقت الخلق لاعرف فاول ما خلق الله تعالى القلم والدواة
والمداد واللوح كما بيناه في الحصر واول شي ثابت في عالم الامكان
بحيث امكن الاشارة بسببه الى القلم انه نقطة والى الدواة انه سطح والى
المداد انه خط الهي الف لوح العقل الذي هو جوهر مفارق عند
الجمهور واول شي عقل بعقال الامكان في المرتبة القابلية لمن فوقه
والفاعلية فيمن تحته بحيث عقل نفسه وموجده وانه مامور بالافاضة
في المرتبة الفاعلية ومحبور في القبول في المرتبة القابلية والف حاصل من
النقاط الاربع التي هي فيوض الصفات العلمية والارادية والقدرية
والحكمية الفايضة عند تجلي الله بالصفة الواحدية ليعرف وواهب
الادراك ومفيض الفيوض المكتوبة عليه بامر الله الموجد المفيض
الحق المتعال ذي الجمال والجلال والكمال واول شي ظهر من فيضه
الاول جوهر النفس غير المفارق وهو انفس الجواهر الفايضة من
العقل واهب الحركة والنفس المفتوح فاؤه كما ان لوح العقل
واهب الادراك والمداد النوري واهب الكمال والدواة النورية
واهبة التكميل والقلم القدسي واهب الاستغناء في تكميل غيره عن
غيره من الممكنات وفيض تجلي الله الثابت المنزه بالصفة الواحدية
واهب التاييد في وضع الاوضاع الحسنة الجديدة ونسخ ما بدلوه
وحرفوه من الشرايع القديمة وختم النبوة مبتديا ومتوسطا ومنتهيا
وحرفوه

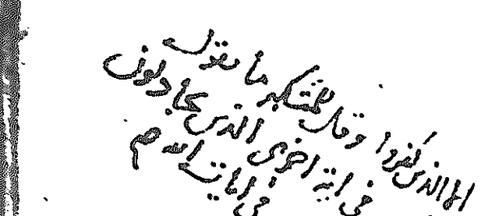

الا الذين كفروا وقال للمتكبر ما تقول في اية اخرى الذين يجادلون في ايات الله صح

فقل للجاحد ما يجادل في ايات الله بغير سلطان
اتيهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه متم نوره ولو كره الكافرون
والمستكبرون وما كان جدالهم بسلطان شبهة عرض لهم واعترض عليهم
بل كان لكبرهم وحبهم الرياسة والجاه فاعرضوه عن الحق واقبلوا على
الباطل مكابرة ومعاندة وقل للجاهل الحامد البليد في اية
اخرى الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتيهم كبر مقتا عند الله
لجهلهم وجمودهم على الجهل وهم الذين لا ينفعهم الارشاد يجادلون
اهل الحق بالباطل من غير سلطان واردى وبرهان عقلي فالاحرى بمن لم يكن
صاحب سلطان واردى وبرهان عقلي ان يقول من صميم القلب امنت

رسول الله على مراد الله ومراد رسوله وتبرات عن جحد الله وجحد رسوله
والالحاد في كلام الله وكلام رسوله وجدال اهل الله الواقفين على اسرار
كتاب الله وسنة رسوله في الحقيقة والطريقة والشريعة لان جدالهم
في الله بغير علم حاصل من تعليم الله في الحقيقة وهدى حاصل بنور الطريقة
وضوء كتاب منير مستنبط منه احكام الشريعة من كمال الجهل و
الى هذا السر اشار الله تعالى في كتابه الحميد بقوله ومن الناس من يجادل
في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير اي علم حقيقي وهدى طريقي
وكتاب شرعي فالمراد من ايراد هذه الكلمات منع الجاهل عن تفسير
ما لم يحط به علما في الحقيقة والطريقة والشريعة لئلا يقع في تيه
الجدال غير المرضي والضلال المهلك صاحبه ومن تبعه من الجني و
الانسي في بيداء الظنون الفاسدة والشكوك المضلة والاوهام

عالم

الكاذبة وغمرات القول بما لم يكن مطابقا للواقع ويضل به الاذكيا الذين وقعوا
في شبكة اليونانية الذين اقتصروا على تلقف ما مهدوه لطلاب ما هم عليه
وغفلوا عن الحكمة العملية التي يمكن بها تلقي الحكمة واشتغلوا باستيفا الحظوظ
العاجلة الشهوية على وفق هواهم وصاروا خلفاء الشياطين في اضلال الخلق
وتشهير ما غلظ الجاهل بتفسير ما اراد الله بما بينه في كتابه المحكم في تفسيره
وشنعوا على كلام الله وحديث رسوله بانه غير مطابق للواقع وسرقوا
عقول اصحاب الفطنة البتراء بمزخرفاتهم وجروا ضعفاء العقول و
الايمان على الاستخفاف باحكام الله حتى هتكوا حرمة الكتاب والسنة وتركوا
الصلوة والصوم لا اظهار نفسي فربما يطالع هذه النسخة طالب الحق
ويطلع على حقيقة ما قاله تعالى في كتابه المبين ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين فيصدقه ويؤمن بالله وبرسوله وبما اخبر الله ورسوله عن الغيب
ايمانا يباشر قلبه ولا يلتفت الى قول من لم يكن مفسرا حقيقيا مطلعا
على معاني ظهر القران وبطنه وحده ومطلعه ويقول فيما لم يعرف حقيقته
اني مؤمن بما اراد الله ورسوله من هذا البيان ليتمتع بالعيان عند كشف
الغطاء ان شاء الله تعالى ولا يمكن لاحد عرفان العالم الكبير بالجثة الا بعد عرفان
عالمه الصغير بالجثة لان من لم يعرف نفسه لم يعرف غيره والى هذا السر اشار
العارف الحقيقي حيث قال من عرف نفسه فقد عرف ربه اعني من عرف
نفسه بالامكان عرف ربه بالوجوب ومن عرف نفسه بالكثرة عرف
ربه بالوحدة ومن عرف نفسه بنقص الجهل وعيب النسيان عرف
ربه بالنزاهة والكمال ومن عرف نفسه بالمربوبية عرف ربه بالربوبية
ومن عرف نفسه بالعجز عرف ربه بالقدرة فانظر بعد في وجود

العالم

العالم موقنا بانه شخص واحد الافلاك بدنه الغير المحلول والعناصر الاربعة
وطبايعها اخلاط الاربعة وطبايعها المختصة بها والكواكب الثابتة والسيارة
حواسه الظاهرة والباطنة وقواه الخادمة والمخدومة والقوى الصالحة
المطيعة هي الملايكة والقوى الفاسدة المستكبرة هي الشياطين والنفوس
الفلكية وعقولها لطيفته القالبية والنفس الكلية لطيفته النفسية و
العقل الكلي لطيفته القلبية والمداد النوري لطيفته السرية والدواة النورية
لطيفته الروحية والقلم القدسي الخفي عن عين العقل لطيفته الخفية و
الفيض الفايض عند تجلي الله بالصفة الواحدية ليعرف لطيفته الحقية القابلة
لفيض الحق بلا واسطة والشهادة ظاهر بدنه مما تراه حاسة العين الظاهرة
والغيب باطنه مما تراه البصيرة الباطنة والمواليد الثلاثة هي الحروف والاباجاد
والكلمات والانسان الذي هو خاتم التراكيب المطلوب لتفسيره الكلام
الكامل الحسن السكوت عليه والشقي والسعيد الخبيث منه والطيب
والجنة والجحيم شعور المتكلم بطيبه والتنعم به وشعوره بخباثته والتالم
منها والربع المسكون من الارض المكشوفة التي هي مستقر المواليد ومزرعة
الاخرة وقابل الكون والفساد بدنه المنفعل المحلول كل لمحة والعظام
هي الجبال والعروق هي الانهار والاشعار هي الاشجار والاعضاء السبعة
هي الاقاليم السبعة وقس البواقي على هذا الذي بينته لك واستنبط
ان كنت من اهل الاستنباط ما بقي وتيقن بان لله ملك السموات
والارض وبيده ملكوت كل شي واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل
عليه وما ربك بغافل عما تعملون يستعمل الكل في الافاق الانفس
فيما يرى فيه مصلحة ملكه وملكوته ويقول وفي انفسكم افلا تبصرون

محرضًا لاولي الالباب الذاكرين المتفكرين في خلق السموات والارض المنزهين
له عن ان يخلق شيئا باطلا او يعمل عملا عبثًا في السير في انفسهم والاطلاع على الايات
البينات الافاقيه والانفسيه ليؤمنوا بكمال حكمته [illegible] خا
[illegible] انت عالم الغيب والشهادة قادر
على ما تشاء حكيم في اتقان ما توجده واتمام ما تظهره واحكام ما تنهاه و
تبنيه وتبديل ما تهلكه وتفنيه مقدس انت من اعدام شي او حدثه الا
قدر بك ما تعلقت بايجاد شي كان خاليا عن الحكمة والاعدام بعد الايجاد بعيد
عن الحكمة غير الهلاك المختص بالمعاني لغلبة نور التجلي وفناء الصور لتبدلها
الى صورة اخرى احسن من الاولى لاهل ذلك لاتي استعدادهم لتلك الصورة
وفيها حكم جمة يفطن بها اهل الله وخاصته ممن يقرا القران غضا طريا
وسنذكر ان شاء الله في الباب الرابع تنزيهه عن ايجاد كل شي لم يكن فيه حكمة
وخاصيته خاصة به وفي بطلان الاتحاد والحلول والتناسخ الخارج عن
الحكمة بالبرهان القاطع الحاصل من النور الساطع من حضرة الله الواسع
علمه ورحمته التي وسعت كل شي ۞ ما تم

الباب الرابع

في تنزيه الحق الواجب وجوده عن جميع ما يختص به
الامكان وبطلان الاتحاد والحلول والتناسخ بالبرهان القاطع الحاصل من
النور الساطع المنور غير قلب المستمع الزاكي الراضع راسخ ليه
على عتبة الشارع الشافع المشفع في اليوم الجامع الدافع علم شفاعته بلا
ولا دافع فاعلم بعد ان من الواجب ثبوت واجب وجوده لينتهي
اليه سلسلة الموجودات الممكنة المعبر عنها بالاثار الظاهرة بسبب الافعال

عند الوصول الى

عند الوصول الى الكمال المطلوب بالاتحاد ويثبتون الدار الاخرة وما فيها من
النعيم المقيم للسعداء والعذاب الاليم للاشقياء بطريق التناسخ ويزعمون ان
الوصول الى الكمال المطلوب لا يمكن الا بالعبور عن الصفات الذميمة السبعية
والبهيمية والشيطانية وغيرها مما يتصف الانسان به ولا يمكن العبور
والتجاوز عنها الا بخلع بدن وتشبث ببدن آخر وهذا لا يكون الا تناسخًا سحقًا
انا نعبر في سلوكنا في هذا البدن الواحد عن جميع الصفات
الذميمة الحيوانية والشيطانية ونصل الى الصفات الحميدة الملكية ونتصف
بها ثم نرتقي منها بجذبة الله تعالى الى مظاهر صفاته ونتخلق باخلاقه من غير الاحتياج
الى خلع هذا البدن الشهادي والتشبث بالبدن الآخر دونه او فوقه ونشاهد
كيفية العبور وتبديل الصفات الذميمة بالحميدة في سلوكنا عند الترقي من مقام
الى مقام بحيث نرى للقوى الشهوية والغضبية صورا مثل الحمر السمان الحرون
والسباع المهيبة الغضوب في البداية فيضعف بالتدريج في الوسط ثم يموت
في النهاية والسالك في حال قوة حرصه يرى النمل مثل الفيل يعضه وهو يهرب
منه وعند غلبة صفة حقده يرى الحية العظيمة السوداء تلمسه وتلدغه
وهو يطلب الخلاص منه بالفرار او لا ثم باستحضار الشيخ بالرابطة القلبية
ثانيا ثم بالاعتصام بذكر الله الذي اخذه تلقينًا عن شيخه ثالثا فاذا افاق عن
واقعته راى شاه مبتلة بالعرق ثم يراها عند ضعف قوة الحرص والحقد
ضعيفة تهرب من السالك وهو يدوسها بالاقدام ثم يراها عند فنائها ميتة لوامًا قعات
وما كان حسبت وقوعه في نية التناسخ في السلوك مطالعة كتب صور وا
استادكم من غير الاطلاع على معاني ما صورة المتخيلة وحقايقها وقد كتب
في كتابكم انه تعالى كنت طيرًا مدة مديدة على راس شجرة اغصانها مثل الذهب

الزبرجد وثمرها مثل اللؤلؤ ذوقها احلى من العسل وريحها اطيب من المسك ثم
ثم دخلت قصرًا في الصورة الانسانية وشاهدت فيه من الحور العين والغلمان
والولدان وسمعت اصواتا باطنية وشربت اشربة سايغة ملذة وشممت رياحًا لا
اقدر ان اصفطيها زمانا طويلا ثم هبطت منها الى الجبل الفلاني في كسوة
هذا البدن الشهادي وامثالها من الواقعات التي تقع لارباب السلوك في اثناء
سلوكهم في غيب اللطيفة القالبية والنفسية والروحية وما فطنتم معنى الواقعة
وحقيقتها فطنتم انه يقول بخراب البدن الطيري والتشبث بالبدن الانساني
في الشهادة توقعتم في تيه التناسخ ولو سلمنا ان التناسخ في السلوك واجب لتمكن
الوصول الى الكمال المطلوب والكمال المطلوب عندكم الاتحاد وتزعمون
ان الفيض المدبر للبدن مثل الفطرة الخارجة من البحر لتكمل اما يعلمون
ان البحر الناقص المفتقر الى الكمال بمعزل عن رتبة الالهية والواجب وجوده
منزه عن النقص والافتقار بل هو واهب الوجود لكل موجود بالجود
ومعطي الكمال لاصحاب الكشوف والشهود مستغن بجميع الوجوه عن
غيره ولو سلمنا ان الفطرة المفتقرة الى الكمال الخارجة من البحر الناقص خرجت
وكملت فما معنى الاتحاد بعد حصول الكمال بالبحر الناقص ولو قلتم انها
خرجت لتخلو وتنزل فتحل في جوف الصدف وتصير درة يتيمة فابطلتم
بهذا القول مذهب الاتحاد لان البحر شي آخر والدرة شي آخر والصدف
شي آخر فانصفوا واسلموا وصلوا معنا ما داموا في ديارنا ثم سافروا من
بلادنا وازيد بعضهم وحسن اسلام بعضهم فاما بطلان التناسخ الذي
عليه بعض الاسلاميين وبعض الحكماء المتقدمين وزعمهم ان ليس
دارا غير هذا الدار ويقولون بالادوار والاكوار ويزعمون ان العذاب

والعقاب واقع في هذه الابدان الشهادية بان يدخل نفس السوقي في بدن يصل
فيه الى المرتبة السلطانية ان كانت سعيدة وعلى العكس ان كانت شقية حتى
يدخل في بدن حمار او كلب او غيره في زعم بعضهم وفي بدن الكناس وادون
الناس في زعم اخرين منهم وبالله التوفيق ان النسخ [illegible] من ان
يكون له نهاية فان يكن فقد بطل المذهب الذي هم عليه لان زعمهم ان بقاء
النفوس بلا ابدان شهادية محال وان لم يكن له نهاية فلا [illegible] من ان يكون من
النسخ كمال مطلوب فان لم يكن فالنسخ يكون عبثا وهو ممنوع في الالهية وان
يكن [illegible] من ان يكون كمال المطلوب اما بالدين او بالدنيا او بهما جميعا و
فان لم يكن فهو محال حقيقي وان يكن بالدين فنفس المصطفى عليه السلام في اي
بدن حلت بحيث قرن اسمه مع اسم الله واذن له كل يوم وليلة خمس مرار في مشارق
الارض ومغاربها وان يكن بالدنيا فنفس اسكندر بعد خراب بدنها في اي بدن
حلت بحيث ملكت الارض بحذافيرها وان يكن بهما جميعا فنفس سليمان بعد خلع
بدنها في اي بدن حلت بحيث سخرت لها الريح والانس والجن والطير والوحش
فاذا علمت فقد ان امثال كل واحد منهم بعد خراب ابدانهم فليتيقن بطلان
مذهب التناسخ والا يلزم الرجوع قهقريا بحيث يصير الشقي سعيدا والسعيد
شقيا وهذا مما يورث العبث المحض وهو بعيد عن الحكمة جدا ولقد بيناه في
مواضع كثيرة من قبل ان القدرة لا يتعلق بشي كان عاريا عن الحكمة عاريا عن
العقل السليم [illegible] انك يجب التوفيق بين الاقوال المختلفة في الملل والنحل
وتمهيد عذر كل فريق من الفرق المتفرقة فلم ما سلكت في هذا الباب سبيل التوفيق
وتمهيد العذر [illegible] ومستعيذا من الخطاء والخطل و
الزلل اني احب التوفيق بين اقوال الطالبين كمال الحق المتعال المثبتين

وجوب وجوده ووحدانيته ونزاهته المقرين بالعبودية المؤمنين بالوهية موجدهم
ومعبودهم المجتهدين في طاعته خوفا من العذاب الاليم ورجاء للثواب في دار المقام
واما عذرهم فيما قصر ساعيهم عن تقرير ما يريدون اثبات كماله حيث لا ينقض
عقدة التوحيد ولا ينتثر درة من عقد التنزيه من جميع الوجوه واغفلوا عما يرد
على مقالهم في اثبات كمال معبودهم واما الاتحادية والحلولية فيثبتون الكمال لانفسهم
ويدعون الالهية ويزعمون ما زعمت النصارى وللاعجز وهم الفراعنة في زمانهم
بغير سلطان وادلة وبرهان عقلي والتناسخية كرسوخ قدمهم على استيفاء الحظوظ
الشهوية واللذات الهوية وحب الدنيا العاجلة اعماهم عن الاخرة فاحبوا العود
الى هذه الابدان المنتنة التي هي المزابل في الحقيقة فمالوا الى القول بالتناسخ وقد
وجب على اهل الحق كشف شبههم وابطال مذاهبهم وطردهم وردهم وحرق
كتبهم لئلا يقع في شبكتهم ضعفاء العقول ويجب على من سلك مسلكي ونزه
مذهبي التوصل بين اقوال طلاب كمال الحق المتعال وتوحيده وتنزيهه و
الاعتدال فيما غلطوا ونسبوا الطرد لنواهي مذهب الاتحاد والحلول و
التناسخ والاباحة وردها لانها المزيفة المزخرفة الغاربة عن العقل العارية
عن النقل المقوية للحق عند اهل الحق بالحق ... هو الذي يجمع
هذه المذاهب الثلاثة ويزيد التصرف من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ويدور مع من غلب من غير اعتقاد جازم بل لرعاية مصلحة معاشه في الحال
فحسب وهو اخس الخلق ومعتقده اخس المعتقدات لانه عبد الهوى و
يقول من غلب سلب ويقول التصرف كفر وبعض القيود الشرعية وينكر
الانبياء عليهم السلام وينتظر رفع الاحكام العبادية والسياسية ويقول ان
الجنة عبارة عن تطليق الناس عن القيود الشرعية ولا يؤمن بالغيب اصلا

وهو من بعد يستبيحون المحارم كلها وما لهم حمية على محارمهم ولا غيرة بل
يثبتون الكمال لمن لم يكن له غيرة على محارمه ولو شاهد اجنبيا في بيته مع محرمه
لا يتغير نعوذ بالله من صحبتهم المشومة واستماع مقالاتهم الواهية القاصرة
على استيفاء لذة البطن والفرج وهم في الحقيقة عبيد البطون صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال تعس عبد البطن وسيجي شرح
وجوب طاعة الرسل واحتياج الناس اليهم والى خلفائهم من بعدهم في كل زمن
من الازمان وان لا يخلي الله الارض من مرشد يرشد طلاب الحق ويوصلهم الى
مطلوبهم وينتظم به امر معادهم كما لا يخلي من سائس يسوس الناس
لينتظم امر معاشهم بسبب سياسته في الباب الخامس ان شاء الله العزيز
وما ذلك على الله بعزيز

تعس

الباب الخامس

في [illegible] و [illegible] وان كان [illegible]

والانعكاس وفي الفرق بين النبي والمرسل اليه واولي العزم والخاتم ...
بعد ان الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ليرشدهم الى ما فيه صلاح معاشهم
ومعادهم ويذكرهم بايام الله وبما نسوه لاشتغالهم بتربية البدن الملوث بالشهوات
ويعلمهم الكتاب والحكمة وفصل الخطاب المبين فيه الاحكام السياسية والظاهرية
العبادية ولا بد لنوع الانسان المدني بالطبع الانسي بانيس ومعين لانتظام
امره الا بمن سائس مؤيد من عند الله ليمكن له تسخير النفوس الابية عن
الحق المنقادة للهوى في الظاهر والباطن ولولاه لما انتظم امر معاشهم و
معادهم اصلا لان كل واحد منهم يدعي الخلافة من حيث الاستقلال في مملكته
المخصوصة به وكل فرد من افراد الانسان عالم تام في وجوده كما بيناه

في اواخر الحصر في الباب الثالث وكيف لا وقد
وهو اصدق القائلين جعلكم خلفاء الارض وفي آية اخرى جعلكم خلائف
الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات واستعمركم فيها اي
جعلكم عمارها كل شخص منهم سلطان في نفسه واهله وعياله وقد صح
عن النبي عليه السلام انه كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته و
الاعضاء والجوارح والحواس الظاهرة والباطنة والقوى الداخلية و
الخارجية والاهل والاولاد والمماليك والغلمان رعايا كل فرد من افراد
الانسان وله سلطنة عليهم ولولا سلطنته لما كان مسؤولا والسلطنة تدعي
الاستقلال وان لم يكن احد يسخرهم بالقهر والغلبة في الظاهر والباطن
او في احدهما لا يمكن انقيادهم وتسليمهم تحت اوامره ونواهيه ولولا انقياد
الرعية لما انتظم امر العالم ولا بد للمسخر من تاييد الهي ليضع لهم الاوضاع
الحسنة من الاحكام المختصة بالسياسة والطهارة والعبادة الشاملة لرياء
ظاهرهم وقوى باطنهم لئلا يعملوا على وفق هواهم ولولا الاوضاع الشرعية الواردة
من الحضرة الالهية الجامعة لمصلحة الدارين ليعمل كل احد منهم ما يشاء من
الظلم على اخيه وهتك حرمته عند غلبة الشهوة عليه على وفق هواه
فلا ينتظم امر دنيوي واخروي ابدا والى هذا السر اشار الله تعالى حيث
قال ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض وقد عاينا في بلادنا
ان المغول اسلموا وتركوا قواعدهم المقننة لهم وما عملوا بالشريعة واتبعوا
اهواءهم فخربت البلاد وكثر الفساد وما بقي نفاذ امرهم وتيقنا بان نظام العالم
لا يمكن الا بقاعدة مقننة معينة بحيث لا يمكن للهوى تغييرها وافسد
الاشياء لنظام العالم متابعة الهوى فاصطفى الله تعالى بحكمته ملائكة

ليكونوا واسطة بينه وبين المصطفين الاخيار من بين الناس ويوحوا اليهم كلامه
ليكونوا رسلا الى عامة الناس وخاصتهم وفاروقا بين المظهرين ومبلغا اليهم
ما يوحى اليه ومنبئا لهم بالدار الآخرة نذيرا وبشيرا ومنبئا لهم اعمال الخير المثمرة
للسعادة الابدية واعمال الشر المورثة للشقاوة الابدية ويامرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويعدهم الثواب ويوعدهم العقاب ولو لم يأتمروا بما امروا به
ولم ينتهوا عما نهوا عنه يزجرهم بالعنف ويجري عليهم الحدود المعينة في الكتب
المنزلة وكل من كان تصرفه في ظواهر الخلق وبواطن المؤمنين به مؤيدا من عند الله
مستغنيا بنفسه في التلقي من ربه عن بشر مثله فهو النبي والرسول عام يطلق
على الملك والبشر والنبي خاص لا يطلق الا على البشر وكل نبي رسول وكل
مرسل اليه نبي وكل من كان من اولي العزم مرسل اليه والخاتم الامي هو
الرسول النبي المرسل اليه سيد اولي العزم بحيث لو كان موسى حيا لما وسعه
الا اتباعه ويقتدي عيسى عند نزوله بامام من امته والى ما قلناه في سيادته اشار
حين تحدثه بنعمة ربه بقوله انا سيد ولد آدم ولا فخر وقال كنت نبيا وآدم
بين الماء والطين وقال في مقام بشريته وعبديته انا ابن امرأة تأكل القديد وقال
لا تفضلوني على يونس بن متى وقد ختم الله تعالى به باب النبوة وقال
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وذكره
باخص اوصاف الختم حيث قال فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي
الذي وجد وجوده درا سماء اودعه في تاج الرتبة الخاتمية ومكنه على اريكة
الخاصة الامية وانه في ام الكتاب لعلي حكيم خصه بام الكتاب وشرفه
بفصل الخطاب وكرمه بالارسال الى كافة الخلق بشيرا ونذيرا وجعل
كل احد من امته آمرا وناهيا لكرامته علامة لختمه وقال لامته امة وسطا

وخير الامور اوسطها وخير الامم امته الامية وقد صرح الكتاب والسنة
من انه امتها الوسط في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وارشاد الناس
اما الكتاب فقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر واما السنة فقوله علماء امتي كانبياء بني
اسرائيل فكل من كان يتصرف في ظواهر مريديه وبواطنهم لا غير فهو
الولي فالنبي سلطان في الظاهر وولي في الباطن مستغرق في ارشاد الخلق
عن لشر مثله والذي شملت دعوته الكافة هو الخاتم والى شمول دعوته اشار
الله تعالى حيث قال وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وهو صاحب
ام الكتاب ارسله رحمة للعالمين ودينه فطري بحيث لو خلي احد على فطرته
الاصلية لمال الى دينه المبين لان العقل السليم والطبع المستقيم يميلان الى
الاصلح والاوفق لمعاشه ومعاده خاصة اذا وردت اليه الدعوة وقد بعث
الخاتم بالحنيفية السمحة السهلة وقال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة
الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم اي لا تبديل لمن
خلق للسعادة او للشقاوة في عالم الفطرة والى هذا السر اشار النبي الامي
عليه السلام حيث قال كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه
وينصرانه ويمجسانه وقال تعالى في محكم كتابه ان الذين سبقت لهم منا
الحسنى اولئك عنها مبعدون وقال في ام الكتاب سبق علمكم فيما القدم على
عظم وقال لا يبدل القول لدي لقد حق القول مني لاملان
جهنم من الجنة والناس اجمعين فهو في عالم الصيغة اعني حال الكسب من سائر
مرشد لما يرشد الخلق الناس الفطرة الاصلية ويذكرهم ما نسوه في عالم الصبغة
وقد حكم في عالم الصنع على ما فطر عليه في عالم الفطرة صنع الله الذي اتقن

السليمة التي هي كالقطرة المجتمعة في السحاب النازلة بامر الحق لو لم يغيرها القوابل لكانت
لكانت خلوة على حالتها الاصلية غير متغيرة لما ان دينه الفطري لانه موافق لعقل السليم
والطبع المستقيم ومن شانهما الميل الى ما هو الاصلح والاوفق لمعاشهما ومعادهما لا سيما
اذا وصل اليه السمح السهل وقد بعث الخاتم عليه السلام بالحنيفية السمحة السهلة وقال تعالى
فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها اي في صلب سحاب النفس
ولو لم يجتالهم الشيطان ويهودهم وينصرهم ويمجسهم ويشركهم ابواهم بعد نزول
قطرة الفيض الفطري الى قوابلها المعدة لها في السابقة على وفق حكمته البالغة لكانوا
مظاهر فهم لكانوا على الفطرة الاصلية ثابتين على الصراط المستقيم وقد صح عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله خلق الناس حنفا فاجتالهم الشياطين الحديث
وقال كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه ويشركانه تنبيها
لنا من ليعلم ان الاسباب مغيرة ورعاية حقوقها والصبر بهم يلتفع الله تعالى
ان ما علم في السابقة من السعادة والشقاوة بعد نزول القطرة بامر الحق الى
قوابلها اللائقة بها لكلون فظاهر لطف وقهر لا يتغير ولا يتبدل في الخاتم
بقوله عز من قائل لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم وقال مشيرا الى ام
الكتاب ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون اي عن التغيير
من الملوحة وانبات حسك البعران وام الغيلان والسموم الضارة و
النباتات المنتنة لان الله تعالى حكم في السابقة كما علم في الازل بان يكون
محل تلك القطرة الفطرية صالحة لا يتغير طعمها وريحها وتنبت الورد
والعبهر والادوية النافعة والثمرات اللذيذة وقال

التبدل
ايضاً مؤكداً امر السابقة انه امن عن التغير والتبديل الا لكاتب لمن الدلائل
لمسلم فيما القرم عذاب عظيم وقال تعالى لا يبدل القول لدي وقال
منبئاً للناس انه حكم في السابقة بان يملأ دار لو ظاهر بقوله لقد حق القول مني
لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين والله في عالم الصبغة اي في
دار الكسب من شاء من مرشد يرشد الناس الناسي فطرته الاصلية ويذكرهم
بايام الله وما نسوه في عالم الصبغة في الاطوار المختلفة لتكميل الخلقة
البشرية وينبههم عن نوم الغفلة ويأمرهم بالمعروف وينهاهم
عن المنكر ويبين لهم الصراط المستقيم ليلا يزلوا وقد حكم في عالم
الصنع اي في الخاتمة على ما قدر لكل واحد من خلقه في السابقة
صنع الله الذي اتقن كل شيء في الخاتمة على وفق ما حكم بسعادة
وشقاوة في الازل وصح ما قيل السعيد سعيد في الازل والشقي
شقي لم يزل وقد نبه النبي النبيه امته ليعتبروا امر الخاتمة
بقوله الامور معتبرة بخواتيمها لان الاطلاع على حكم السابقة لا يمكن
للمخلوق الا بما يظهر عليه في الخاتمة ومن كان امره الى السابقة نصيبه
محروما عن فهم الحديث المروي عن النبي عليه السلام في
جواب الصحابي الذي قال افلا ندع العمل ونتكل على ما قدر لنا
الى ما كتب لنا في السابقة حيث سمع انه قال ان الله فرغ

عن امر العباد فالسعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه
وقال هؤلاء للجنة ولا ابالي وهؤلاء للنار ولا ابالي فقالوا اعملوا فكل ميسر لما خلق له
خلق له فاما من كان من اهل السعادة فيستعمله في الحسنى
وييسره لليسرى واما من كان من اهل الشقاوة فيستعمله في السوء
وييسره للعسرى ثم نبه امته ان التبدل والتغير في عالم
الصبغة واقع وان لم يكن في الخاتمة غير ما هو محكوم عليه في
السابقة بقوله رب رجل يصبح مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي
كافرا ويصبح مؤمنا وليس في هذه الاحاديث تناقض
في الاحد والخلاف في الحقيقة عند اهل البصيرة وان كان
في الصورة يظهر شبهة التناقض على ارباب الصورة لان في
كل حديث بيان حكم دار من الدار بعض ودار محدود
من ليس مخالف لدوام الباردة مع كونه موافقا
للحكمة والذي لا يعتبر الاسباب هو المحروم من الجم
والذي لا يلتفت الى السابقة هو البائن من ...

قصر بصيرة على ظاهر الكسب فحسب ومن كان ناظرا الى
المسبب والاسباب وانه اودع فيها حكما جمة فهو
معتدل المزاج امن عن الانحراف والعالم الحكيم لا يلتفت
الى اعتراض الجاهل الغبي في مداواة القلوب المريضة
وقد انزل الله تعالى الكتاب فيه شفاء وبين النبي النبيه
قدره في احاديثه لنفعه استعمال الادوية في الامراض
المختلفة الحادثة للقلوب فكل من كان ثابت القدم

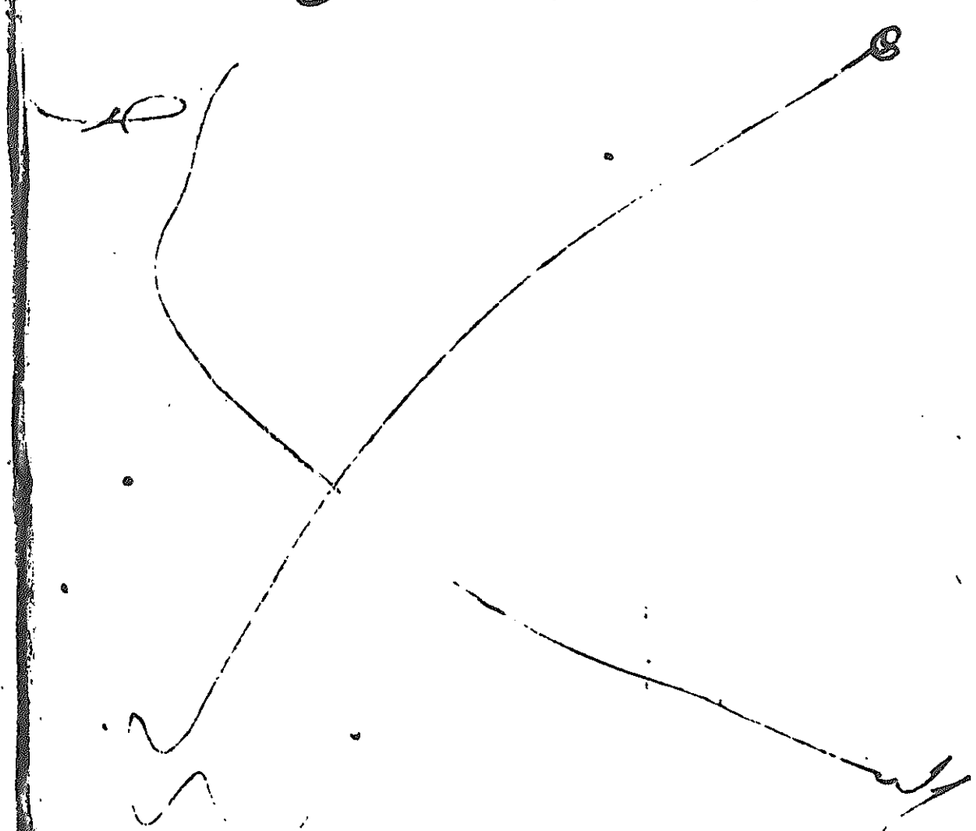

والنية عنه لئلا يطرأ عليه الكثرة وقد الجأهم العقل الصحيح لاثبات العلم
والحيوة والوجود فينبغي ان يتركوا رايهم العليل ويتبعوا النبي الهادي المهدي
المرشد المبلغ بامر الحق ويذعنوا له اولا بحسن الظن به ثم بتزكية نفوسهم
وعقولهم عن الاكدار الشهوية والابخرة الهوية ثانيا ليمكن لهم التلقي
والاغتراف من كوثر قلبه بحيث يصير ايمانهم الغيبي شهوديا ومن لم
يرمد عين عقله بسبب تصاعد الابخرة الهوية الى دماغ وجوده
يسهل عليه مشاهدة الوحدة في الكثرة والاطلاع على ان كثرة الصفات
لا تضر بوحدة الذات ويتيقن بان لا بد للمستفيد المرشد المعلم ان يكون
موجودا حيا سميعا بصيرا متكلما عليما مريدا قديرا حكيما وله شخص يقوم
به هذه الصفات بشرط ان يكون حاضرا لا غائبا ليمكن الاستفادة منه
ولو نظر احد الى نفسه التي هي مظهر الحق لايقن بما بيناه ومن لم يعرف
نفسه لم يعرف الله ومن يعرف نفسه يتيقن بانه لو لم يكن سميعا ولو لم
يكن سميعا لا يمكن له استماع اسولة المستفيد المسترشد المتعلم ولو لم يكن
بصيرا لا يصح منه دلالة السالكين السائرين الى الله ولو لم يكن متكلما
لا ينتفع به المتعلم التلميذ ولو لم يكن عليما لا يمكن له التعليم ولا يكون
معلما بل يكون محتاجا الى معلم يتعلم منه ولو لم يكن مريدا مع كونه
عليما لا يعلم احدا ولو لم يكن قديرا على تنفيذ امر الارادة لا يقدر
على الارشاد ولو لم يكن لتعليمه الغير علة غائية لكان عمله عبثا
ومن كان عمله عبثا لا يكون حكيما ولا يلتفت اليه فاعلم بعد
ان هذه الصفات قائمة بشخصك الواحد وما هي مصادر
الافعال بل هي واجبة ان يكون صفة ذاتية لشخصك ليكون

موجودا لم يكن حيا ولو لم يكن حيا لم يكن صح

كاملا

في بعض النسخ مصنفا الارشاد المعلم الصادرين من صفتي الدال عليهما اسم
المرشد المعلم وهما اسمان لصفتين فعليتين والعلم والحكم اسمان لصفتين
ذاتيتين فلا يجوز عدمهما بالضرورة ولا يمكن والعلة الغائية للممكن كالحكمة
للواجب ولا يتعلق القدرة بايجاد شي لا يكون فيه حكمة وهو تعالى بحكمته
الفرق المقدورات واحكمها وجعل آدم خليفة الارض وبنيه خلائفها
كما قال تعالى في كتابه المبين اني جاعل في الارض خليفة وفي آية اخرى قال
وجعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما
آتاكم وقال واستعمركم فيها اي جعلكم عمارها وخلق في تشخيص كل صفة
محلا وعين لكل فعل مصدرا ونفى عن بعضهم الكلام واستماع قول
الحق والابصار والعقل مع كونهم عقلاء ذوي السمع والبصر واللسان
بقوله صم بكم عمي فهم لا يعقلون واثبت لبعضهم مصادر الافعال وعين
لكل فعل واحد مصدرا واحدا خاصا به بقوله تعالى ما كنت
تدعو ولا يمكن صدور فعل الكتابة الا من الصفة الدال عليها اسم الكاتب
ومحل ظهور فعل الكتابة اليد وفي آية اخرى صرح المصادر والصادرات
المخصوص بها وعين لكل صادر مصدرا ومحلا ليتميز كل مصدر فعل
مخصوص به عن غيره بقوله الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون
بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها وفي آية اخرى
اثبت المصادر والمحال ونفى الفعل والصادر ليستدل المستدل
ويتيقن بان الله قادر على ان يعدم ما اعطاهم عارية باطنا وظاهرا فاما
في الباطن فقوله لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها و
لهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل واما في الظاهر

فكأن هذه

فكأن هذه البصر من العميان مع وجود الجوارح فاذا علمت ما قلته لك فآمن بالله
الواحد الاحد الفرد الوتر الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
ليس كمثله شيء وهو الحي القيوم السميع البصير يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
على وفق قانون الحكمة من حيث التحقيق وتيقن بان لا يصدر من مصدر
واحد الا صادر واحد ولا يمكن صدور فعل مخصوص بمصدر معين
عن غيره والمصادر الممكن وجوده في عالم الشهادة محال معينة هي المظاهر
كما بيناه من قبل بنص القرآن والله تعالى منزه من ان يكون مصادره
محتاجا الى المحال لانه يسمع من حيث يبصر ويبصر من حيث يسمع ومن
كان مطلعا على روحانيته مشاهدا صورة روحه يسهل عليه
الاطلاع على ما بيناه ومن لم يكن من اهل المشاهدة فلينظر الى شخصه
الشهادي والى صفة حيوته انها شاملة لجميع وجوده وهو من حيث
يبصر يحيى وليس بمحال تخلل الصفة مع كونه ممكنا فلو علمت جميع ما بينته
لك لكنت من العارفين والا فانا اتسمع من في القبور والقائل
بان الايمان غير الاسلام نظرا الى قوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل
لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا لا يجوز تعنيفه والقائل بان الايمان والا سلام
شيء واحد نظرا الى قوله تعالى قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن
عليكم ان هداكم للايمان وفي آية اخرى يقول حكاية عن الملائكة فاخرجنا
من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين لا يجوز
تعنيفه والقائل بان الايمان عبارة عن المعتقدات القلبية
والاسلام عن العبادات القالبية نظرا الى الحديث المروي
عن النبي عليه السلام حين اتاه جبرئيل عليه السلام وسأل عن الاسلام

والايمان والاحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مجيبا له
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة و
تؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا و
الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن
بالقدر خيره وشره والاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك فيشعب الايمان الى الاعتقادات القلبية والاسلام الى
العبادات البدنية والاحسان الى المشاهدة الروحية والمراقبة السرية
هو فارغ عن الاختلافات الغير المرضية عارف بان الايمان مستكنة
في بحر القلب فاذا اراد الله ظهورها ضرب عليه مقدمة التنبيه
وابرزها فاضاءها باطن صاحبها وصدق الرسول فيما اخبره عن
الغيب واجرى على لسانه الكلمة العليا وعلى جوارحه ما بين له الرسول
عليه السلام وحسبك قوله تعالى وكتب في قلوبهم الايمان دلالة على ان
الايمان قلبي والقايل بان الايمان الذي يحصل من نور العلم وهو اعتقاد
جازم مطابق للواقع لا يزيد ولا ينقص لاجود التشنيع عليه بان
نفس الايمان يوجود او عدم لا يزيد ولا ينقص بل يزيد الايمان مع الايمان
كما نطق به الكتاب المبين في قوله عز من قايل هو الذي انزل السكينة
في قلوب المومنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم فسعيت في هذه الاية ايضا
ان محل الايمان القلب وان السكينة اذا انزلت بالقلب يزداد ايمان
صاحبه بسببها مع ايمانه الاصلي والقايل بان الايمان يزيد وينقص
متمسكا بما جاء في الكتاب والسنة من زيادة الايمان ونقصه لا يجوز
تعنيفه لانه معتضم بظاهر الكتاب والسنة محق وغير الوغول في باطنه

خوفا عن زيغ القلب ناشا على صراط السلامة والقول الفصل في هذه
المسئلة هو ان تعرف ان الايمان شئ آخر والعمل الصالح شئ آخر وكثير من
الناس يؤمنون وعن حلل العمل الصالح هم عاطلون وكلهم منهم مشتغلون
بالعمل الصالح وعن حلي الايمان هم عاطلون وكلاهما محرومان عن الثواب
والنعيم المقيم منحرفان عن الصراط المستقيم مثل الحشيش حكم الهندو
البراهمة والبددة منهم والرهابين والمتهتكي حكم الاسلاميين
والاجل هذا قال تعالى في جمع كتابه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس وما اقتصر على ذكر الايمان فحسب
قال ومن يعمل من الصالحات وهو مومن فلا كفران لسعيه
وما اقتصر على ذكر العمل الصالح فحسب منبها للناس ان لا يوجب
الثواب الا ان الايمان بالعمل الصالح والعمل الصالح بالايمان ليصدق
بعضه بعضا ويكون صاحبه بريا عن النفيق والنفاق وحسبك
الآيتان المذكورتان في تحقيق ان الايمان شئ آخر والعمل الصالح شئ
آخر وكيف لا والله تعالى قال لخليله عليه السلام عند قوله رب
ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
فاثبت الايمان بقوله بلى واثبت الاطمينان بقوله ليطمئن قلبي فعلمنا حينئذ ان
الايمان ثمرة العلم والاطمينان ثمرة الايقان وللايقان مراتب علمية
وعينية وحقيقية وحقيقية ولابد من الزيادة والنقصان في
اما العلم شئ يعني انه موجود او معدوم او ثابت او منفي وهو
اعتقاد جازم مطابق للواقع لا يزيد ولا ينقص كعلمنا بوجود
الكعبة المبنية وبهبط حرم مكة بارض الحجاز وعدم البحر الذي

المعلق في الهواء واثبات ان للواحد نصف الاثنين وجزء العشر
لا يزيد ولا ينقص ولو زاد ونقص لما كان علما بل يعد من الظنيات
لان العلم كما بيناه بديا اعتقاد جازم مطابق للواقع فكيف يتصور
الزيادة والنقصان فيه فاما العلم بالاشيا المختلفة فقد يزيد بالهام
الرحمن وينقص بانساء الشيطان وكيف لا وقد امر الله تعالى
نبيه وحبيبه بالالتماس منه مزيد العلم قل رب زدني علما اي
بمعلوماتك ومعلوماته غير متناهية فالعلم بمعلوماته غير متناه ولاجل
هذا قال عليه السلام اللهم ارنا الاشيا كما هي والله بكل شي عليم فالعلم
بوجود الكعبة حاصل وهو لا يزيد ولا ينقص وبالاسرار المو
فيها يزيد بالالهام وينقص بالنسيان وبوقوع الحجب البشرية
فالغرض من هذا التطويل تنبيه طالب الحق ان لا يشتغل
بالمجادلة في طلب الحق والرى ان الايمان وهو التصديق والاقرار
والعمل الصالح فالتصديق ايمان القلب والاقرار ايمان اللسان و
الصلوة والصوم والزكوة والحج والجهاد ايمان الجوارح واشتغل
باصلاح قلبه وتقويته وصحته ليتمكن الايمان فيه وبتطهير لسانه
عن الكذب والغيبة والنميمة والشتمة ليصلح لاجراء اسم الله عليه
وبادب جوارحه ليلا يقع فيما لا يعنيه وتزيينها بالاعمال الصالحة
هو فارغ عن هذه الاختلافات والاشتغال بالجدال والقيل و
والقال المضيع للانفاس النفيسة التي لا يمكن ترديدها اللهم استعملنا
في مرضاتك ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك والقايل
بان لا خلا باعتبار تصوره اطباق الافلاك انها كاطباق البصل

تعالى اودع ذرات الذريات في صلب آدم عند تخمير طينته وجعلها
قابلات للفيوض المودعة في صلب جوهر النفس المدبر للاجسام فاذا
شا الله تعالى نشرها في اليوم الجامع الموعود امر الفيوض النفسية
بجذب الذرات وما يجانسه من الارضيات اليها ليكون غلافا لابدانهم
المكتسبة ابد الاباد وكل ما يتحلل ويتفرق وينفصل من الفيض المدبر
له هو البدن الافاقي الشهادي المحلول المحتاج الى بدن ما يتحلل منه
وكل ما لا يتحلل ولا يتفرق ولا ينفصل منه لا في الدنيا ولا في البرزخ ولا في الاخرة
ابد الاباد هو البدن المكتسب وكل ما لا يتحلل ولا يتفرق ولكن ينفصل
منه في البرزخ ثم يتصل به في الحشر والنشر ويكون غلافا ابديا للبدن المكتسب
هو البدن الذري فالبدن [illegible] من ان يكون ذا تحليل و[illegible] فان
يكن فهو البدن الشهادي الدنيوي المحتاج الى بدن ما يتحلل منه وان لم يكن
من ان يكون غير منفصل عن الفيض المدبر الكاسب في وقت
من الاوقات ابد الاباد [illegible] فان يكن فهو البدن المكتسب وان لم
يكن فهو البدن الذري المنفصل عنه في البرزخ المتصل به يوم الجمع
ولا تعجب من هذه الابدان الثلاثة للب قلبك لانك تشاهد للب اللوز
قشورا ثلاثة بحيث لو ظهر في واحد منها نقص لظهر نقصان
في اللب ولله تعالى حكم جمة في جميع ما اراد ظهوره ولا يتعلق القدرة
بشي خال عن الحكمة ابدا فاثنى على الشيطان وقال الى معين للمخلصين
في معارفهم مشوش لاهل التخليط المزلزلين فقلت انت اخذت
بيد الشبلي اذ وقع في الشط وقلت له اني اخذ بيد الرجال فصدقني
وهرب من الجولان معي في ميدان البيان لحقايق الايمان فلما وصلت

الى هذا المقام في اثناء الكتابة سمعت من رفيق التوفيق انه يقول ما تدري
ان الادراك خاصة الحي والحركة من لوازم الحيوة ومن لم يتحرك بالاختيار لم يكن
حيا ومن لم يكن حيا لم يكن مدركا وكل مدرك حي وكل حي متحرك بالاختيار و
من لم يكن متحركا بالاختيار فهو ميت والبدن اذا كان نطفة ما كان متحركا
بالاختيار واذا نفذ استعداد قبول الفيض المدبر له صار ميتا غير متحرك
بالاختيار وكيف يكون له الحركة وهو جسم وليست الحركة الاختيارية من شان
الجسم لانها لو كانت من شانه لوجب ان تكون الاجسام كلها متحركة وليس
كذلك بل الحركة الاختيارية من شان جوهر النفس ومن فيضه تحركت
الافلاك العلوية بعد الفتق ومن شان جوهر العقل الادراك لا من
شان جوهر النفس لانه لو كان من شانه لوجب ان يكون جميع المتحركات
ذوات ادراك وليست كذلك فتيقن بان فيض جوهر النفس المدبر
لبدنك المحلول يهب لك الحركة الاختيارية واللطيفة الباقية بعد خرابه
وفيض جوهر العقل يهب لك الادراك والتمييز بين الحق والباطل وقد
اثبتوا الحكماء لكل فلك نفسا وعقلا لانهم يزعمون ان الكواكب حية عاقلة
باعتبار نظرهم الى حركاتها النظامية وانها مدبرات الامر مسخرات
للرب مطيعات لامره كما يقول مشرفا لهم بتشريف القسم فالمدبرات
امرا وقد بين الله تعالى جميع العلوم والحكم في قوله عز من قايل يدبر الامر
من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون
ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذي احسن كل شي خلقه
وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين
ثم سويه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة

قليلا ما تشكرون جميع العلوم والحكم ومن لم يعرفها حق المعرفة لم يقدر على شكر
ان يشكر موجده ومربيه طورا فطورا كما هو حقه ولا يصل احد الى
هذه المعرفة المثمرة للشكر المورثة للزيادة كما قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم
بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير في الشريعة والطريقة والحقيقة من حيث
السمع والبصر والفواد فالعلم حق القلب والهدى حق البصر والكتاب
المنير حق السمع وهذه الثلاث لمسولات والى هذا السر اشار الله تعالى
بقوله في كتابه المحكم ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفواد
كل اولئك كان عنه مسولا وكل ما يتعلق بالسمع فهو من الشريعة
وكل ما يتعلق بالبصر فهو من الطريقة وكل ما يتعلق بالفواد فهو
من الحقيقة وقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى
ولا كتاب منير منبه ان الجدال في الله بغير علم حقيقي وهدى طريقي وكتاب
منير شرعي لا يجوز ويجوز ان كان الناس من اهل الشريعة والطريقة والحقيقة
بيان اسرار اسماء الله وصفاته وافعاله واثاره والجدال فيما حققه فيها مع
الخصم ارشادا لا تعسفا وكيف لا وقد امر الله تعالى نبيه به حيث قال
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن
اي بالبيان البرهاني والخطابي والجدلي وما امره ان يدعوهم بالبيان
الشعري والسفسطي لانهما من الظنيات والوهميات وان الظن
لا يغني من الحق شيا فضلا عن الوهم الذي هو ادنى من الشك وسنشرح
ان شا الله تعالى في الفصل الرابع اسباب الوصول الى المامول وفي الخاتمة
اعتقادا مطابقا للواقع ليعتقده من لم يقدر على الوصول الى
المعرفة من حيث الكشف والشهود وينجو وارجو من شمول

التي اشار الله تعالى اليه في قوله

لصاحب البيان

لاهل التنبيه النبيه قدرهم المشرح صدرهم المنير بدرهم للطلاب

رحمة الله التي وسعت كل شي ان يدخل المعتقد بما في الخاتمة جنته
ان شا الله العزيز وما ذلك على الله بعزيز الفصل الرابع في الايمان
والصبر والتقوى والايمان وانها اركان قصر المعارف ولا يتم
امر دنيويا كان ام اخرويا ام الهيا الا بتشييد هذه الاركان الاربعة
واحكامها لان من لم يؤمن اولا بوجود شي حسن كامل اولا لا يمكن له طلبه لان
الارادة لا تنبعث لطلب شي حسن كامل الا بعد ايمانه بوجوده ومن
لم يصبر في طلبه على المشاق ولم يبق عمن يمنعه عن الوصول اليه ولم
يحسن الادب بعد الوصول اليه في مراعاته ومحافظته لا يتمتع والايمان
ثمرة لفيض العلم والصبر ثمرة فيض الارادة والتقوى ثمرة فيض القدرة
والاحسان ثمرة فيض الحكمة وبه يتم الامر ويمكن التمتع من كل امر شرع
الشارع فيه ونختم هذا الفصل الذي يختم به الكتاب ببيان اعتقاد هو
فصل الخطاب وميزان اولي الالباب ليزن المعتقد بكفتيه الماخوذة
من الكتاب والسنة جميع ما يرد عليه من المعارف والحقايق فياخذ ما
كان تام الوزن ويترك ما كان ناقصا ومن لم يكن من اهل المعرفة والمقدرة
ويعتقد ما في الخاتمة التي هي معتقدي بيني وبين الله يحسن الظن ثابتا
عليه من غير شك لكان ناجيا لان جميع ما فيها مطابق للواقع وقد
سمتع به عند كشف الحجاب والوقوف بين يدي رب الارباب
ولا شك لي ان ختامه مسك فطوبى للمتنافسين فيه فاعلم
ايها الطالب الصادق والمريد العاشق والسالك المجتهد
والساير المجد والطاير المسلوب والواصل المجذوب والموصل
المحبوب ان الدخول في هذه الطريقة بلا زاجر حقي لا يمكن

ولكل درجات مما عملوا في كل مقام من المقامات وما من احد الا وله
مقام معلوم قد سبق به الكتاب لا يبدل القول لديه ومن لم يزجره
زاجر حقي لم يتنبه ومن لم يتنبه لم يتيقظ ومن لم يتيقظ لم يقدر على الانابة
الى ربه ومن لم يتب لا يمكن له ان يتوب الى الله توبة نصوحا ومن لم يتب
لا يقوى على ترك الدنيا ومن لم يترك الدنيا لم يحصل له التجريد ومن لم يجرد
لم يصلح للتفريد ومن لم يصر مفردا لم يسبق في السير ارباب السلوك
وقد امر النبي عليه السلام بقوله سيروا سبق المفردون قالوا يا رسول
الله من المفردون قال الذين اهتزوا بذكر الله فوضع الذكر عنهم اوزارهم
فوردوا القيامة خفافا وقال نجي المخفون وهلك المثقلون ومن لم
يكن مخفقا لم يكن صالحا لحمل الامانة التي ابت السموات والارض ان
يحملنها وهي سر التوحيد المنزه عن الاتحاد والحلول ومن لم يكن
امينا لا يطلق عليه اسم الرجولية ولا يستحق للخلعة العبدية ولا يسمح منه
الاستقامة في مقام العبودية التي هي اخر المقامات الماية في الطريقة وهذا
المقام عبارة عن عود العبد الى بدو حالته وجدا حصول درة تاج الافتقار
المثمر للافتخار بعبودة الملك الغفار ومن لم يصحح هذا المقام بدا وعودا لا يصلح
للمشيخة التي هي خلافة النبي الامي ولا يستاهل لان يكون قطب الارشاد
وقد لخص استاد الطريقة ابو القاسم جنيد البغدادي القواريري قدس الله
سره لاهل الخلوة ثمانية شروط وهي دوام الوضوء ودوام الذكر ودوام الخلوة ودوام
الصوم ودوام الصمت عن غير الذكر القوي الخفي ودوام الخلوة ودوام النفي الخاطر
دوام ربط القلب بالشيخ الموصل له الى مراده من حيث الارادة التامة
والمحبة الكاملة ليمكن له الاستفادة من قلبه في اثناء الوقايع الغيبية ودوام

التي هي

يصلح

دوام الخلوة

خيرا كان ام شرا صح

ترك الاعتراض على الله فيما يرد عليه من القبض والبسط والحزن والسرور والرد
والقبول والشدة والرخاء والنعمة والنقمة والعطاء والبلاء والخوف والرجاء والهيبة
والانس وغيرها من الاحوال الطارية عليهم والاحوال المختلفة العارضة لهم ومن وفق
لرعاية هذه الشروط الثمانية يسهل عليه سلوك المقامات المائة التي بينتها في كتاب
تبيين المقامات وتعيين الدرجات وعينت في كل مقام درجات المبتدي و
المتوسط والمنتهي والدرجة التي هي شرط الدرجات في كل مقام من المقامات وقد كشف الله
تعالى على هذا الضعيف المسكين الفقير اليه في الخلوة الستينية التي وفقني
للجلوس واتمامها فيما بين الخمسين والستين من عمري ان من تجتهد في
تشييد الاركان الاربعة وهي الايمان والصبر والتقوى والاحسان الذي شرف
الله البر الرؤف الرحيم العطوف صاحبه بتشريف المعية الخاصة والولاية
والمحبة في كلامه القديم وكتابه الكريم بقوله الله ولي المؤمنين ان الله مع المؤمنين
ان الله يحب الصابرين ان الله مع الصابرين ان الله يحب المتقين ان الله
يحب المحسنين ان الله لمع المحسنين واكد معية المحسن باللام لان التمتع بالمطلوب
بعد الايمان بوجوده والصبر على المشاق في طلبه والتقوى عن الاعداء
المانعين له عن الوصول اليه لا يمكن الا بالاحسان وقد فسره النبي صلى الله
عليه وسلم باحسن بيان اذ سأله جبريل عليه السلام عنه فقال الاحسان ان تعبد
الله كانك تراه فان لم تكن تراه فاعلم انه يراك وهذه اشارة الى رعاية حسن
الادب في حضرة الرب مراقبة ومشاهدة واتفقت اجلة المشايخ قدس
الله اسرارهم وقالوا من وصل وصل بالادب ومن انقطع انقطع بترك
الادب يحصل له ما يحصل لاهل الخلوة ولسالكي المقامات المائة
وكيف لا والشروط الثمانية المذكورة من لوازم هذه الاركان الاربعة

الاعتراض طبقتان لباب القط في ركن الاحسان وشرط الدوام في الكل لاستحكام الاركان صح

لان دوام الوثوق ودوام الذكر من لوازم الايمان ودوام الخلوة ودوام
الصوم ودوام الصمت من لوازم الصبر ودوام نفي الخواطر من لوازم
التقوى ودوام الربط ودوام ترك الاعتراض من لوازم الاحسان
وليس مقام من المقامات المائة الا وهو من سوابقها ولواحقها او منطو فيها
فالدرجات المختصة بالمبتدي في كل مقام من المقامات المائة توجد في الايمان
والدرجات المختصة بالمتوسط توجد في الصبر والدرجات المختصة بالمنتهي
توجد في التقوى والدرجة التي تدور عليها الدرجات السبع المختصة بالمبتدي
المتوسط والمنتهي في سلوك كل مقام المختصة بالقطب توجد في الاحسان
ومن احكم هذه الاركان الاربعة التي هي اساس قصر الولاية والمحبة وشيد بنيانها
في المراتب الاربعة ودرجاتها العشر ويدخل القصر من ابوابها يطلع على حقائق
العناصر الاربعة التي هي اصول بدنه وعلى اللطائف العشر السلالية و
النطفية والعلقية والمضغية والعظمية واللحمية والخلقية والجنينية الصورية
والطفلية والبالغية التي تكمل عند كمالها اللطيفة الغالبية المدركة الباقية
بعد خراب البدن المحلول الشهادي الافاقي وعلى اخواتها الست النفسية
والقلبية والسرية والروحية والخفية والحقية وعلى تخمير الطينة في اربعين
صباحا وعلى الاسرار المودعة في وجوه الانسان الذي استحق رتبة الخلافة
ومسجودية الملائكة وعلم الاسماء وولاية الله ومحبته اياه وخصوصية المؤمنين
الصابرين المتقين المحسنين بشرف المعية الخاصة والمحبة والمتطهرين المتوكلين
التوابين المقسطين بالمحبة فحسب وما شرف غيرهم بهذا التشريف من بين الناس
الذي هو خاتم التراكيب وحمل الامانة التي حملها انه كان ظلوما على نفسه
في حمل شيء ابت السموات والارض حمله محبا مطاوعة امر المحبوب جهولا

يقلها وما حب عليه رعاينها من غاية المحبة وقد قيل حبك الشي يعمي ويصم وثمره
الجهل الذي هو اعلي مرتبة في مقام العشق من العلم الرافع للعاشق مطاوعة
امر المعشوق وهذه حالة من لم يذقها لم يدريها ومن يطلع علي هذه الاسرار
التي ذكرناها يكون موصلا مكملا امينا مستحقا ان يكون لقطبية الارشاد
مسخرا له ما في السموات والارض اصالة وقلبه علي قلب محمد خاتم النبيين
ووارث علمه من الخلائق اجمعين و

طبقة الطالبين وطبقة المريدين وطبقة السالكين وطبقة
السايرين وطبقة الطايرين وطبقة الواصلين والسابعة مختصة بالموصل
وهو صاحب اللطيفة الخفية اصالة والواصل صاحب القوي المزكاة المخصوصة
باللطيفة الخفية بالجامع الكامل والطاير صاحب القوي المزكاة المخصوصة
باللطيفة الروحية والساير صاحب القوي المزكاة المخصوصة باللطيفة
السرية والسالك صاحب القوي المزكاة المخصوصة باللطيفة القلبية
والمريد صاحب القوي المزكاة المخصوصة باللطيفة النفسية والطالب صاحب
القوي المزكاة المختصة باللطيفة القالبية واعـ
وستون مثل اعداد ايام السنة الشمسية كو ولاة قطب الارشاد
ولاية شمسية والكبير من اعداد الايام الشمسية وهو الربع حقه في العدد
اعني الربع التام من يوم وليلة وعدد الايام الشمسية بالحساب ثلثماية
وخمس وستون وربع من يوم وليلة ولهم ازواج واولاد واسباب واموال
واملاك والناس يحمدونهم وينكرونهم ويودونهم كما يودون الانبياء عليهم السلام
وقد صح عن النبي الامي انه قال ما اوذي نبي مثل ما اوذيت قط وهم خلفاء
الانبياء في دعوة الخلق الى الحق ولا يعرفهم لهذه حق المعرفة الا من نور الله

الصفة
قلبه بنوره الفايض من اللاول عليها اسم المريد فهو يعرفهم ويراهم بذلك
النور المنور عين بصيرته تحت قبابهم ولكل واحد منهم قبة من الصفات اللازمة
للبشرية ليكونوا محجوبين عن اعين الاغيار بها وقد نقل عن سيد الكونين صلي
الله عليه وسلم انه قال اولياء الله عرايس الله والعروس ينبغي ان يكون
مستورا تحت قباب العزة واستار الغيرة مزينا في اعين طالبيه ومنقول
عن بعض الكتب المنزلة اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري وكل من عرف
قطب الارشاد وخلفاءه دخل في طبقة المريدين

كما اخبرنا النبي الامي عليه السلام في حديث
ابن مسعود رضي الله عنه بقوله ان الله ثلثماية نفس قلوبهم علي قلب ادم عليه السلام
وله اربعون قلوبهم علي قلب موسي عليه السلام وله سبعة قلوبهم علي قلب
ابرهيم عليه السلام وله خمسة قلوبهم علي قلب جبرئيل عليه السلام وله ثلاثة
قلوبهم علي قلب ميكاييل عليه السلام وله واحد قلبه علي قلب اسرافيل عليه
السلام كلما مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة وكلما مات واحد من الثلاثة
ابدل الله مكانه من الخمسة وكلما مات واحد من الخمسة ابدل الله مكانه من
السبعة وكلما مات واحد من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين
وكلما مات واحد من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلثماية وكلما مات واحد
من الثلثماية ابدل الله مكانه من العامة بهم يدفع البلاء عن هذه الامة
وتيقنا بوجودهم ومراتبهم وطبقاتهم واعدادهم تيقنا عيانيا وشاهدنا
منهم كرامات عيانية من طي الارض والعبور علي الماء بلا جسر و
لا سفينة وعلي البلاد الطويلة مسافتها باقل ساعة زمانية و
الاختفاء عن اعين الناس والاجتماع في مكان ضيق مملو من اهل

حدثنا عثمان ... المعتقد ... منصور

الشهادة بحيث لا يلصق بدنهم ببدن غيرهم ولا يرى ظلهم ولا يسمع صوتهم
مع انهم يتلون القران بصوت عال في المجلس وينشدون الاشعار في
السماع بين اهل السماع ويرقصون ويبكون وهم يقلبون الخبيس الى
النفيس ويؤثرون على المحاجين ويتنزهون عن صرفه في حقهم وغير
ما ذكرته مما يتحير العقل منه ولا يسوغ له بعد التيقن العياني الا الاقرار
بكمال قدرة الله تعالى والعجز عن ادراك ما ليس في طوره وجميع سيرتهم في الاكل
واللبس والحلق والخلق والادب والصحبة مثل سير الصوفية وعندي
ان الصوفية اخذوا هذه السير منهم وهم يدورون البلاد في الربع المسكون
ويجتمعون كل سنة مرتين مرة في عرفات ومرة في رجب حيث امروا بالاجتماع
في ذلك المكان ولهم بدلا بين الناس هم يعرفونهم والبدلا لا يعرفونهم والهلال
في زمان النبي عليه السلام من بدلاء السبعة ولا يرى احد من حيث المعرفة
الا واحدا من اهل الشهادة في كل ركن من الاركان فاذا مات ذلك الواحد
الشهادي يصاحبون باسم الحق واحدا اخر وكان بينهم وبين النبي صلى الله
عليه وسلم واحد من الصحابة وهو حذيفة بن اليمان يبلغ عنهم السلام الى النبي
وعنه اليهم ويجتمعون عند النبي ويصلون معه ويستفيدون منه الشرائع
من غير ان يعرفهم احد غير حذيفة وهو معروف بين الصحابة انه صاحب
سر النبي عليه السلام بحيث اقسم عليه عمر بعد وفات النبي عليه السلام هل
يذكر النبي في حقي شيئا من النفاق قال لا قال الحمد لله ودفعوا موردا
عما تحتد الانبيار والتمسك بشرايعهم والافراد بكلمتي الشهادة وكان
القطب في زمان النبي صلى الله عليه وسلم عصاما القرني عمر اويس حتى
ان يقول اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن لانه كان مظهرا خاصا

من حيث الاصالة للتجلي الرحماني كما كان المصطفى عليه السلام مظهرا خاصا
لتجلي الاوحدية المخصوص باسم الذات وهو الله والقطب المبارك الذي شرف
الله زماننا بوجوده العزيز محمد الامين عبد الوهاب العادسيني وهي قرية من قرى
خوارزم قرب خيوة المختار اجلسه الله على اريكة الرتبة القطبية بعد
وفات عبد الله الشامي قدس الله روحه في ربيع الاخر سنة ست عشرة وسبعمائة
وكان ابن ست وسبعين مد الله في عمره مدا وجعله بين الخلايق والحوادث
سدا وهو التاسع عشر من الاقطاب من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى
زماننا هذا وهم مثلنا في البشرية يأكلون ويشربون ويتغوطون ويبولون
ويمرضون ويداوون وينكحون قبل دخولهم في طبقة الابدال ولهم اولاد
وبيوت واملاك واموالهم لكنهم بعد الخروج من بيتهم والدخول في دايرة
الابدال لا يعودون الى ما تركوه والى مصلحة الازواج والاولاد والضيعات
ولا يجوز لهم التصرف فيها ولا في صحبة الازواج والاولاد بحيث لو دخل عزب
في دايرتهم يجوز ان يتزوج يوما او اسبوعا ويعطي حقها ويتركها من غير
ان تعرفه وكذلك بالغوث في رعاية جميع السنن المروية عن النبي عليه السلام
واني سميت كل طبقة من طبقاتهم قبل التشرف بمعرفتهم اسماء معينا الان مينا ان
فسميت الطبقة الاولى الابدال لان الله تعالى ابدل مكانهم من اهل الشهادة
والثانية الابطال ومعنى البطل الشجاع والثالثة السياح والرابعة
الاوتاد والخامسة الافراد والسادسة القطب وقد عرفت احدى
وعشرون من الاقطاب في طرز رخ وهي قرية في جبل بين بسطام
ودامغان قبل ظهور النبي عليه السلام وقد وصل الى الرتبة القطبية
محمد بن الحسن العسكري رضي الله عنه وعن ابائه الكرام ائمة اهل البيت

الطهارة وهو اذا اختفى دخل في دايرة الابدال وترقى متدرجا طبقة
طبقة الى ان صار سيد الافراد وكان القطب علي بن الحسين البغدادي
فلما جاد بنفسه ودفن في شونيزية صلى عليه محمد بن الحسن العسكري
وجلس مجلسه وبقي في المرتبة القطبية تسع عشرة سنة ثم توفاه الله
اليه بروح وريحان واقام مقامه عثمان بن يعقوب الجويني الخراساني و
صلى هو وجميع اصحابه عليه ودفنوه في مدينة الرسول فلما جاد الجويني بنفسه
جلس احمد كلوجك مولانا عبد الرحمن عوف رضي الله عنه وهو تربى في
العجم مجلسه وصلى عليه وقبورهم لاصقة بالارض غير مشرفة ولا مبنية لا
يعرفها غيرهم وهم يزورونها كل سنة ولعمري قد اطنبت في شرح بعض
احوالهم لفوايد الاطلاع على كمال قدرة الله
تعالى وعجز العقل عن درك كمال قدرته وعن جميع ما كان فوق طوره
بلا نور الحق كما كان عاجزا عما كان تحت طوره بلا نور الحس
تحقيق وفاة محمد بن الحسن العسكري سلام الله عليه وعلى ابايه سادات
الاولياء يتيقن الناس بوجود الابدال وانهم امثالنا في البشرية
ومن اصحابي دخل واحد في دايرتهم منذ سبع سنين وكان اسمه
زرينكمر انا سميته عبد الكريم وله اخ وعشيرة في سمنان ما يرونه وهو يراهم
عند عبوره على سمنان وهم يشترون ويبيعون ويدخلون الاسواق
وياخذون حوايجهم من الماكول والملبوس والادوية ولا يحترزون عن
احد ولا يختفون الا من يطلبهم ولا يقيمون في منزل كثيرا الا ان يكونوا
مرضى ويمرضون كثيرا ويداوون انفسهم ويدخلون الحمامات ويعطون
اجرة الحمامي ويتبدل طبقات الابدال والابطال كثيرا والقطب

ثابت في مقامه وهو طويل العمر والخضر عليه السلام يصاحبه ويحترمه
ويدعو له بالخير ويأتم به في الصلوة ويصرف عليهم من النقود وغيرها
واسمه ملكان بن بليان بن كليان بن سمعان سام بن نوح واسم نوح ايضا
ملكان بن متوشلخ بن ادريس واسم ادريس اخنوخ سماه الله ادريسا
في كتابه المنزل على النبي الامي العربي لكثرة دراسته كما سمي نوحا لكثرة نوحه
وللنوح ثلاثة ابناء سام وحام ويافث ودعا للسام بالبركة فجعل
الله تعالى من اولاده الانبياء والياس بن سام بن نوح اخو سمعان
جد والد الخضر عليه السلام والخضر يدعو الناس اليوم الى الشريعة
المصطفية متابعا سنته مراعيا اوامره ونواهيه حق الرعاية ولا يضر
اثبات نبوته بختم نبوة النبي الامي كما لا يضر نزول عيسى عليه السلام
ودعوته الناس الى دين الخاتم على وفق شريعته الزهراء وهو يقتدي
في الصلوة بامام المسلمين ومن ينكر وجود الخضر عليه السلام اليوم فهو
من غاية الجهل ومن ينكر نبوته احترازا عن نقص ختم النبوة فهو من قلة
العقل لان الله تعالى ختم النبوة على حبيبه النبي الامي بحيث لا يلده بعده
احد يكون نبيا ولا قبله احد يدعو الناس الى غير دين الخاتم مثل
الخضر عليهم السلام انهما نبيان مبعوثان قبله حيان واحد في السماء وواحد
في الارض متبعان شريعة الخاتم داعيان الى دينه الفطري الناس وهذا
من اعظم علامات ختم النبوة وكمال دينه الفطري وكنية الخضر ابو العباس
وهو المثلث بالخصايص من الصفة العبدية والرحمة العندية والعلوم
اللدنية كما نطق به الكتاب المجيد بقوله فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه
رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وانه عليه السلام يمرض كثيرا ويداوي

وفيه وقد جدد الله تعالى اسنانه وقوى اذ كانه قبل ختام الانبياء
كل خمسمائة سنة مرة بعد الختام في كل مائة وعشرين سنة وقد جدد في
هذه السنة اسنانه المباركة وهذا التجديد تجديد سابع بعد ختام النبي
صلى الله عليه وسلم وارجو من فضل الله تعالى ان يجدد امره من الا
ويرفع اعلام امر المعروف ونهي المنكر في العالم وهو حسن الخلق بلـ
الكف شفيق على الخلق جزيل العطا من النقود والثياب الفاخرة
بعلم الكيمياء كرامة وتعلما من الله مطلع على الكنوز باطلاع الله اياه
على ارباب الحاجات المحاويج بامر الله لا على نفسه وعلى اصحابه العشرة الملازمين
في خدمته السائحين في الارض بامره ولهم ايضا كرامات عيانية مثل
ما ذكرت بعضه من قبل في شرح حال الابدال وغيرها ومن العجب انهم
لا يرون الابدال في مجلس واحد والابدال يرونهم ويخدمون الخضر
عليه السلام ويلازمونه خاصة في الامراض الحادثة له و كان كثير التزوج
وكانت له اولاد كثيرة ولكن ما بقي له اليوم عقب على وجه الارض و
التزوج منذ مائة سنة وسبعة اشهر ومات ولده الاخير وكان ابن
ستين سنة منذ خمسين سنة ونيف ولا يعرف الاولاد والازواج وهو
يقول للقاضي عند مناكحة الازواج انا رجل مغربي ويرثها ويورث
الميراث على المستحقين ويخاصم الناس ويدخل في الاسواق
ويبيع ويشتري للناس بانه الدلالي خاصة في سوق منا وعرفات
واكله ونومه قليل يحب الصوت الحسن ذو وجد عظيم في ال
يرقص ويتحرك وربما يقصر مغلوبا يوما وليلة ويدخل على
الاوقات النقود والاثواب وغيرها من المركوب وربما يستقرض

ويوهب شيا وله حالات عجيبة وكرامات غريبة مختصة به وهو من اولاد
فارس مولده بلدة على فرسخين من شيراز واليوم شيخ وصاحب النبي الامي
عليه السلام قبل نزول الوحي وبعده من غير ان يعرفه النبي عليه السلام و
يروي عنه احاديث كثيرة منها اذا رايت الرجل
لجوجا معجبا برايه فقد تمت خسارته ومنها كان النبي عليه السلام في بيت من بيوت
بني شيبة مع كثير من اصحابه وكانوا يخوفون دهشة من اعدائهم فقال النبي
عليه السلام ما من مؤمن يقول صلى الله على محمد الا نضر الله قلبه ونوره
وقال الخضر عليه السلام كنت والياس بن سام مع اشمويل وهو نبي من
انبياء بني اسرائيل اذا لجاه عدوه مع كثير من اصحابه في ناحية البحر فقال
لاصحابه قولوا صلى الله على محمد وكروا على العدو كرة قالوا وكروا فهزموا
عدوهم واغرقوهم في البحر وكان ذلك بحضرتنا ومن دعائه اللهم اني اشهدك
واشهد ملائكتك وانبياءك ورسلك وجميع خلقك بانك انت الله
لا اله الا انت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وان محمدا عبدك و
رسولك ومما يجري على لسانه كثيرا يا حي يا قيوم لا اله الا انت اسالك
ان تحيي قلوبنا بنور معرفتك ابدا وانه قال لموسى عليه السلام اذ نقر عصفور
في البحر نقرة يا موسى علمي وعلمك في جنب علم الله اقل من هذه القطرة التي
شربها هذا العصفور وهو القطب واصحابه يصلون اليوم على وفق
مذهب الامام محمد بن ادريس الشافعي رحمة الله عليه وهم اصحاب الوجد
والبكاء خوفا من الله وجميع الناس برهم وفاجرهم يحبونهم ويحبونهم
يواسون الفقراء والمساكين ويحبون الانبياء والمرشدين لانهم
مريدوهم وهذه المحبة الراسخة في قلوب الناس للخضر والابدال

دوما كلهم هم

احتفائهم عن اعين الناس بهمون كالاتم ولايرون هيأتهم البشرية ألا ترى
كيف يزورني مقبور المشائخ كيف يوذونهم في جيوبهم وكذلك كانوا
اذوا الانبياء وما انهم اما نسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ما اوذي
نبي مثلما اوذيت فقط صدق الصدوق لان ايذاء الاقربين اشد من ايذاء
الابعدين وكثيرا يتفق عند استيلاء المظلوم عن يد الظالم للخضر
والقطب واصحابهما ان يضربوهم ويشتموهم ومن عجائب الاتفاقات
ان الجالسين في مدينة الرسول صلى الله عليه جاء واحد منهم بعضا في
هذه المدينة بالحجارة فاصابت حجارة رأس الخضر عليه السلام فشج رأسه
المبارك وضربه البرد وتورم وبقيت جراحته ثلاثة اشهر وكيف
لا وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشد البلاء على
الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل ولا شك ان الدنيا
دار البلاء محفوفة واي بلاء اشد من حبس الروح في سجن البدن
المحلول الذي هو مزبلة انتن المزابل ومع كثرة نتنها احوج الى العمارة من
المزابل الاخرى والمزابل الطينية والجصية مستريحة من الالام
واستمام الاتيان المودية وجودها ومزبلة البدن الانساني [illegible]
الالام لكثرة التراكيب من الاسقام والالام من نكبة الالام ويبعثها
تنتن المزابل الطينية اللهم لقينا في عافية واحينا في عافية واحشرنا
معافين بفضلك العظيم اللهم كما شرفتنا اليوم بمحبة عبادك المخلصين و
حققني اليوم بحيث جمع عشري الحرف الاربع حرف قطب الارشاد
وحرف قطب الابدال وحرف الخضر عليه السلام فاحبهم وصحبهم
[illegible] وبلغوا وعمرها من الشامة المحققة والطاقة والكفية و

المبتدئين والتسميع والعبادة شرعي بلباس التقوى والبس لباس
العافية في الآخرة والاولى ولا تكلني الى نفسي طرفة عين وكن بي برا
رؤوفا رحيما وانت ارحم الراحمين وقد حصل العلم

وقد يحصل العلم بوجودهم وطبقاتهم واعلامهم ورجالاتهم وكراماتهم وكلها
قد رسم عبد الله اولا من حيث السمع اذ وصل الي حديث ابن مسعود رضي
الله عنه كما ذكرناه من قبل ثم ترقي من العلم الى اليقين درجة درجة
وله لم يجتمع لاحد افراد اليقين لما يمكن ان يكون قول مطابقا للواقع
من جميع الوجوه لان كل من سمع من صادق القول ان في بستان
صوفيا بحرا اذا دتفاحا واخبرت عقيدته ان ذلك فقد حصل له
العلم بوجود التفاح في ذلك البستان وهذا حق حاسة السمع فاذا
مشى الى الصوفيا بالارض وشم رائحة التفاح من وراء جدار البستان يتبدل علمه
السمعي بعلم اليقين وهذا حق حاسة الشم فاذا دخل البستان وشاهد
لونه عيانا تبدل علم اليقين بعين اليقين وهذا حق حاسة البصر
فاذا اقتطفه واكله وذاق طعمه تبدل عين اليقين بحق اليقين
وهذا حق حاسة الذوق فاذا صار بدل ما [illegible] عنه وجوده
واطلع على خاصيته تبدل حق اليقين بحقيقة حق اليقين وهذا
حق حاسة القلب السليم فحينئذ اذا اخبر [illegible] اعطاه
غيره بيمه وعيني لونه انه ابيض غير الاحمر عين طعمه انه حلو

غير حامض وعن خاصيته انها تقوي المعدة وتفرح القلب لا تضعف ولا
يكون قوله مطابقا للواقع نفيا واثباتا فكل من يقنع من الجميع بالسمع يحرم عن
الاذواق المختصة بحواس اخر ولا يعد من اهل الكمال عند ارباب الاحوال
وقد التمس صاحب الكمال الحقيقي على الاطلاق العارف بحقيقته من حيث
الاستحقاق هذا المقام من الله الملك المتعال حيث قال اللهم ارنا الاشياء كما هي
وقال اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه
ولو كان سائلا عن الله التوفيق لمجانبة الباطل ومتابعة الحق لما كان كمالا
حقيقيا لان رؤية الحق والباطل ومتابعة الحق ومجانبة الباطل من حيث
العيان والايقان هو الكمال الحقيقي الذي كان مطلوب ذوي الهمم العلية
ولاولي العلم درجات بعضها ارفع من بعض كما ان لذوي الجهل دركات
بعضها اعمق من بعض فالواجب على العاقل الاستعاذة بالله من الاعتقاد
الجازم غير مطابق للواقع في جميع الاشياء خاصة في الالهيات وقد ختم
الله العظيم شانه القاهر سلطانه الموبقات المهلكات في كلام المجيد
وكتابه الحميد على القول عليه بغير علم حيث قال لنبيه عليه السلام قل انما
حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان
تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال
في اية اخرى انما يامركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون
ليحترز الناس عن الاجتراء في القول على الله بغير علم اللهم اجعلنا من الراسخين
في العلم المثمر للنعيم المقيم الثابتين على الصراط المستقيم في الدين القويم الامنين
عن الانحراف الى جانبي الافراط والتفريط المورث للعذاب الاليم المؤمنين
بما وعدت واوعدت في الكتاب الكريم بفضلك العظيم ولطفك العميم

فلنشرع الآن في فاتحة الخاتمة الموعودة في اول [illegible] ب ولنختم به الكتاب
ليكون ختامه مسكا لينافس المتنافسون ان شاء الله تعالى فاعلم بعد
موقنا بما تجده في هذه الخاتمة التي هي ميزان لمعرفة المحقق وعقيدة المقلد و
محك لاهل القبول والرد ان الله الموجد المبدع الخالق المصور الصانع
الضار النافع واجب الوجود ازلا وابدا وله صفات واخلاق ذاتية و
فعلية والصفات والاخلاق الفعلية هي مصادر افعاله وافعاله علل
لظهور اثاره والى هذا السر اشار ذو النون المصري قدس الله سره
في قوله علة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه لان الصنع فعل صادر من
الصفة الدال عليها اسم الصانع والمصنوع هو الاثر الظاهر بسبب الفعل
المعبر عنه بالصنع وصفاته واخلاقه ثابتة لذاته وهي سرمديات ازليات
ابديات منزهات عن ان يكون اعراضا طاريات كالاعراض الطارية
على الوجود المقيد بالامكان والاثر ينبغي ان يكون مقارنا للفعل و
الصادر لا يلزم ان يكون مقارنا للمصدر كالكتابة التي هي الفعل لا يلزم
ان يكون مقارنا لمن له الصفة الكاتبية ثابتة لانه لو لم يرد اظهار المكتوب
مع كونه كاتبا قادرا على الكتابة لا يصدر منه فعل الكتابة فحينئذ يجب
عليك الاعتقاد بان الله الواجب وجوده احد واحد فرد وترصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قديم من الازل الى الابد ليس له ضد
ولا ند موجود في الخارج بحيث يخاصمه ويغير اوضاعه الكلية ويقرب
بنيانه ويبدل اركانه او يخلق عالما مثل عالمه وقد جعل الله السماء
بناء والارض فراشا والجبال اوتادا وقال في كتابه المحكم جعلنا السماء
سقفا محفوظا وقال في اية اخرى خلق السموات بغير عمد ترونها

والله تعالى اعلم [illegible] باطلا ولا عمل عملا عبثا وما قال هزلا ولهوا بل قال صدقا
حقا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد حيث دخول كل شي معلوم له على وفق قانون
الحكمة والحكمة متقنة للقدر المقدور والقدرة متبعة بامر الارادة و
الارادة مخصصة لما في العلم بحكم الحكم فاذا انيقنت بما بيّنته لك فقل بلا
تلعثم لساني وحجّ جناني امنت بالله الواجب وجوده وبوحدانيته
ونزاهته وبما جاء من عنده من الوعد والوعيد للشقي والسعيد و
جميع ما اخبر عن الغيب من الحشر والنشر والحساب والميزان والصراط
والجنة والجحيم وعذاب القبر وسؤال المنكر والنكير والمبشر والبشير
للعاصي والمطيع وخلود الكفار والمشركين في النيران وورود المومنين
فيها والجواز عنها بفضل الله تعالى وشفاعة نبيه المصطفى وخلودهم
في الجنان وبوجود الملائكة والجن والشيطان وبنبوة الانبياء ومعجزاتهم و
بختم النبوة على حبيبه محمد العربي القرشي الامي وبانه ما نطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى ثم قل امنت بما جاء من عند الله على مراد الله وامنت
بما جاء من عند رسوله وعبده وحبيبه خاتم النبيين وسيد المرسلين
وقايد الغر المحجلين على مراده متبرئا عن الالحاد في كلام الله وكلام رسوله
موقنا بصحة ما نطق به الكتاب والسنة مصدقا لما فيهما من صميم
القلب لا من فرط الاذن والحمد لله رب العالمين الذي هدانا
لهذا الاعتقاد المطابق للواقع بعينه ومنّ علينا بالثبات والاستقامة
عليه ووفقنا لارشاد العباد الى ما ينفعهم ليوم المعاد وان وجدت
شيا في نصايحي من المعارف التي كتبتها في كل مقام من المقامات
على حسب ذلك المقام في الحالة التي كنت صاحبها في ذلك متشفيا بها

الوهب في ذوالحجة 1122 ... وبلغ المقابلة ...

غير هذه الحقيقة التي هي مطابقة الواقع من جميع الوجوه فلا يلتفت اليها و
تيقن بان للسالك السايد الطاير الواصل في كل مقام حالات مختلفة
ولكل حال معرفة ولابد له من التمسك بها في ذلك المقام حسب تلك
الحالة فاذا اعتبر جميع المقامات وتمكن في الرتبة الوصلية واطلع
على حقيقة المعارف الحاصلة له في كل مقام من المقامات وحال من الحالات
وعلم ان بعض المعارف مطابق لوجه من الوجوه بحسب ذلك المقام
لا من جميع الوجوه فعليه اعلام المستفيدين وترك الالتفات اليه في الاعتقاد
لان الاعتقاد المنجي خاصة في وجوب الوجود والوحدانية والنزاهة
هو الذي يكون مطابقا للواقع من جميع الوجوه وقد امر الله بالايمان
به حبيبه وجميع انبيايه كما نطق به سورة الاخلاص التي فيها الخلاص
من الكفر والشرك والظلم والكفر الحقيقي هو الحاد وجود الله الموجد
والشرك الحقيقي انكار وحدانيته والظلم الحقيقي انكار نزاهته وقوله
هو الله اثبات وجوده [illegible] اثبات وحدانيته
الى اخر السورة اثبات نزاهته [illegible]
[illegible]
[illegible]
وليس للجهد دونك مستدرك والى غيرك منتهى
والصلوة على خير خلقك محمد المصطفى واله مفاتيح الهدى
واصحابه مصابيح الدجى وعلى التابعين لهم باحسان ما اظلم الليل
واشرق الضحى م وقد انتهى تحرير هذا الكتاب المسمى بالعروة
لاهل الخلوة والجلوة يوم الاثنين الثالث والعشرين من الشهر

ما احبه
ونزاهته م
نزاهته بعينه
وتفصيله
لعل الاوفق
اللهم بتتابعه
سورة الاخلاص

الحرام محرم سنة احدى وعشرين وسبعماية بصوفياباد حماها الله عن الآفات
محط رحال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله من يقوى بالمرتاد
في الذنوب البعاد ومنزل الاستراحة العباد من الزهاد والعباد والابدال
والاوتاد الى يوم التناد وما مللت عن التكرار في هذه النسخة التي الفيتها
فيما كان الحق محتاجا اليه في الاعتقاد وهذا خط الفقير الى الله الى المكارم
مولف هذا الكتاب الوارد من الحق لارشاد المتوجهين الى سبيل الرشاد
من اهل السداد احمد بن محمد بن احمد بن محمد احمد البيابانكي البيابانكي
السمناني منشاء ومولدا المعروف بعلاء الدولة تاب الله عليه توبة نصوحا
من طول الامال وكثرة الاماني كتبته تذكرة لمن يتعهد للحق بالحق وتبصرة لاولي الالباب
الذاكرين لربهم المتفكرين في الاية الشاكرين له على نعماء المقرين بكمال قدرته المنزهين
له بقولهم ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وادخلنا
بسلام في دار القرار وكان المولف الكاتب في تكميل سنة اثنين وستين
من عمره يقول من حيث النفس ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك
بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور ولله الامر من قبل ومن بعد ومن
يوفقه الله لاقامة حجة واتيان برهان على صحة ما ذكرناه من المعتقد فهو منا
وله المنة علينا لان البراهين على صحته غير محصورة وما اتيناه بتوفيق الله
العام قليل من كثير بل لا نهاية لها في علم الله ومن يكون ثابتا على هذا
الاعتقاد من حسن الظن باهل الحق فهو من اهل النجاة ومن ينكر ويعاند
الحق فهو من اهل الدركات اللهم اجعلنا من اهل الدرجات في الدنيا
والاخرة ه وقد انتسخت من الاصل هذه النسخة ثانيا فرغا زاد ونقص
حكم الوقت واتممها بتوفيق الله الملك الفتاح يوم الاستفتاح ايضا بصوفياباد

عند تمام باب حصنه وفتحه في السنة المذكورة من قبل اللهم افتح لنا بخير
واختم لنا بخير واجعل عاقبة امورنا خيرا بحق من لا نبي بعده ه
فلما طالعها الولد العزيز الموفق ابو البركات تقي الدين علي الدوستي
السمناني جاسوس النفوس في السير سارق القلوب بالجرا على الله ذو رحمة
في الدارين وهذا دعا قد سبقت لعنايته التمس مني ان اكتب له هذه
النسخة بخطي فاستحققت ملتمسه اذ تذكرت قول النبي صلى الله عليه
وسلم ما اتقى الله شيئا الا وقد بلته فكتبت هذه النسخة ثالثا وزاد فيها
ما سقط عن لسان القلم اولا وثانيا نسيانا فعلى الطلبة الانتساخ من
هذه النسخة وقد قيل الاخذ بالاخير احوط والمرجو من فضل الله
وكمال رافته بهذه الامة الاخيرة العفو عن زلات اقدامنا واقلامنا
والتوفيق للعمل من العلم الذي علمناه والهمنا وهذا خط المولف
المذكور في التاريخ الاول كتبه للولد المذكور رحمه الله به واتفق اتمام
هذه النسخة غرة جمادى الاولى سنة اثنين وعشرين وسبعماية
في الخانقاه السكاكي بسمنان حماها الله عن بوائق الزمان وطوارق
الحدثان وكنت في تكميل ثلاث وستين من عمري راجيا موافقة
خير الثقلين مستعيذا عن ارذل العمر سايلا عن ربي الرؤوف
الرحيم ان يتوفني غير مفتون وان يجعل لي لسان صدق في الاولين
والاخرين — وبنعمته تتم الصالحات

والحمد لله اولا واخرا

تمت هذا الكتاب على يد العبد الضعيف النحيف الى الله الغني محمد بن محمد علي الاسفرايني
في يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر الله المبارك ربيع الاول سنة ثلث وعشرين وسبعماية
في شهر سمنان في الخانقاه السكاكي حماها الله تعالى عن بوائق الزمان
وطوارق الحدثان والحمد لله رب العالمين

كم من ناسخ ... بن محمد علي الاسفرايني

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم ويسر بالخير
الحمد لله رب العالمين الذي خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة
من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وصوره في احسن تقويم فقال
مثنيا على نفسه فتبارك الله احسن الخالقين ثم نور قلبه بمصابيح الانوار
الفايضة على اسرار اهل التمكين وفتح لسانه بمفاتيح الغيب وشرح
صدره بنفحات الطافه الخفية من مهب عليين والصلوة على سيد
المرسلين وخاتم النبيين محمد المبعوث الى الخلايق اجمعين وعلى آله
ائمة المتقين واصحابه الهادين المهديين وعلى التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين اما بعد فقد التمس مني الولد الفاضل ابرهيم بن
عماد الدين احمد بن الحسن البرواني متعه الله بالعلم النافع ورفع درجات اسلافه
بلطفه الواسع ان اجمع له اربعين حديثا من مسموعاتي ومقروآتي ليحفظ
عملا بالحديث المشهور المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم برواية ابن عباس
انه قال قال عليه السلام من حفظ على امتي اربعين حديثا من السنة كنت له
شفيعا يوم القيمة وبرواية انس بن مالك انه قال قال عليه السلام من حفظ
على امتي اربعين حديثا مما يحتاجون اليه كتبه الله فقيها عالما و
برواية ابي الدرداء كما اخرجه الشيخ الشهيد مجد الدين شرف المؤيد
البغدادي قدس الله سره في اربعينه الذي جمع للسلطان تكش غفر الله له
انه قال قال عليه السلام من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر
دينها بعثه الله فقيها وكنت له يوم القيمة شافعا وشهيدا وبرواية
ابن عمر كما اخرجه ابن الودعاني في خطب الاربعين انه قال قال

عليه السلام

من يقدم عني الى من لم يلحقني من امتي اربعين حديثا كتب في زمرة العلماء
وحشر في جملة الشهداء فاستقبلته بالترحيب ووسعت له الصدر
الرحيب وجمعت له بعد الاستخارة اربعين حديثا من عشرين شيخا من كل
شيخ حديثان وحذفت الاسانيد اعتمادا على ائمة اهل الحديث
ولكني اشرت الى كتبهم المصنفة بحق سماعي من استادي الى مصنفها
فمن اراد الاسناد فليطلب في ذلك الكتاب المشار اليه وما فعلت
هذا الا تسهيلا للحفظ لان مطايا الحافظين قد كلت وطباعهم
عن الحفظ قد ملت فربما يميلون الى حفظ هذا الاربعين للاختصار
ويدخلون انفسهم في حلقة الاخيار ويدعون لجامعه في مظان الاجابة
خاصة في الاسحار ليغفر ذنوبه الغفار ويستر عيوبه الستار و
يدخله في دار القرار بفضله العظيم ان شاء الله الملك الجبار

اخبرني استادي جمال الدين محمد بن عبد الكريم الحلبي بحق روايته عن الشيخ
صفي الدين ابي عبد الله بن ابرهيم بن ابي القاسم بن ابرهيم بن المرزبان البزار
المعروف بابن المالجاني بروايته عن الشيخين الامامين ابوي الحسن
محمد بن احمد بن عمر بن خلف القطيعي وعلي بن ابي بكر بن روزبه القلانسي
بروايتهما عن شيخ المحدثين في وقته ابي الوقت عبد الاول بن عيسى
السجزي عن ابي الحسن عبد الرحمن الداودي عن ابي محمد عبد الله بن احمد
حموية السرخسي عن ابي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري
عن الامام مسند الوقت محمد بن اسمعيل البخاري باسناده المتصل

الى سلمة في ثلاثيات

انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوا
مقعده من النار قال البخاري في ثلاثياته
باسناده المتصل الى انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا
صفوفكم فاني اراكم من وراء ظهري وكان احدنا يلزق منكبه بمنكبه
وقدمه بقدمه اخبرني استاذي رشيد
الملة والدين محمد بن ابي القسم المقري البغدادي بحق سماعه عن الشيخ ابي الحسن
علي بن ابي بكر روزبه القلانسي عن الشيخ ابي الوقت المذكور باسناده الى
المتصل الى البخاري انه قال في ثلاثياته باسناده المتصل الى ابن الاكوع
انه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اسلم ان اذن في الناس ان
من كان اكل فليصم بقية يومه ومن لم ياكل فليصم فان اليوم يوم
عاشورا قال البخاري باسناده
المتصل الى ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل

الحديث الخامس

اخبرني استاذي عماد الدين اسمعيل بن علي بن احمد بن الطبان بحق
سماعه على الشيخين ابي الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي وابي حفص
عمر بن كرم بن ابي الحسن الدينوري عن شيخه ابي الوقت باسناده المتصل
بالبخاري انه قال في صحيحه باسناده المتصل الى سلمة بن الاكوع انه قال
كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتي بجنازة فقالوا صل عليها

فقال هل عليه دين قالوا لا قال هل ترك شيا قالوا لا فصلى عليه ثم اتي بجنازة
اخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها فقال هل عليه دين فقلت نعم قال
فهل ترك شيا قالوا ثلاث دنانير فصلى عليها ثم اتي بالثالثة فقالوا صل
فقال هل ترك شيا قالوا لا قال فهل عليه دين قالوا ثلثة دنانير قال صلوا
على صاحبكم قال ابو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلي دينه فصلى عليه

الحديث السادس بهذا الاسناد

قال البخاري في صحيحه
باسناده المتصل بابن عمر انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر
على راحلته حيث توجهت به يومي ايماء صلوة الليل الا الفرايض
ويوتر على راحلته وبين وبين النبي عليه السلام في الحديثين الاولين احد عشر
وسايط وفي الاربعة الاخيرة عشر وسايط ومثل هذه الاحاديث العالية
اسنادها اعز من الكبريت الاحمر واغرب من العنقاء المغرب لكمال صحتها و
علو اسنادها والله الموفق

الحديث السابع

اخبرني افتى المفتين نجم الملة والدين محمد بن محمد فرخ الطوسي بحق سماعه
عن استاذه ضيا الملة والدين محمد بن ابي سعد بن محمد المسعودي عن عمه
شرف الدين محمد المسعودي وابي الفتح اسمعيل بن محمد يوسف الغاشاني
بحق سماعهما على ابي الفتح محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الخطيب الكشميهني
عن ابي الخير بن ابي عمران عن ابي الهيثم محمد بن المكي الكشميهني عن ابي عبد الله
محمد بن يوسف الفربري عن الامام بالاتفاق محمد بن اسمعيل بن ابرهيم البخاري
انه قال في ثلاثياته باسناده المتصل بسلمة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ضحى منكم فلا تصحين بعد ثالثة وفي بيته منه شي فلما كان العام المقبل

يفعل كما فعلنا في العام الماضي قال كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام
كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيها الحديث الثامن بهذا الاسناد
قال البخاري في ثلاثياته باسناده المتصل بابن عمر انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة تفضل على صلاة الفذ بسبع وعشرين
درجة الحديث التاسع اخبرني اقضى القضاة في ايامه واسخى
الاسخياء في زمانه عماد الملة والدين احمد بن ابي القسم بن ابي جعفر البساوي بحق
سماعه عن والده عن الشيخ الرباني ابي الجناب نجم الدين احمد بن عمر الخيوقي
المعروف بكبرا عن ابي الفضايل محمد بن فضل الله الطوسي عن ابي المعالي
محمد بن اسمعيل الفارسي عن ابي عثمان سعيد بن ابي سعيد العيار الصوفي
عن ابي عبد الله الفربري عن الامام محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة بن
الاحنف الجعفي البخاري انه قال في صحيحه باسناده المتصل الى سلمة
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فقال رجل من القوم اسمعنا
يا ابا عامر من هنياتك فحدا بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من السايق
قالوا عامر قال رحمه الله فقالوا يا رسول الله هلا امتعتنا به فاصيب
صبيحة ليلة فقال القوم حبط عمله فجيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا نبي الله فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله فقال كذب من قالها ان
له لاجرين اثنين له لجاهد مجاهد واي قتيل يزيد عليه الحديث
العاشر بهذا الاسناد قال البخاري في صحيحه باسناده المتصل الى انس
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة فليصل
اذا ذكر لا كفارة لها الا ذلك وقرا اقم الصلوة لذكري الحديث

اخبرني افضل قضاة الاسلام واعلمهم بالحلال والحرام فخر الملة والدين حسين بن
عبد الرحمن البيهقي بحق سماعه على الشيخ شرف الدين الاذكاني عن الشيخ الصمداني
نجم الملة والدين ابي الجناب احمد بن عمر بن محمد الخيوقي المعروف بكبرا انه قال
في اربعينه المسمى بالثمانيات مما اخرجه مسلم في صحيحه باسناده المتصل الى
عبد الله بن سرجس المزني انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سافر قال اللهم اني اعوذ بك من وعثا السفر وكابة المنقلب والحور
بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال الحديث
الثاني عشر بهذا الاسناد قال الشيخ ابو الجناب في ثمانياته مما اتفقا
عليه الشيخان في صحيحيهما باسناده المتصل الى جابر بن عبد الله انه قال
بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم وبين النبي صلى الله
عليه وسلم في هذه الاحاديث الستة الصحيحة احدى عشر واسطة وهذه
ايضا مما يعز وجودها الحديث الثالث عشر اخبرني
الشيخ المسن المتسنن علا الملة والدين ابو المحامد محمود بن محمد بن محمود الكشي
بحق سماعه على شيخه السيد العالم العامل شمس الملة والدين ابي جعفر محمد بن
ابي جعفر الحسيني انه قال في ثمانياته بروايته عن ابي بكر الشيروي مما
اتفقا عليه الشيخان او تفرد احدهما باخراجه في صحيحيهما والشيروي في هذه
الاربعين في مرتبة تلامذة الشيخين الذين سمعوا من فيهما قال السيد ابو
جعفر المذكور في اربعينه المسمى بالثمانيات باسناده المتصل الى ابي هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل صلوة الرجل في جماعة
على صلوته في بيته وصلوته في سوقه خمس وعشرون درجة وما من
رجل يتوضا فيحسن وضوءه لا ينهزه الا الصلوة الا كتب له بكل خطوة

درجة وحط عنه خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل كان في
الصلوة ما كانت الصلوة تحبسه والملائكة يصلي على احدكم ما دام في
مجلسه الذي صلى فيه ويقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له ما لم يؤذ
فيه ما لم يحدث وهذا الحديث مما اتفقا على اخراجه

قال السيد المذكور باسناده المتصل
في اربعينه الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرأوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون

اخبرني سيدي العالم جمال الدين علي بن عمر الموصلي المعروف بابن
البطرق بحق سماعه على موفق الدين المعروف بابن الحداد عن شيخه
ابن البرني عن الامام محي السنة ابي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي انه قال
في شرح السنة باسناده المتصل الى خولة بنت حكيم انها قالت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من نزل منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله التامة
من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم في صحيحه
في صحيحه وبيني وبين النبي في هذا الحديث ثلث عشر واسطة

قال محي السنة في شرح السنة باسناده
المتصل الى ابن عمر انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا افتقد من عزوا وجح او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث
تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير ايبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون

صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده وهذا الحديث
مما اتفقا عليه الشيخان في صحيحهما وبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم
في هذا الحديث احدى عشر واسطة

اخبرني علامة العالم ثمن الدين عبد الغني بن عبد الحميد بن عبيد الله التميمي
حق سماعه على الامام ظهير الدين رمضان بن محمد التميمي عن ابي منصور
محمد بن اسعد العطاري الطوسي عن محي السنة انه قال في كتابه باسناده
المتصل الى ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني
الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان واتفقا الشيخان على اخراجهما
في هذا الحديث في صحيحهما وبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه اثنا
عشر واسطة قال محي السنة

في كتابه باسناده المتصل الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة
الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان ولفرد مسلم في هذا
الحديث باخراجه في صحيحه وبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم اربعة
عشر واسطة

اخبرني افضل المفسرين نور الدين محمد بن محمد الجرهتي بحق سماعه على استاذه ثمن الدين
محمود بن عثمان بن ابي النصر الفراوي عن شيخه ابي الجناب احمد بن
عمر الحيوقي عن ابي منصور محمد بن اسعد العطاري عن محي السنة
انه قال في كتابه باسناده المتصل الى ابن انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يبين احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده

وانفقا الشيخان على اخراج هذا الحديث في صحيحيهما وبيني وبين الرسول صلى
الله عليه وسلم فيه ثلث عشر واسطة الحديث [illegible]
[illegible] قال محيي السنة في كتابه باسناده المتصل الى العباس
بن المطلب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم
الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا تفرد مسلم باخراج
هذا الحديث في صحيحه وبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه اثنا عشر
واسطة الحديث [illegible]
اخبرني افقه المدرسين في مدينة اللام شهاب الدين عبد الكريم بن البلدجي
بحق سماعه على عمه افقه المتاخرين عبد الله بن محمود بن بلدجي بحق اجازته
[illegible] الشيخ فخر الدين ابي المظفر عبد الرحيم بن ابي سعد عبد الكريم السمعاني عن
ابيه عن محيي السنة انه قال في كتابه باسناده المتصل الى ابن عمر انه قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا كانت ذات
برد ومطر يقول الا صلوا في الرحال وبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] واسطة واتفقا الشيخان على اخراجه في صحيحيهما الحديث
[illegible] قال محيي السنة في كتابه باسناده المتصل
الى ابي هريرة انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقالوا يا رسول
الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسال ان يرخص له ان يصلي
في بيته فقال هل تسمع الصلوة بالنداء قال نعم قال واجب وعن ابن
ام مكتوم انه قال قلت يا رسول الله اني ضرير البصر شاسع الدار
ولي قائد لا يلائمني فهل لي رخصة ان اصلي في بيتي فقال هل تسمع النداء
قلت نعم قال لا اجد لك رخصة وبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم اربعة

واسطة عشر

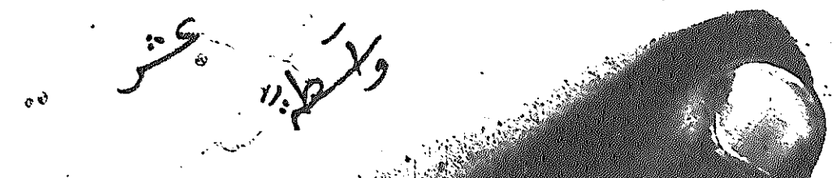

[illegible]
اخبرني ابو المحاسن عمر بن احمد بن ابي بكر الخطيبي الكرمكاني بحق سماعه
على الامام شرف الدين الصالحي عن الامام العلامة فخر الدين الرازي عن
عبد الرحمن البيهقي عن محيي السنة انه قال في شرح السنة باسناده المتصل
الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع جنازة
مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه
يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع
قبل ان يدفن فانه رجع بقيراط واتفقا الشيخان على اخراج هذا الحديث
في صحيحيهما وبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلث واسطة
الحديث الرابع والعشرون بهذا الاسناد قال محيي السنة باسناده
المتصل الى ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عودوا واتبعوا الجنازة يذكركم الاخرة وبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم
في هذا الحديث اربع عشر واسطة الحديث الخامس والعشرون
اخبرني استاذ العلماء بمدينة اللام واقضى القضاة في هذه الايام فخر الملة والدين
ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم المقري التفتازاني بحق سماعه على شيخ الاسلام
نظام الدين محمود الهروي عن الامام سديد الدين الجويني عن الشيخ ابي سعيد
محمد بن ابي بكر يعرف بخياط عن ابي بكر احمد بن علي بن عبد الله بن الخلف الشيرازي
عن الشيخ المقدم ابي عبد الرحمن السلمي الازدي انه قال في سننه المعروف
بسنن السلمي باسناده المتصل الى ابن عباس انه قال وقف رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما على اصحاب الصفة فراى فقرهم وجهدهم وطيب
قلوبهم فقال ابشروا يا اصحاب الصفة فمن بقي من امتي على النعت الذي

بينت ترجمه واسطة

انم عليه واصيا ما فيه فانه من رفقايي وبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم

قال التملي في سنده باسناده

الحديث

المتصل الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا

معشر الفقراء اعطوا الله الرضا من قلوبكم تظفروا بثواب فقركم والا فلا

وبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلث عشر واسطة

اخبرني شيخي

خليل الله وابن وليه صدر الدين ابرهيم بن محمد المؤيد الحمويي بحق روايته

عن الامام محي الدين بن الموفق اللباوردي بروايته عن الشيخ الشهيد مجد الدين

... بن المويد البغدادي قدس الله سره انه قال باسناده المتصل

الى عبد الله بن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

لا يقبض العلم انتزاعا من اهله ولكن بذهاب العلماء فاذا لم يبق عالم

اتخذ الناس رؤساء جهالا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ه واتفق الشيخان

على اخراج هذا الحديث في صحيحيهما وبيني وبين النبي صلى الله عليه

وسلم في هذا الحديث ثلثة عشر واسطة

قال الشيخ الشهيد باسناده المتصل الى ابي شريح

الخزاعي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله

واليوم الاخر فليحسن الى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر

فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل

خيرا او ليصمت واتفق الشيخان على اخراج هذا الحديث في صحيحيهما

وبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلثة عشر واسطة

اخبرني الشيخ العز

موسى بن مجلي الصوفي عن صاحب رسول الله ابي الرضا رتن نصر الهندي

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او شيع

جنازة غفر الله له ذنوب ستين سنة الحديث الثلثون بهذا الاسناد

قال رتن كان عليه السلام اذا ركب على فرسه او ناقته او حماره كبر ثلاثا

ثم يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وهذان الحديثان

ثنائيات بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم واسطتان والله اعلم بصحة

اسنادهما الحديث الحادي والثلثون اخبرني الشيخ

ابن الشيخ بن الشيخ ... الدين طاهر بن الشيخ صدر الدين مظفر بن محمد عن ابيه

عن جده عن السيد الاطهر سباح الافاق محمد بن جعفر محمد عن ...

... بن جكديو ... انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خلفت فيكم كتاب الله اماما وعترتي دفاما فمن تبع الامام اقتدى ومن

احب العترة اهتدى الحديث الثاني والثلثون بهذا الاسناد

اخبرني باسناده خلف المحدثين جمال الملة والدين علي بن محمد عبد الصمد الذهبي

بحق سماعه على استاده ابي طالب احمد بن محمد المروزي عن شعيب بن ... السلام

الوطنيسي عن الكيا شهردار بن شيرويه الديلمي عن ابي محمد عبد الرحمن بن حمد الحسين

الدوني عن ابي نصر احمد بن الحسن الكسار الدينوري عن ابي بكر احمد بن محمد

اسحق السني الحافظ الدينوري انه قال في كتابه المسمى بكتاب يوم وليلة

قال باسناده المتصل الى انس قال كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد واذا خرج قال

بسم الله اللهم صل على محمد وبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث

اربع عشر واسطة الحديث الرابع والثلثون بهذا الاسناد

قال الدبوسي في كتابه باسناده المتصل الى انس انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة فادعوا
وبيني وبين النبي في هذا الحديث اربعة عشر واسطة

اخبرني افضل الاعاظم ابو الفضل محمود بن
الاوحد الجامي بحق سماعه على شيخ الاسلام محمود بن محمد المحتسب الهروي بحق
قراءته على الصغاني صاحب كتاب مشارق الانوار في صحاح الاخبار انه قال
في كتابه باسناده المتصل الى عبد الله بن مغفل انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوا قبل صلوة المغرب صلوا قبل صلوة المغرب قال
في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة وبيني وبين النبي عليه السلام في
هذا الحديث اربعة عشر واسطة وبحق روايتي عن الدولي فيه ثلث عشرة
واسطة وبحق روايتي عن رشيد الدين للفركي اثنا عشر واسطة

قال ابو الفضائل الحسن بن محمد
بن الحسن الصغاني في كتابه باسناده المتصل الى ابي موسى الاشعري
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اغفر لي خطيئتي
وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وجدي و
خطاي وعمدي وكل ذلك عندي واتفق الشيخان على اخراج هذا
الحديث في صحيحيهما وبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
بهذا الاسناد خمسة عشر واسطة وباسنادي عن شيخي مجد الدين
الدولي اربعة عشر واسطة وباسنادي عن استاذي
رشيد الدين المذكور ثلثة عشر واسطة

اخبرني تاج الدين عبد الرحمن محمود بن عثمان
الهمداني بحق سماعه على الخطيب ركن الدين عمر بن محمود الاصفهاني بحق قراءته
على الشيخ كهف الدين اسمعيل عثمان بن محمد بن شيخ الورى اسمعيل
بن الحسن القصري عن الشيخ التقي قطب الدين عبد الرحمن محمد الرو
التستري عن شيخ الورى اسمعيل القصري قدس الله روحه
قال في اربعينه باسناده المتصل الى عمر بن الخطاب رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صليتم حتى
تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتاد ثم كان الاثنان احب
اليكم من الواحد لم تبلغوا حد الاستقامة وبيني وبين النبي صلى الله
عليه وسلم سبعة عشر واسطة قال الراوي هذا الحديث عزيز
شريف اجمع في اسناده زهاد هذه الامة احب

قال شيخ الورى اسمعيل القصري في اربعينه باسناده
المتصل الى انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
للمؤمن المستقيم غم الموت ولا وحشة القبر ولا فزع يوم القيمة ثم قرا هذه
الاية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وبيني وبين النبي صلى الله عليه
وسلم في هذا الحديث ستة عشر واسطة

الحديث الثاني
والثلثون اخبرني شيخي مرشد السالكين سند الواصلين عضد الحق
نور الملة والدين عبد الرحمن بن محمد الكرقي نور الله مرقده بحق سماعه
على سيد الفقهاء عبد الله بن محمود بن بلدجي عن ابي المظفر عبد الرحيم
بن ابي سعد عبد الكريم السمعاني عن ابيه عن محيي السنة انه قال في كتابه
باسناده المتصل الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة ابن المتحابون في جلالي اليوم

اظلوم في عالي اربعة الف الاظلي من نعدد مسلم ألف ... باخرانه فهذا الحديث

في صحيحه وبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اربعة عشر

واسطة ... [illegible] ... قال شيخي اطال الله

بقاه ورزقنا عن قريب لقاه باسناده المتصل الى محيي السنة انه قال

في كتابه باسناده المتصل الى ... انه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ما تحابت رجلان في الله تبارك وتعالى الا كان

فضلهما أشدهما حبا لصاحبه وبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم

في هذا الحديث اثنا عشر واسطة

... حث على هذا الحديث لبعض اصحابي ان افعل ابتغاء عند الله

... وعن منزلة الايمان ... ان ... باخذ

الحب في الله ... تعالى ... الله العزيز

وقد تمت هذه الاربعين يوم الاحد الثالث ...

سنة ... وهو الفقير الى الله الغني

محمد محمد بن علي ... الاسفرايني تاب الله عليه

توم فصوصا

... صاحب ... احلاق ... الملك ... اليعقوب الصوفي

الشيخ الكامل ... الزاهد ... [illegible]

... [illegible] ... على هذا ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...